

منوعات
صايرين ترفع اجرها بعد مسلسل ام كلثوم 12
رأي
التصعيد في لبنان: رب ضارة نافعة 19

## نائب صدام: لن نسمح بعودة «جواسيس» الامم المتحدة للعراق

بغداد - اف ب: كمر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أمس رفض بلاده عودة مفتشي نزع الاسلحة الى العراق طبقاً لما نص عليه قرار الامم المتحدة رقم 1284، واصفا اياهم بـ«الجواسيس».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن المسؤول العراقي «لا عودة لما يسمى بلجان التفتيش لاننا نرفض دخول الجواسيس تحت هذا الغطاء».

واكد المسؤول ابان استقباله لمبعوث росي نيكولاي كارتوزوف في بغداد ان العراق «غير ملزم بالقرار رقم 1284».

واضاف هذا القرار رسمته امريكا لتتحقيق اهدافها العدوانية ضد العراق.

## قائد الحرس الثوري الإيراني يتهم امريكا بالتدخل في الانتخابات

طهران - اف ب: اتهم قائد الحرس الثوري الاسلامي الإيراني (باسدران) الجنرال رحيم صفوي أمس الخميس في تصريح نقلته وكالة الانباء الإيرانية الولايات المتحدة بالتدخل في الانتخابات التشريعية الإيرانية التي ستجري في 18 شباط (فبراير).

واشار صفوي في خطاب القاه امام مئات الباسيديجي (مليشيات اسلامية) في طهران الى ان «الولايات المتحدة اكدت انتزاع نتائج الانتخابات في ايران، وهذا يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية الإيرانية».

واضح الجنرال صفوي بان الامريكيين يرغبون في دخول الاسلحة الى مجلس الشورى، واعربت السلطات الإيرانية عن غضبها اثر تصريحات ادلى بها مسؤولون امريكيون حول الانتخابات التشريعية الإيرانية، ومن بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي اعلنت في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي ان واشنطن تائبون عن سحب نتيجة هذه الانتخابات.

## اطلاق اربعة موظفين دوليين في السودان

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعلنت منظمة باسم الامم المتحدة امس ان اربعة موظفين من الامم المتحدة خلفوا قبل اسبوع في السودان افرج عنهم سابقين.

والرجال الاربعة هم امريكي وسوداني يعملان لحساب اليونيسف (صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة) وطياران كينيان.

واضافت ان ثلاثة منهم استقبلوا طائرة تابعة للامم المتحدة متوجهة الى وكيشوكو (شمال كينيا) حيث قاعدة للعمليات الانسانية التابعة للامم المتحدة لمساعدة جنوب السودان.

وقالت ان الرجال الاربعة سألون لكنهم مرهقون.

## وفاة سجين فلسطيني تعرض للتعذيب في سورية

غزة - اف ب: اكدت مجموعة للدفاع عن حقوق الانسان امس دمشق لخضاعة لانسجواب بالرغم من الاصابة التي تعرض لها عند برئاسه ياسر عرفات، توفي بعد تعرضه للتعذيب في سجن سوري.

وقالت «الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان» في بيان ان المقدم عطية ذياب عطية (31 عاماً) توفي صباح الاحد في سجن تدمر نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرض له والامراض التي فكت جسمه في السجن المذكور.

واوضح البيان ان عطية دفن الاربعة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق.

وقال المصدر ذاته ان عطية الذي قدم على انه شهيد من الاطال المدافعين عن الخدمات الفلسطينية في لبنان» اعتقل في جنوب لبنان في 1989 ونقل الى دمشق لخضاعة لانسجواب بالرغم من الاصابة التي تعرض لها عند برئاسه ياسر عرفات، توفي بعد تعرضه للتعذيب في سجن سوري.

وحملت الجمعية الفلسطينية سورية «المسؤولية الكاملة تجاه الحفاظ على ارواح المناضلين المعتقلين».



## امريكا تحاول تعديل تفاهم نيسان اثناء اجتماع اللجان اليوم باراك يبحث استئناف المفاوضات مع سورية العراق يعرض ارسال جيوشه للدفاع عن لبنان



لبناني يقرأ زوجته ما كتبه الصحف عن القصف الاسرائيلي على قريتهما في الجنوب (رويترز)

ينوي استئناف المفاوضات في الاسابيع المقبلة».

واضافت ان باراك بحث هذا الامر خصوصا مع رئيس اركان الجيش الجنرال شاوول موفاز ورئيس جهاز الاستخبارات (الموساد) افراهيم هاليفي ومسؤولين عن المفاوضات مع سورية.

واكدت مصادر حزب الله - القدس العربي ان سلاح الكاتيوشا ما زال قائما، ونفت وجود ضمانات بعدم اطلاقه وقالت لو كان الامر كذلك هل كانت اسرائيل اعلنت حياطة الطور في قرى الشمال الاسرائيلي لمدة ثلاثة ايام؟ واكدت مصادر حزب الله ان فرض نزول سكان الشمال الى الملاجئ يؤكد ان سلاح الكاتيوشا ما زال ضمن المعادلة وفي الحسابات الاسرائيلية، وفي بغداد قالت صحيفة «بايل» العراقية امس ان العراقيين مستعدون لحمل السلاح للدفاع عن لبنان ضد الهجمات الجوية الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة التي يملكها عدى الابن الأكبر للرئيس صدام حسين في مقال افتتاحي بعنوان «الاولى ان الشعب العراقي مستعد لتلبية النداء اذا طلب منه ذلك».

وتابعت ان لبنان سيدرج رجالا شجعانا في الجيش والحرس الجمهوري وقوات صدام الخاصة مستعدين للقاء مني كان عرب اخسرون في ضائقة، وقالت ان العراق مستعد لتلقي «الصهاينة» دروسا لن ينسوها.

## مناورات عسكرية مشتركة بين الجزائر وفرنسا في سبتمبر المقبل

الصادر لمضمون المناورات، واوقفت فرنسا مبيعاتها من الاسلحة للجزائر في 1993 بزورده الحرب الاهلية ووسط ضغوط من منظمات محلية وديولية وتهديدات مزعومة نسبت لها وبسما «الجماعة الاسلامية المسلحة».

كما لم يشترك جيشا البلدين في اي نوع من المناورات العلنية.

واوضحت المصادر ان الفرنسيين «ارغوا» الحساسية الجزائرية ازاء التعاون العسكري، مما دفع باريس الى اقتراح اشراك القوات البحرية التونسية او الاطالية او الاثنتين معا للدولية بغرب البحر الابيض المتوسط.

اتناء زيارة وزير خارجية فرنسا هوبير فيرين للجزائر.

وتعتبر المناورات هي الاولى من نوعها، ودعا الوزير الجزائري خلال زيارته لباريس رجال الاعمال وشركات تصنيع الاسلحة الفرنسية الى «الاقتراب» من بلاده التي قال انها ستتعامل معهم بدون عقدة.

وعتبر ذلك اشارة واضحة لبدء رفع الحظر عن الحديث بموضوع الاسلحة بين الجزائر وفرنسا والتجارة فيها.

وقالت المصادر ان المناورات ستجري خارج المياه الإقليمية للدولتين، وانها قد تدوم بين ثلاثة ايام واسبوع، ولم تشر

الى مشاركة الجزائر في المناورات، وانها ستعقد في سبتمبر المقبل.

وقالت مصادر دبلوماسية لالقدس العربي، ان الاتفاق بشأن المناورات تم بين الطرفين اثناء زيارة وزير الخارجية الجزائري يوسف يوسف الى باريس الشهر الماضي، واتثرت الفكرة لأول مرة

## اعلنت استنفارا امنيا لضبط مهاجمي المواقع الكبرى والشبكة الدولية مهددة بالشلل او الانهيار امريكا تدشن «عصر الارهاب الالكتروني».. واسطورة الانترنت تواجه لعنة «تدمير الذات»

الحالية، وان المكتب مصمم على ضبط المهاجمين بأسرع وقت ممكن، ادراكا منا للمخاطر الامنية والاقتصادية التي يمكن ان تنجم عن مثل تلك الهجمات. وتتولى وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو بنفسها قيادة التحقيقات، حيث تقوم باتصالات مستمرة مع الداف بي اي، وضحايا الهجمات والمنظمات الخبائية التي تساعد في ضبط اولئك «الارهابيين».

وقال خبراء في تكنولوجيا المعلومات ان الارباهيين استخدموا نحو خمسين كمبيوتر في اصدار الاوامر، مما ادى الى «انهيار محرك الالكتروني للموقع» امام ذلك العدد الهائل من الاوامر في لحظة واحدة.

واستمرت الهجمات يوم الثلاثاء لتطول مواقع شبكة CNN الاخبارية، وشركة «امازون» التي تعتبر احدى اكبر شركات التجارة على الانترنت، وكذلك شركة Buy. Com التي تعمل في مجال نفسه.

وقال رون ديك المسؤول في «اف بي اي» ان التحقيقات لا تستبعد اي شيء في المرحلة

كبرى في طلبات الشراء بل الى انهيار الثقة في تلك الشركة على المدى البعيد.

وصنفت خبراء الكمبيوتر تلك الهجمات تحت عنوان «منع تقديم الخدمات»، وهي تعتمد على حشد معلومات واوامر الكترونية غير ذات معنى في ذاكرة الموقع، مما يؤدي اما الى اصابته بالشلل او حتى انهياره بالكامل.

وتمكن خطورة ذلك النوع من الهجمات بسهولة، حيث يستطيع اي شخص عادي يملك المعرفة الاساسية بتكنولوجيا الانترنت ارتكاب ذلك «العمل الارباهي» ضد اي موقع على الشبكة الدولية.

والمنع من حجب الخسائر الاقتصادية التي منيت بها الشركات التجارية التي تمارس التجارة على الانترنت نتيجة للهجمات على مواقعها.

وقال المتحدث باسم شركة «زيغ» ديفيز، ان عجز المشتري عن الوصول الى موقع الشركة لعدة ساعات لا يؤدي فقط الى خسارة

للهجوم يوم الاثنين، حيث قام الارباهيون «الكمبيوتر» باصدار عشرات الالاف من اوامر البحث عن معلومات للموقع في وقت واحد مما ادى لاصابته بالشلل، رغم قدرته الهائلة على استيعاب الاوامر.

وقال خبراء في تكنولوجيا المعلومات ان الارباهيين استخدموا نحو خمسين كمبيوتر في اصدار الاوامر، مما ادى الى «انهيار محرك الالكتروني للموقع» امام ذلك العدد الهائل من الاوامر في لحظة واحدة.

واستمرت الهجمات يوم الثلاثاء لتطول مواقع شبكة CNN الاخبارية، وشركة «امازون» التي تعتبر احدى اكبر شركات التجارة على الانترنت، وكذلك شركة Buy. Com التي تعمل في مجال نفسه.

وقال رون ديك المسؤول في «اف بي اي» ان التحقيقات لا تستبعد اي شيء في المرحلة

## طائرة مصرية تنجو من كارثة جديدة في القاهرة امريكا تعتبر شهادة الطيار المصري «دليلا جنائيا» في سقوط الطائرة

لندن - «القاهرة» - القدس العربي:

قال مصدر رسمي امريكي ان ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالية (اف. بي. اي) قرروا اعتبار شهادة الطيار المصري الهارب حمدي حنفي طه «دليلا جنائيا» في تحقيقاتهم حول ملامسات وظروف سقوط الطائرة المصرية قبالة السواحل الامريكية في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ورفض المصدر الإفصاح عن تفاصيل الشهادة التي ادلى بها الطيار المصري للتحقيقات، الا انه اشار لوجود «اتصالات العاصمة البريطانية، الا انه اشار الى انها تدعم النظرية التي اعتمدها بالفعل محققو الـ«اف. بي. اي» ومكتب سلامة النقل «NTSP» معا، وهي ان سقوط الطائرة جاء نتيجة «عمل متعمد» وليس عطلا ميكانيكيا.

واضاف ان الـ«اف. بي. اي» يتولى عمليا قيادة التحقيقات، رغم معارضة الحكومة المصرية لذلك.

ونفي المصدر ابناء تردت حول حضور مندوبين عن الحكومة المصرية للتحقيقات، خاصة انه كان على صلة مع جهات مصرية معينة في القاهرة ولندن.

وكان الكابتن حمدي حنفي طه زعم في البرقية التي بعث بها الى مطار فينر قبل هبوطه بطائرته الجمعة ان رئيس «مصر للطيران» فهد ريان وعدد من كبار المسؤولين في الشركة يتحملون المسؤولية عن سقوط الطائرة ومقتل ركابها الـ218.

وهو ما نفاه رئيس الشركة في بيان رسمي، مؤكدا ان الكابتن حمدي لا يملك اي معلومات حول سقوط الطائرة.

وقال مصدر مقرب من الكابتن حمدي انه اصيب بحالة «كتئاب حاد» منذ سقوط الطائرة، خاصة انه كان على صلة وثيقة بقائدتها الكابتن احمد حبيشي ومساعدته جميل البطوي الذي قالت مزاعم ان ربما قرر اسقاط الطائرة عمدا، واشار الى ان الكابتن حمدي كان على علم بمعاناة البطوي من مشاكل مع ادارة «مصر للطيران» تتعلق بفضيحة الاجور والصلوات.

وعلمت القدس العربي ان القاهرة بعثت بوفد اممي رفيع المستوى الى العاصمة البريطانية لمتابعة التحقيقات مع الطيار، وان السلطات البريطانية رفضت طلبا من السفارة

المصرية بتأمين لقاء بين الوفد الامني والكابتن حمدي حنفي طه باعتبار ان ذلك يتعارض مع القواعد المعمول بها في حالات طلب اللجوء السياسي، مما ادى الى توتير العلاقات التي تعاني أصلا من تعقيدات وجود اصوليين مصريين في لندن تحت مظلة اللجوء السياسي.

وكان طيارون في شركة «مصر للطيران» كشفوا عن هروب نحو 27 طيارا من الشركة بسبب معاناتهم من مشاكل مع ادارتها.

وقالوا ان قرار الهروب الى شركات منافسة في دول عربية واوروبية جاء نتيجة ما وصفه بـ«تعسف الشركة ورفضها لسنوات لطلب الطيارين المشروعة في مساواتهم بزملائهم في الشركات الاخرى من ناحية الاجور والتأمين والمزايا الاساسية».

وشملت شكوى الطيارين اجبارهم على العمل لساعات طويلة في مخالفة لقوانين العمل المصرية والدولية بهذا الشأن، مما جعلهم في حالة ارهاق مستمر، الى جانب رفض الشركة دفع اجورهم عن ساعات العمل الاضافية.

كما قدم عشرات الطيارين شكوى خاصة بحدوث تاخير في مواعيد الاقلاع نتيجة اعطال ميكانيكية وقصور في عمليات الصيانة.

وفي القاهرة ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الخميس ان طائرة «ايرباص» تابعة لشركة الطيران المصرية «مصر للطيران» كانت تقوم برحلة بين الدوحة والاسكندرية هبطت بشكل اضطراري في مطار القاهرة والاعمال بسبب مشكلة تقنية في احد محركاتها.

وطلب قائد الطائرة من برج المراقبة السماح للطائرة بالهبوط بشكل عاجل في القاهرة، بعد دخوله المجال الجوي المصري. واضافت الوكالة ان الركاب نقلوا الى طائرة اخرى لواصلوا رحلتهم الى الاسكندرية بعد ان امضوا ساعتين في مطار العاصمة المصرية.

من جهة اخرى طالبت شركة «بوينغ» امس جميع شركات الطيران العالمية فحص طائراتها من طراز MD 80 للتأكد من سلامة جهاز ديعي stabilizer المثبت بيشبهه في انه ربما ادى لسقوط طائرة بوينغ في الاسكا مؤخرا.

ويتسلم طلب بوينغ فحص نحو الفي طائرة من ذلك الطراز.

## قال انه سيأخذ اجازة وربما يعود لصنعا اليمن: اطلاق الامريكي بعد ترضية الخاطفين

كبار المشايخ القبليين في محافظة مارب قاموا بالوساطة بين شركة «المنقذ» التي تتهمها السلطة بأنها وراء عملية الاختطاف وبين الدولة للاسراع عن الرهينة الامريكي، وان مساهمتها نجحت في الإفراج عنه بعد تسلمها التزاما من السلطة بتلبية بعض مطالب الخاطفين.

واشار الى ان المطالب ركزت في دفع جزء من المبلغ الذي تطالب به الشركة تعويضاً عن قطعة الأرض التي صادرتها لها الدولة في عدن والذي يصل الى 70 مليار ريال «بحوالي 437.5 مليون دولار».

صنعا «القدس العربي» من خالد الحمادي:

أطلقت القوات الامنية اليمنية امس سراح الرهينة الامريكي كينيث وايت الذي اختطف من مقر عمله بمحافظة مارب في 26 الشهر الماضي، وتحدث المصدر انه لم يصب باذى وان حالته الصحية جيدة.

وقال مصدر مسؤول في السفارة الامريكية بصنعا انه تم صباح امس إطلاق سراح كينيث وايت من مكان العتور عليه في محافظة الجوف (170 كيلو مترا» القريبة من ماز، وعاد إلى مقر عمله بشركة هايبرتون للخدمات النفطية بمحافظة مارب، وتكر ان حالته الصحية جيدة وانه لم يتعرض لاذى خلال فترة اختطافه، وتمت «القدس العربي» من الاتصال الهاتفي مساء امس بالرهينة كينيث وايت في مقر اقامته بالعاصمة صنعا بعد ان وصل إليها قادما من مقر الشركة بمارب برفقة بعض القوات الامنية.

وقال انه بصحة جيدة ولم يتعرض لأي اذى من قبل الخاطفين وانه يعترم مسعارة اليمن السعيد الى الولايات المتحدة لزيارة اهلته وقضاء اجازة قصيرة هناك، مشيرا الى انه سيستخذ خلافا قراره النهائي اما بالعودة الى اليمن لواصله عمله او عدم العودة.

وعلمت من مصدر قبلي ان ثلاثة من

# الافراج عن 28 معتقلا من متمردي جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية في جيبوتي

يشار الى ان جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية انطلقت مطلع التسعينات في صفوف اثنية عفار وهي الاثنية الثانية في البلاد وتشكل الاغلبية خصوصا في النصف الشمالي لجيبوتي، على الحدود مع اثيوبيا واربتريا. وبعد سنوات عدة من اعمال العنف، وقع قسم من الجبهة اتفاق سلام في العام 1994 مع السلطة في عهد الرئيس حسن غوليد ايتيودون في حين واصل رئيس الوزراء السابق احمد ديني الكفاح المسلح.

ومن بين الذين افرج عنهم أمس 16 معتقلا كانت اثيوبيا قد سلمتهم في ايلول (سبتمبر) 1997 و12 آخرين اعتقلوا خلال مواجهات وعمليات تشييط قامت بها القوات الحكومية في شمال البلاد، ولم يقدم اي منهم الى المحاكمة. وندد عدد كبير من منظمات الدفاع عن حقوق الانسان باعتقالهم بدون محاكمة.

كما وصل أمس ايضا الى جيبوتي ثلاثة عسكريين جيبوتييين كانوا محتجزين لدى المتمردين. ووافق عدد من معتقلي جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية بعيد الساعة 15:00 بالتوقيت المحلي (12:00 تغ). وكان قد افرج في مطلع الاسبوع عن معتقل آخر من متمردي عفار هو محمد داود شيهيم الذي توجه الى فرنسا للبقاء الى جانب شقيقه المريض. ويصنف اتفاق السلام الذي وقع في باريس بين ممثل عن نظام جيبوتي ورئيس الجناح الراديكالي في جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية احمد ديني

علامات ذات دلالة دينية في المدارس في بلد غالبية سكانه من المسلمين. ويطالب الجيش التركي الذي يعتبر نفسه حاميا للمبادئ العلمانية، بانتظام تعزيزه للتدابير ضد الاصولية الاسلامية. الى ذلك تولى وكالة ابناء الاناضول ان اربعة اعتداءات بالتفجرات وقتعت ليل الاربعاء الخميس في اسطنبول من دون ان تستمر عن لاتخاذ الخطوات اللازمة لاستمرار السلام.

وفوزه الساحق في الانتخابات المحلية في العام الماضي هو البديل المستقبلي لوجلان. وقال رئيس الحزب احمد توران ديمير لرويتز وهو يتحدث في مكتبه بوسط ديار بكر «ندرك ان هناك تحافنا ضخما مع اوجلان. ولشرح هذا يجب ان النظر الى المشاكل في تركيا. ينتظر الناس من الدولة استغلال فترة السلام الحالية لاتخاذ الخطوات اللازمة لاستمرار السلام.»

ويعتقد الحزب الكردي الذي يدعو الى حل سلمي يديمقراطي للصلح ان منح الاكراد الحقوق اللغوية والثقافية مفتاح تجنب عودة العنف. ويظن كثيرون بتغاول في ترشيح تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي ويعتقدون ان هذه الخطوة يمكن ان تكون حافزا على التغييرات التي يتطلعون اليها.

على صعيد آخر اعلن وزير التربية الوطنية التركي ميتين بستانجي اوغلو أمس الخميس انه تم طرد أكثر من 300 مدرسة لارتداء الحجاب أثناء حصص التدريس المخروط في الوظائف العامة.

وقال في تصريح صحفي في امير (غرب) نقلته وكالة ابناء الاناضول ان «القوانين مطبقة في تركيا وعلى الجميع احترامها» من دون تحديد تاريخ اتخاذ هذا الاجراء.

# تعيين رئيس جديد لجهاز الاستخبارات الفرنسي

متتبي مليون فرنك تأتي من مكاتب الوزراء لتحويل نشاطات عملية. وقد الحقت الادارة العامة للامن الخارجي منذ 1962 (حيث كان اسمها جهاز التوفيق الخارجي وكناخفة التجسس) بوزارة الدفاع على اثر قضية مهدي بن بركة. ويحتل مدير هذه الادارة منصبا أساسيا خصوصا في عهد التعايش. وتصدر الادارة بشكل شبه يومي رسائل عن الوضع الى القصر الرئاسي ورئاسة الحكومة ووزارات الخارجية والدفاع. كما يلتقي مدير الادارة مرة واحدة في الشهر على الاقل، وعلى انفراد، رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

ومنذ ان اصبح تحمل هذا الاسم في 1982، تعاقب على الادارة ستة مدراء هم بيار ماريون (17 شهرا) مؤسسها في نيسان (ابريل) 1982 والاميرال بيار لاكوتس (حوالي ثلاثة اعوام) الذي استقال بعد قضية غرينيس والجنرال رينيه امبو (15 شهرا) والجنرال فرنسوا ميرميه (عامان وثلاثة اشهر) وكلود سيليزران (اربعة اعوام وثلاثة اشهر) الذي اعاد تنظيمها فور وصوله الى المنصب في آذار (مارس) 1989 ثم جاك ديواتر (سنة اعوام وثمانية اشهر).

وقد عين كوسران الذي كان سفيرا لفرنسا في تركيا، بعد اقتراح تقدم به وزير الدفاع آلان ريشار. ووضح فايان ان كوسران سيتولى «مسؤولية دبلوماسية مهمة». وقد شغل كوسران الذي انضم الى وزارة الخارجية في 1970، مناصب دبلوماسية في بيروت وبغداد وطهران خلال الثورة الاسلامية، والامم المتحدة في نيويورك. وكان قنصلا لفرنسا في القدس وسفيرا لبلاده في دمشق وانقرة. كما شارك في عدة حكومات اشتراكية في وزارة الدفاع والخارجية وكمستشار سياسي لرئيس الوزراء بيار بورغوفوا (1990-1992).

ويذكر ان 4100 شخص (2800 مدني و1300 عسكري) يعملون في الادارة العامة للامن الخارجي التي تبلغ ميزانيتها السنوية 1.450 مليار فرنك فرنسي الى جانب

# 50 الف جندي روسي يشاركون في الهجوم على جنوب الشيشان

# «العارض الشيشاني» يهدد الجنود الروس المشاركين في الحرب

# باريس تنفي اتهامات الصحافة الامريكية لجنودها في كفور

الثالث الى الرابع من شباط (فبراير). ونقل المقال عن مسؤولين في الشرطة رفضوا الكشف عن هويتهم ان المستشفى العسكري الفرنسي في المدينة رفض معالجة افراد من البيان كوسوفو «اصيبوا بجروح جراء طلقات نارية او انفجار قنابل، بحجة ان كل الاسرة «كانت محجوزة لتلك الليلة لاستقبال جرحى فرنسيين محتلمين».

ويشار الى ان اعمال العنف التي دارت في شمال المدينة اسفرت عن وقوع ثمانية قتلى على الاقل بينهم ستة من الالبان. وتعمل قوة كفور على مراجعة هذه الحصيلة باعتبار ان بعض القتلى قد لا يكونوا سقطوا ضحية اعمال العنف الاثنية التي شهدتها تلك الليلة.

باريس - اف ب: نفت وزارة الدفاع الفرنسية أمس الخميس في شكل قاطع «الاتهامات الشديدة الخطورة» التي وجهتها الصحافة الامريكية ضد الجنود الفرنسيين العاملين في القوة الدولية في كوسوفو (كفور). وتفيد الاتهامات ان الوحدات الفرنسية في قوة كفور رفضت تقديم المساعدة لشرطة الامم المتحدة لدى مواجهة هذه الاخيرة مشكلات في مدينة كوسوفكا ميتروفيتشا في شمال كوسوفو.

واكد الناطق باسم وزارة الدفاع جان فرنسوا بورو خلال مؤتمر صحفي ان نشاطات الكتيبة المتعددة الجنسيات المتشرة في شمال كوسوفو بقيادة فرنسية «تتوافق بالكامل مع التعليمات التي تلقفتها من قيادة كفور وتاليا من

وقال وزير الدفاع في امير (غرب) نقلته وكالة ابناء الاناضول ان «القوانين مطبقة في تركيا وعلى الجميع احترامها» من دون تحديد تاريخ اتخاذ هذا الاجراء.

ويذكر ان 4100 شخص (2800 مدني و1300 عسكري) يعملون في الادارة العامة للامن الخارجي التي تبلغ ميزانيتها السنوية 1.450 مليار فرنك فرنسي الى جانب

ويذكر ان 4100 شخص (2800 مدني و1300 عسكري) يعملون في الادارة العامة للامن الخارجي التي تبلغ ميزانيتها السنوية 1.450 مليار فرنك فرنسي الى جانب

ويذكر ان 4100 شخص (2800 مدني و1300 عسكري) يعملون في الادارة العامة للامن الخارجي التي تبلغ ميزانيتها السنوية 1.450 مليار فرنك فرنسي الى جانب

# رولان دوما قد يحاكم بتهمة التواطؤ والتستر على سوء استخدام ممتلكات عامة



باريس - اف ب: افاد مصدر قضائي أمس الخميس ان النيابة العامة في باريس طلبت احالة وزير الخارجية الفرنسي السابق رولان دوما امام محكمة الجنح بتهمة «التواطؤ والتستر على سوء استخدام ممتلكات عامة». كما طلبت النيابة العامة في قرارها الذي رفعته أمس الخميس الى قاضي التحقيق، احالة كريستين دفييه - جونكور عشيقة رولان دوما السابقة الى محكمة الجنح فضلا عن خمسة اشخاص آخرين.

وقد اعلنت القوات الروسية اسم الاول انها استخدمت للمرة الاولى قنابل ترز 1500 كلغ، في مقابل 500 كلغ كحد اقصى في السابق، ضد قواعد المتمردين في الجبال. وشنت هجمات اعلى على محيط كاتير-بورت في جنوب غرب غورزني، حيث تواصل مجموعات من الثوار اعمال المقاومة.

وقال سولوفيف «انهم لا يحجون لاعتبارهم ابطالا وطنيين، انهم يريدون فقط ان يعترفوا بالعام بانهم قاموا بواجبهم». والنوع من هذه الزاوية افضل حاليا عما في النزاعات السابقة بعد ان لقي النزاع الحالي في الشيشان تأييدا واسعا من الرأي العام، على عكس حرب افغانستان في الثمانينات وحرب الشيشان الاولى.

وقال سولوفيف «انهم لا يحجون لاعتبارهم ابطالا وطنيين، انهم يريدون فقط ان يعترفوا بالعام بانهم قاموا بواجبهم». والنوع من هذه الزاوية افضل حاليا عما في النزاعات السابقة بعد ان لقي النزاع الحالي في الشيشان تأييدا واسعا من الرأي العام، على عكس حرب افغانستان في الثمانينات وحرب الشيشان الاولى.

وقال سولوفيف «انهم لا يحجون لاعتبارهم ابطالا وطنيين، انهم يريدون فقط ان يعترفوا بالعام بانهم قاموا بواجبهم». والنوع من هذه الزاوية افضل حاليا عما في النزاعات السابقة بعد ان لقي النزاع الحالي في الشيشان تأييدا واسعا من الرأي العام، على عكس حرب افغانستان في الثمانينات وحرب الشيشان الاولى.

وقال سولوفيف «انهم لا يحجون لاعتبارهم ابطالا وطنيين، انهم يريدون فقط ان يعترفوا بالعام بانهم قاموا بواجبهم». والنوع من هذه الزاوية افضل حاليا عما في النزاعات السابقة بعد ان لقي النزاع الحالي في الشيشان تأييدا واسعا من الرأي العام، على عكس حرب افغانستان في الثمانينات وحرب الشيشان الاولى.

وقال سولوفيف «انهم لا يحجون لاعتبارهم ابطالا وطنيين، انهم يريدون فقط ان يعترفوا بالعام بانهم قاموا بواجبهم». والنوع من هذه الزاوية افضل حاليا عما في النزاعات السابقة بعد ان لقي النزاع الحالي في الشيشان تأييدا واسعا من الرأي العام، على عكس حرب افغانستان في الثمانينات وحرب الشيشان الاولى.

الاجراء القضائية. وحده القسم المتعلق بـ «التمائل الصغيرة» الوراد في اطار تحقيق قضائي آخر قد يكون موضع محاكمة. وكان التحقيق القضائي اقل مرة اولي في كانون الاول (ديسمبر) 1998، لكنه عاد ليبحث من جديد بشكل مفاجئ بعد اعترافات ادلت بها دفييه - جونكور وتتهم فيها مباشرة وزير الخارجية السابق الذي سبق ان كسبتمت في اعترافاتها الاولى. وكشفت خصوصا للقضاة انها اهدته في كانون الاول (ديسمبر) 1990 مجموعة من التماثيل اليونانية الصغيرة تبلغ قيمتها 300 الف فرنك فرنسي (46 الف يورو تقريبا) دفعتها من اموال «الف». ودفعت هذه المعلومات الجديدة دوما الى اخذ «علة» من رئاسة المجلس الدستوري في آذار (مارس) 1999 من دون ان يقدم استقالته من هذا المنصب.

اهانو بلاده وحزبه وانهم مدينون لهم بالاعتذار. وقال هايدر زعيم حزب الحرية الشريك الاصغر في الحكومة الائتلافية الجديدة المثيرة للجدل ان «اوروبا تنتهج اسلوبا قد يشكل خطورة على القارة». واضاف «اجاؤا دون حجل الى حجج لا اساس لها وامل ان يكون لدى كل هؤلاء السياسة الذين اهانوا النمسا واهانوا حزبي الشجاعة لاتعتار». واثار هايدر جدا لاشادة بسياسة التوظيف التي اتبعها النازي ووصف اعضاء القوات الخاصة الالمانية بانهم اشخاص محترمون، لكنه سحب هذه التصريحات لاحقا.

اهانو بلاده وحزبه وانهم مدينون لهم بالاعتذار. وقال هايدر زعيم حزب الحرية الشريك الاصغر في الحكومة الائتلافية الجديدة المثيرة للجدل ان «اوروبا تنتهج اسلوبا قد يشكل خطورة على القارة». واضاف «اجاؤا دون حجل الى حجج لا اساس لها وامل ان يكون لدى كل هؤلاء السياسة الذين اهانوا النمسا واهانوا حزبي الشجاعة لاتعتار». واثار هايدر جدا لاشادة بسياسة التوظيف التي اتبعها النازي ووصف اعضاء القوات الخاصة الالمانية بانهم اشخاص محترمون، لكنه سحب هذه التصريحات لاحقا.

اهانو بلاده وحزبه وانهم مدينون لهم بالاعتذار. وقال هايدر زعيم حزب الحرية الشريك الاصغر في الحكومة الائتلافية الجديدة المثيرة للجدل ان «اوروبا تنتهج اسلوبا قد يشكل خطورة على القارة». واضاف «اجاؤا دون حجل الى حجج لا اساس لها وامل ان يكون لدى كل هؤلاء السياسة الذين اهانوا النمسا واهانوا حزبي الشجاعة لاتعتار». واثار هايدر جدا لاشادة بسياسة التوظيف التي اتبعها النازي ووصف اعضاء القوات الخاصة الالمانية بانهم اشخاص محترمون، لكنه سحب هذه التصريحات لاحقا.

اهانو بلاده وحزبه وانهم مدينون لهم بالاعتذار. وقال هايدر زعيم حزب الحرية الشريك الاصغر في الحكومة الائتلافية الجديدة المثيرة للجدل ان «اوروبا تنتهج اسلوبا قد يشكل خطورة على القارة». واضاف «اجاؤا دون حجل الى حجج لا اساس لها وامل ان يكون لدى كل هؤلاء السياسة الذين اهانوا النمسا واهانوا حزبي الشجاعة لاتعتار». واثار هايدر جدا لاشادة بسياسة التوظيف التي اتبعها النازي ووصف اعضاء القوات الخاصة الالمانية بانهم اشخاص محترمون، لكنه سحب هذه التصريحات لاحقا.

اهانو بلاده وحزبه وانهم مدينون لهم بالاعتذار. وقال هايدر زعيم حزب الحرية الشريك الاصغر في الحكومة الائتلافية الجديدة المثيرة للجدل ان «اوروبا تنتهج اسلوبا قد يشكل خطورة على القارة». واضاف «اجاؤا دون حجل الى حجج لا اساس لها وامل ان يكون لدى كل هؤلاء السياسة الذين اهانوا النمسا واهانوا حزبي الشجاعة لاتعتار». واثار هايدر جدا لاشادة بسياسة التوظيف التي اتبعها النازي ووصف اعضاء القوات الخاصة الالمانية بانهم اشخاص محترمون، لكنه سحب هذه التصريحات لاحقا.

# هايدر يطلب الاعتذار عن اهانة بلاده فرنسا وبلجيكا تقاطعان خطابا لوزيرة خارجية النمسا

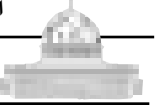
وقريرو فالندر عضو في حزب الشعب المحافظ بزعامه المستشار فولنجانج شوسيل. وتتولى النمسا رئاسة المنظمة منذ شهر كانون الثاني (يناير).

وقريرو فالندر عضو في حزب الشعب المحافظ بزعامه المستشار فولنجانج شوسيل. وتتولى النمسا رئاسة المنظمة منذ شهر كانون الثاني (يناير).

وقريرو فالندر عضو في حزب الشعب المحافظ بزعامه المستشار فولنجانج شوسيل. وتتولى النمسا رئاسة المنظمة منذ شهر كانون الثاني (يناير).

وقريرو فالندر عضو في حزب الشعب المحافظ بزعامه المستشار فولنجانج شوسيل. وتتولى النمسا رئاسة المنظمة منذ شهر كانون الثاني (يناير).

وقريرو فالندر عضو في حزب الشعب المحافظ بزعامه المستشار فولنجانج شوسيل. وتتولى النمسا رئاسة المنظمة منذ شهر كانون الثاني (يناير).



## الشرطة البريطانية اعتقلت 19 متهما بالتورط في عملية القرصنة الجوية بعد استسلامهم

# نهاية سلمية لاختطاف الطائرة الافغانية في لندن .. وستون راكبا طلبوا اللجوء السياسي



الطائرة الافغانية المخطوفة في مطار ستانستيد خارج لندن وفي الإطار وزير خارجية طالبان وكيل أحمد متوكل يتحدث للصحافيين (أ ف ب)

في إطار احترام الاجراءات القانونية، واذف انه سيدرس شخصيا جميع طلبات اللجوء التي قدمت وانه ليس من الوارد منح قرصنة الجو وضع اللاجئين السياسيين.

كما ارب سترو عن استيائه ازاء السلطات الروسية حيث ان موسكو تركت الطائرة تعلق في الساس من الجاري متوجهة الى لندن رغم رفض البريطانيين. وقال «انا ندرس القضية لمعرفة ما اذا كانت السلطات الروسية قد احترمت التزاماتها الدولية ام لا، مشيرا الى ما اعتاد التعامل به في هذه الحالات وهو منع اي طائرة مسخوفة من الاقلاع مجددا.

واعل مكتب رئاسة الحكومة امس ان بريطانيا طلبت من طائرة كمبودية ان تاتي مساء امس الخميس الى لندن لاعادة ركاب الطائرة المخطوفة الذين يرغبون في العودة الى افغانستان.

وتم الافراج عن الرهائن المئة والثلاثين الاخيرين ومن بينهم 21 طفلا في دفتين امس الخميس. وافرج عن الدفعة الاولى التي تضم 85 شخصا في حوالي الساعة الثالثة بتوقيت غرينيتش، بينما اطلق سراح الدفعة الثانية التي تتألف من 65 شخصا، عند الساعة السادسة بتوقيت غرينيتش، حسبما اظهرت لقطات بثها التلفزيون البريطاني.

وقال ستيفنزن انه عثر داخل الطائرة على اربعة مسدسات وخمسة سكاكين وصاعقتين وقنبلتين يدويتين يبدو انها لا تحتويان على نظام تحجير.

وقالت الشرطة انها لم تقدم اي ضمانات لخاطفي طائرة البوينغ الافغانية في مقابل استسلامهم، وان هؤلاء لم يتقدموا بمطالب واضحة.

واضاف مسؤول الشرطة ان الخاطفين لم يقدموا اي طلب يضمن لهم (الحصول) على حق اللجوء

### ستانستيد (بريطانيا) -

#### من لوران بانغيه:

اعلنت الشرطة صباح امس الخميس انتهاء عملية احتجاز الرهائن المئتين تقريبا في طائرة البوينغ 727 الافغانية التي خلقت الاحد الى مطار ستانستيد اللندني، بالافراج عن جميع الرهائن واستسلام الخاطفين.

واعل قائد شرطة ايسيكس ديفيد ستيفنزن في مؤتمر صحفي ان الشرطة اعتقلت قبل ظهر امس الخميس 19 شخصا يشتبه في تورطهم بطريقة او باخرى، في عملية خطف الطائرة الافغانية.

ولم يستبعد قائد الشرطة المحلية اللجوء الى الاعتقالات اخرى اضافة الى الاشخاص التسعة عشر، لان استجواب الركاب لا يزال مستمرا.

وكانت الشرطة رجحت قبل نهاية عملية احتجاز الرهائن ان عدد قرصنة الجو يتراوح بين ستة وعشرة اشخاص. ونقلت وكالة الانباء البريطانية «برس اسوسيتيشن» عن مصادر حكومية قولها ان حوالي ستين شخصا كانوا على متن الطائرة الافغانية المخطوفة طلبوا اللجوء السياسي الى بريطانيا.

لكن وزارة الداخلية رفضت تأكيد هذه المعلومة لوكلاء فرانس برس مؤكدة انها لم تصدر عن اجهزتها.

غير ان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو اعلن في وقت لاحق ان 60 شخصا من ركاب الطائرة المخطوفة طلبوا اللجوء السياسي الى بريطانيا كما انهم قدموا طلب لجوء 14 فردا من عائلاتهم.

واكد الوزير انه يرغب في وحيل جميع الاشخاص الذين كانوا على متن الطائرة «حاليا يتسنى ذلك، وذلك

## رفسنجاني يتصدر لائحتي المحافظين وحزب معتدل في العاصمة الايرانية



الرئيس الإيراني محمد خاتمي مخاطبًا تلاميذ ونساء من مؤيديه (أ ف ب)

طهران - اف ب: قال مساعدون للرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني امس الخميس انه سيرأس في طهران لائحتي المحافظين وحزب «البناء» المعتدل القريب من الاصلاحيين.

وسيقود رفسنجاني (66 عاما) لائحة «اتلاف نصرا الامام والمرشد» في طهران الذي شكل لخوض حملة المحافظين.

كما انه يرأس في العاصمة لائحة حزب البناء الذي قدم في الريف نحو 70 % من مرشحيه على لوائح اليسار.

وتضم لائحة المحافظين تسعة من رجال الدين من بينهم علي موحدي - كرماني النائب في مجلس الشورى ونائب الرئيس السابق للمجلس والممثل الشخصي لرشد الجمهورية اية الله علي خامنئي لدى باسدوران، وحسن روحاني نائب رئيس المجلس وامين المجلس الاعلى للامن القومي، وهي اعلى هيئة قرار في قضايا الامن والدفاع.

كما ترشح خمسة وزراء سابقين يمثلون «الاتلاف» ولا سيما وزير الصحة علي مرزوي والنجارة يحيى الاسحق القريب من اوساط البازار.

وتشكل هذه اللائحة اربع نساء ثلاث منهن عن نائبات في المجلس السابق وفاطمة جوجر مديرة انتاج شبكة الانترنت في التلفزيون الإيراني.

ومن بين المرشحين الذين يدعمهم حزب «البناء» المعتدل القريب من الاصلاحيين علي رضا نوري شقيق عبد

## العراق مستعد للتعاون مع اي جهة عربية للبحث في قضية مفقودي الكويت

الرباط - مكتب «القدس العربي» -  
من محمود معروف:

أكد العراق استعداداه للتعاون مع اية جهة عربية للكشف عن مصير مفقودي حرب الخليج. وقالت مصادر دبلوماسية بالرباط ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، ابغ العاهل المغربي الملك محمد السادس رغبة بلاده في اطلاق هذا الملف الانساني الذي يعني عائلات المفقودين العراقيين والكويتيين.

وتتهم الحكومة الكويتية العراق باحتجاز عشرات الكويتيين وآخرين منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، وينفي العراق بشدة هذا الاتهام، ويشير الى تعاونه الكامل طوال السنوات التسع الماضية مع الصليب الاحمر الدولي الذي يتولى هذا الملف، كما تتهم الحكومة العراقية الكويت برفض التعاون للكشف عن مصير أكثر من الف جندي عراقي فقدت آثارهم في نفس الفترة.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي غادر المغرب ظهر الأربعاء، قد سلم في مراكش الملك محمد السادس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتمحور حول العلاقات الثنائية وملف علاقات العراق مع الامم المتحدة ومسألة مفقودي حرب الخليج.

وكان العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني قد بذل جهودا عامي 1992 - 1993 للدفع في تسوية ملف المفقودين، كما تعاون المغرب وقطر في نفس الاطار، الا ان الحكومة الكويتية طلبت وقف هذه الجهود دون ان تذكر اسباب ذلك.

## الرياض تقر خطة لاستعادة رفات الطيار السعودي المدفون في العراق

بعث بها الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر. واذف ان الخطة تنص على توجه خبراء دوليين الى العراق للعثور على الجثة والتعرف عليها. ويقول العراق انها مدفونة في حقل للاعلام.

وقال الامير تركي ان من المتوقع ان يبدأ تنفيذ الخطة بعد ان يعلن العراق موافقته النهائية عليها عندما يزور فريق تابع للجنة الدولية للصليب الاحمر بغداد الاسبوع المقبل.

وقال العراق انه ابغ السعودية عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في 1997 انه عثر على حطام الطائرة، عام 1990.

## البحرين مستعدة لاستضافة مركز جديد لمفتشي العراق

وقد انتهت مدة الاتفاق الذي يحكم تواجد يونسكوم في البحرين في آذار (مارس) 1999 من دون ان يجد، بسبب الشكوك التي كانت تحيط آنذاك بمصير هذه الهيئة التي غادرت العراق في اواخر 1998، قبل ساعات من حملة قصف جوي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا.

ورفضت بغداد بعد ذلك استئناف تعاونها مع يونسكوم متهمه اياها بالتحضير ميدانيا لحملة القصف الجوي وابانها في خدمة الولايات المتحدة واسرائيل. وتم انشاء انموفيك بموجب القرار 1284 الذي يتيح للعراق تعليق العقوبات المفروضة عليه منذ 1990 بشكل مؤقت، في مقابل تعاونه مع مفتشيها ومع خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وانتقد العراق هذا القرار من دون ان يرفض رسميا. واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في الثاني من شباط (فبراير) ان بغداد ستكون مستعدة لان «تبحث» في مضمونه اذا تم «تعديله».

## السلطة الفلسطينية تريد اعادة فتح ملفات التعويضات للفلسطينيين المتضررين من حرب الخليج

عمان - «القدس العربي»:  
طلبت السلطة الفلسطينية من الحكومة الأردنية مساعدتها في برنامج خاص لاعادة فتح ملفات التعويضات للفلسطينيين المتضررين من حرب الخليج الثانية، وتوجهت السلطة بهذا الطلب لوزارة العمل الأردنية واشتكت من انها بحاجة لوصفة أردنية مطابقة لاجراءات عمان في هذا الاتجاه.

وتعتقد السلطة ان اجحافا لحق بمواطنيها فيما يتعلق بتعويضاتهم مقارنة مع ما قاضاه نظراؤهم الأردنيون وتسعى لتحويل الخبرة الأردنية في

## اكراد العراق يحلمون بالسلام بعد عشرين عاما من المارك والاضطرابات

السليمانية (العراق) - من كمال طه:  
يعاني سكان كردستان العراق الخارجية عن سيطرة بغداد منذ قيام الحكومة العراقية بسحب جميع ممثلي المؤسسات الرسمية من المنطقة اثر اندلاع المباحث مع الاحزاب الكردية في 1991، في ازمة اقتصادية حادة بينما يحلم بعض الذين ارمقتهم الواجهات المستمرة منذ عشرين عاما بعودة السلام الى المنطقة.

وقال مصطفى حسين (45 سنة) بائع الخضرا من منطقة «اشتي» وهي كلمة تعني باللغة الكردية «السلام»، «سنمنا من طققنا البنادق واصبحنا نحلم بالسلام وان يعود الامن والاستقرار الى ربوع كردستان التي وهبها الله الجمال والنعم والتي كانت قبلة للسواح العراقيين والخليجيين».

واضاف «اشتي ان نعمل على تطوير حياتنا وصناعتنا وزراعتنا ووجدنا بدلا من بناء الخنادق وبث الفرقة وراقة الدماء».

من جهتها قالت عاتشة أحمد (60 سنة) وهي ام لثلاثة اولاد ان «ظروف الحياة الصعبة ارمقتها وما يتقاضاه زوجي من مرتب شهري بالكاك يكفي ان تعيش حياة بسيطة جدا تحلو من كل ما هو اساسي للحياة».



اصولي مصري في قضا الاتهام امام محكمة عسكرية (رويترز)

# مجموعة برلمانية بريطانية تطالب الحكومة المصرية بوقف احالة المدنيين الى المحاكم العسكرية

لندن - «القدس العربي» - من سلوى كناعنة:

قالت مجموعة بريطانية من القضاة والمدانين والناشطين في حقوق الإنسان ان «الحكومة المصرية تواجه أزمة حقيقية» لغيب الديمقراطية بسبب «مع المواطنين من ممارسة الحريات المكفولة قانونيا». وقالت المجموعة التي قامت بزيارة تفقدية لوضع حقوق الإنسان في مصر الشهر الماضي ان اعتقال السلطات المصرية في اواخر العام الماضي لعشرين عضوا من قادة العمل النقابي وإحالتهم إلى القضاء العسكري بتهمة الانتماء إلى مجموعة الإخوان المسلمين يشكل «إجراء غير قانوني» وانتهاكاً لحقوق المواطنين المصريين العامة. وفي مؤتمر عقد في مبنى البرلمان البريطاني في «وستمنستر»، قال محمد غانم من مجموعة العمل المصرية المعارضة التي اتخذت لندن مقراً لها ان «أحدنا لا يستطيع إنكار ما يحصل في مصر، فقد ازداد في السنوات الأخيرة عدد حوادث انتهاك حقوق الإنسان التي جعلت من الديموقراطية موضوع سخريه».

وقالت القاضية البريطانية إليزابيث لوسون التي شاركت في الزيارة التفقدية والتي حضرت جلسات المحكمة العليا التي ما زالت جارية ان العشرين نقابي الذين اعتقلوا في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999 بضعة أشهر قبل موعد انعقاد الانتخابات النيابية اعتقلوا بشكل غير شرعي وهم يحاكمون بشكل غير شرعي. وقال أعضاء الوفد ان النقابيين هم مدنيون ولهم يحاكمون من قبل محاكم عسكرية وفق قوانين خاصة بـ «حالة طوارئ» وضعت قبل حوالي عشرين عاما والتي تنادي بمجموعات حقوق الإنسان بالاعتراف، مما يشكل انتهاكاً لحقوقهم المدنية الأساسية.

وقالت لوسون: «هؤلاء الرجال يحضرون جلسات المحكمة وهم في قفص يشبه قفص الحيوانات. الدلائل التي يقدمها الادعاء ضدهم هي غير مقنعة على الإطلاق، ولكن من المؤكد انهم سيحصلون على احكام قاسية بالرغم من ذلك» وتابعت لتقول: «قبل لنا انه رغم ان المحكمة هي عسكرية، الا ان القوانين المعمول بها هي مدنية. ولكننا نؤكد ان الاحكام التي سيحصل هؤلاء عليها ستكون بالمعنى العسكري وقاسية».

وضمن معركة دائرية بين النقابيين والسلطات المصرية منذ منتصف التسعينيات، أصدرت محكمة النقض (الصرى سلطة قضائية في مصر) حكماً في شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1999 يقضي برفع الحراسة القضائية الفروضة على نقابة المحامين، ويتشكيل لجنة قضائية لإعادة انتخاب مجلس جديد للنقابة خلال ستة شهور. وكانت نقابة المحامين تستعد للانتخابات النيابية التي ستجري الشهر القادم.

على نصف الشهر نفسه، تقطعت قوات الأمن المصرية النقابيين في 16 مختلفاً إجتماعهم في مقر إجتماع المنظمات الهندسية في ضاحية المعادي في القاهرة، وقلت القبض على أربعة آخرين من منازلهم. وتم التحقيق معهم جميعاً بتهمة ان دون الدولة العليا، التي وجهت لهم عدداً من الاتهامات التي

الإلتزام إلى جماعة غير مشروعة أسست على خلاف القانون بهدف تعطيل احكام الدستور والقانون. ومن المتوقع ان تستمر جلسات محاكمة النقابيين العشرين لتنتصف الشهر القادم، وان يحصل المتهمون على احكام مشددة تصل الى خمس سنوات مع اشغال شاقة.

استثنائية مرتبطة بحالة الطوارئ. وقالت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في بيان لها ان عدد اعضاء مجموعة الإخوان المسلمين الذين اعتقلوا فقط منذ نهاية 1998 حتى الان وصل الى ما يقارب 200. ولا يزال نحو 100 منهم رهن الحبس الاحتياطي في 25 قضية باتهامات

تشتمن العنف ولا تتعاطف معه، فان المنظمة الدولية تعبيرهم سجناء رأي وتطالب السلطات المصرية بإطلاق سراحهم الفوري وغير المشروط». وفي مبنى «وستمنستر»، قال دافيد بيكوك من الحزب الإسلامي البريطاني: «وصل عدد المواطنين المعتقلين إداريا في السجون المصرية إلى أربعة أضعاف ما كان العدد عليه في زمن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر»، أي من 14000 معتقل إلى حوالي 56000 معتقل. ويتعرض العديد من هؤلاء إلى التعذيب وتوفي العشرات منهم جراء سوء المعاملة أو التعذيب داخل السجن، فسجلت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 140 حالة تعذيب مؤكدة في 77 مركزاً للشرطة في مختلف أنحاء البلاد خلال سنوات التسعينات، وتوفي 33 شخصاً نتيجة لسوء المعاملة.

اما على مستوى الأحزاب السياسية المصرية، فاعلن قائدها الرئيس رفيعهم لاعتيال النقابيين. قال إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان اعتقال النقابيين واحالتهم للقضاء العسكري «يشكل صدمة للأوساط السياسية حيث كنا جميعاً ننتظر انفرجا سياسيا في المرحلة المقبلة. وما حدث هو أحد نتائج استمرار العمل بقانون الطوارئ الذي يحظر الاجتماعات إلا في حدود معينة»، وأضاف شكرى: «اجتماع بعض النقابيين لناقشة أمر يهيمهم حق يكفله القانون، ولكن الحكومة لا تريد لأحد غيرها ان يخطط ويستعد للانتخابات المقبلة في النقابات».

وقالت مجموعة العمل ان عدد القضايا التي احالها رئيس الجمهورية إلى القضاء العسكري منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) 1992 وحتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1999 بين الدنيين، وبلغ عدد احكام الإعدام 94 حكماً تم تنفيذ 67 منهم، في حين صدرت احكام بالسجن لفترات متباينة بحق 615 متهما وقضى ببراءة 292 متهما.

وأضافت المجموعة: «القضايا تتنوع حسب الجهة المتهمة. وكان من نصيب تنظيم الجهاد 10 قضايا، وتنظيم الجماعة الإسلامية 16 قضية، وتنظيم الشوقيين قضية واحدة، بينما كان نصيب الإخوان المسلمين من القضايا التي احيلت إلى القضاء العسكري أربع قضايا بلغ عدد المتهمين فيها 98 متهما، وتمت تبرة 34 متهما». وكانت أخر قضايا الإخوان في اواخر عام 1995، حين احيل 33 شخصاً إلى المحاكمة وسجن 20 منهم لفترات تتراوح بين ثلاث إلى خمس سنوات وتمت تبرة الباقي.

وتطالب منظمات حقوق الإنسان المصرية والدولية بوقف ظاهرة احالة المدنيين إلى القضاء العسكري، وابتداء حالة الطوارئ المعمول بها منذ عام 1981 «التي تحولت إلى أداة في ايدي السلطة الأمنية تمكنها من انتهاك الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين»، كما تكررت مجموعة العمل المصرية في تصريح موجه للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، وتطالب المنظمات بإلغاء محاكم امن الدولة لكونها محاكم

تتضمن مجموعة الإخوان المسلمين ومحاولة تشكيل تنظيم تابع للجماعة من خلال السيطرة على مجالس النقابات لإيجاد غطاء شرعي لعمل التنظيم الإخواني. وشملت الاتهامات أيضا الدعوى لتعطيل احكام الدستور ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها والإعتداء على الحريات التي تكفلها الدستور. واتكر جميع المتهمين هذه الاتهامات عندما احيلوا إلى المحاكمة في شهر كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي.

وأشار المتحدثون إلى ان المتهمين في هذه الحالة هم من أبرز النقابيين والاكاديميين المصريين، فضمت لائحة المتهمين الشوريين الدكتور محمد علي بشر من كلية الهندسة وامين عام نقابة المهندسين، والدكتور محمد سامي من كلية الطب البيطري وامين عام نقابة الأطباء البيطريين والدكتور سعد زغول الطيب البشري وامين نقابة اطباء القاهرة، على سبيل المثال. وقالت لوسون: «رايد ان أشدد على ان وضع النقابيين الذين اعتقلوا هو مأساوي للغاية، ولكن بسبب كونهم نقابيين واطكامين معروفين، فلم يتعرضوا للتنظيم كما تعرض الآف المعتقلين الآخرين». وقالت مجموعة العمل المصرية: «برزت ظاهرة إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري بقوة خلال عقد التسعينات، وأصبحت المحاكمة العسكرية مصدراً لانتهاك الحقوق، خاصة أنها طالت مدنيين ليست لديهم صلة بأعمال العنف والإرهاب».

وعقبت مجموعة العمل المصرية على اعتقال النقابيين بالقول: «كان جهاز الأمن المصري يعلم تماما ان الإجتماع ليس فيه ما يخالف الدستور والقانون... ولكنه اراد ان يبحث عن اي مبرر لإبعاد الإسلاميين عن الانتخابات النيابية». وقال مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان ان الحادثة تعكس حال «تدخل الدولة المستمر في الحريات المكفولة قانونيا، الذي تعنيه الحياة العامة المصرية منذ عقود، ويشكل انتهاكا جديدا وصارخا من قبل أجهزة الأمن لحق التجمع السلمي».

ولحق «الترشح للانتخابات النيابية، وهو حق مشروع كلفه الدستور المصري والموثيق الدولية التي صادقت عليها مصر وأصبحت تشريعا وطنيا»، ورتت المنظمة ان هذه الإجراءات «تؤكد أزمة غياب الديمقراطية، في مصر وتشكل إعلانا من قبل الحكومة «عن تورطها الصريح ورتبتها في السيطرة» على الحياة العامة، وإعلانا عن «اختيار الحكومة القمع الامني كوسيلة لحل الأزمة».

وقالت منظمة العفو الدولية «أمнести» ان بعض الذين احيلوا إلى المحاكمة في شهر كانون الأول (ديسمبر) «حوكوا بين 60 قبل محاكم عسكرية، وسجن محمد سعد علوي، الذي كان من قبل معتقلا حوكوا وسجنوا من محكمة عسكرية عليا بشكل غير عادل بتهمة الانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين في عام 1996».

وأضافت المنظمة الدولية: «إذا كان الامر كما نعتقد ان التهمة الوحيدة التي اعتقل على أساسها هؤلاء تتمثل فقط في انتمائهم إلى جماعة الإخوان المسلمين، التي هي جماعة لا

## الافراج عن 28 معتقلا من متمردي جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية في جيبوتي

واريتريا، وبعد سنوات عدة من اعمال العنف، وقع قسم من الجبهة اتفاق سلام في العام 1994 مع السلطة في عهد الرئيس حسن غوليد ابتيديون في حين واصل رئيس الوزراء السابق احمد ديني مقطعة في شمال البلاد. وتميز الصراع منذ 1994 باشتباكات متقطعة في شمال البلاد. وأوقعت العمليات العسكرية التي قامت بها الجبهة والعمليات الانقاذية التي شهدتها الجيش عددا كبيرا من الضحايا. ويوجد في جيبوتي التي كانت مستعمرة فرنسية، اكبر قاعدة عسكرية فرنسية في أفريقيا.

محاكمة، وكان مصدر قضائي قد اعلن اسس الاول اربعاء ان هؤلاء السجناء ايزن يرضون مغادرة السجن مطالبين ايضا بالافراج عن 23 معتقلا مقربين من المعارضة التي تنتمي إلى اثنية عيسى التي تشكل الاغلبية في البلاد. وقال المصدر ان المتمردين يجتازون من جهتهم ثلاثة عسكريين جيبوتييين وسبعة مدنيين يعملون في الادارة. يشار إلى ان جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية انطلقت مطلع التسعينات في صفوف اثنية عفان وهي الاثنية الثانية في البلاد وتشكل الاغلبية خصوصا في النصف الشمالي لجيبوتي، على الحدود مع إثيوبيا.

جيبوتي - اف ب: تم الافراج اسس الخميس عن 28 معتقلا من جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية من سجن غابودي بموجب اتفاق السلام الذي وقع في باريس في السابع من شباط (فبراير) بين متمردي عفان والنظام. كما وصل اسس ايضا إلى جيبوتي ثلاثة عسكريين جيبوتييين كانوا محتجزين لدى التبريتيين. وقد افرج عن معتقلي جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية بعيد الساعة 15,00 بالتوقيت المحلي (12,00 غ). وكان قد افرج في مطلع الاسبوع عن معتقل اخر من متمردي عفان هو محمد داود شهيهي الذي توجه إلى فرنسا

## بوادر على تجدد صراع الحكم في السودان ومخاوف من قيام الترابي بـ «هدم العبد»

البرقية، وكان مصدر قضائي قد اعلن اسس الاول اربعاء ان هؤلاء السجناء ايزن يرضون مغادرة السجن مطالبين ايضا بالافراج عن 23 معتقلا مقربين من المعارضة التي تنتمي إلى اثنية عيسى التي تشكل الاغلبية في البلاد. وقال المصدر ان المتمردين يجتازون من جهتهم ثلاثة عسكريين جيبوتييين وسبعة مدنيين يعملون في الادارة. يشار إلى ان جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية انطلقت مطلع التسعينات في صفوف اثنية عفان وهي الاثنية الثانية في البلاد وتشكل الاغلبية خصوصا في النصف الشمالي لجيبوتي، على الحدود مع إثيوبيا.

البرقية، وكان مصدر قضائي قد اعلن اسس الاول اربعاء ان هؤلاء السجناء ايزن يرضون مغادرة السجن مطالبين ايضا بالافراج عن 23 معتقلا مقربين من المعارضة التي تنتمي إلى اثنية عيسى التي تشكل الاغلبية في البلاد. وقال المصدر ان المتمردين يجتازون من جهتهم ثلاثة عسكريين جيبوتييين وسبعة مدنيين يعملون في الادارة. يشار إلى ان جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية انطلقت مطلع التسعينات في صفوف اثنية عفان وهي الاثنية الثانية في البلاد وتشكل الاغلبية خصوصا في النصف الشمالي لجيبوتي، على الحدود مع إثيوبيا.

البرقية، وكان مصدر قضائي قد اعلن اسس الاول اربعاء ان هؤلاء السجناء ايزن يرضون مغادرة السجن مطالبين ايضا بالافراج عن 23 معتقلا مقربين من المعارضة التي تنتمي إلى اثنية عيسى التي تشكل الاغلبية في البلاد. وقال المصدر ان المتمردين يجتازون من جهتهم ثلاثة عسكريين جيبوتييين وسبعة مدنيين يعملون في الادارة. يشار إلى ان جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية انطلقت مطلع التسعينات في صفوف اثنية عفان وهي الاثنية الثانية في البلاد وتشكل الاغلبية خصوصا في النصف الشمالي لجيبوتي، على الحدود مع إثيوبيا.

الحركة الاسلامية «دخلوا السوق فانحطت احوالهم». ولم يسلم حتى حزب المؤتمر الوطني من سهام الانتقادات التي وجهها الدكتور الترابي لسيرة الحركة الاسلامية. وقال بان المصلحة النهائية لتجربته كانت ضعفا في التنين وتشتت في الولاات والرباب ودعا الترابي لتزليل اكبر قدر من التنين والتزكية حتى ينضبط كل احد ولا تكون هناك فوغاء.

وأضاف الترابي يقول بان المؤتمر الوطني جر على الحركة الاسلامية منذ بداية التسعينيات، وقال بان طالب الرحمن من طالبى السلطان، واصبح هناك صمت وتجاوز عن التجاوز فضعفت امانة السر»، وامانة المال وقال الترابي في لهجة واضحة بان الحركة الاسلامية لم تعد ان يكون من بينها شيخ بياي.

وأضاف لان البيعة كانت للحركة الاسلامية وليست لأحد وزاد بقوله بان المؤتمر الوطني لم تدخه بيعة حتى الآن. وأوضح بان سائر اعضاء الحركة الاسلامية على توافق ولا يبايعون بعضهم على المناصب، وزاد ايضا بان البيعة لا تكون مع البشير، الا في سوق التجارة!! ومضى إلى القول «نحن لا نعطي كل شيء لأحد ونحن لا نسلم أنفسنا للاله»، وقال الترابي بان القيادة كانت امانة ورفضنا ان نسمي القائد رئيسا لسفينةا امينا عاما.

وأكد الترابي بانقطاع الشورى في ممارسة حزب المؤتمر الوطني منذ بداية التسعينيات، وقال بان القيادة انعمت عليها لم تكن تابه لها لانها جاءت من اي القيادات - من جماعات لا تخضع لعهد بل لقائد وزعيم وقان ان ذلك أثر على تنزيل الدستور عهدا وميثاقا حتى صارت احكامه «تعلق» بمشاركة الذين اسسوا عليه.

البرقية، وكان مصدر قضائي قد اعلن اسس الاول اربعاء ان هؤلاء السجناء ايزن يرضون مغادرة السجن مطالبين ايضا بالافراج عن 23 معتقلا مقربين من المعارضة التي تنتمي إلى اثنية عيسى التي تشكل الاغلبية في البلاد. وقال المصدر ان المتمردين يجتازون من جهتهم ثلاثة عسكريين جيبوتييين وسبعة مدنيين يعملون في الادارة. يشار إلى ان جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية انطلقت مطلع التسعينات في صفوف اثنية عفان وهي الاثنية الثانية في البلاد وتشكل الاغلبية خصوصا في النصف الشمالي لجيبوتي، على الحدود مع إثيوبيا.

## «الأمن المائي العربي» عنوان ندوة في القاهرة بمشاركة خبراء من فرنسا وايران وتركيا

لشؤون السياسة. \* المهندس عبد المجيد القعود امين اللجنة الشعبية في جهاز تنفيذ مشروع النهج الصناعي -الجمهورية الليبية. \* الاستاذ عمر سالم أمين الهيئة العامة للمياد -الجمهورية الليبية. \* دانيال غولي، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي غيرما أما، مدير عام الشؤون القانونية في وزارة الخارجية الأثيوبية. \* الدكتور صروان حداد رئيس طاقم المياه الفلسطينية سابقا، استاذ في جامعة النجاح -نابلس. \* الدكتور قيس جواد الغزالي -باحث استراتيجي -رئيس تحرير مجلة دراسات شرقية. \* الدكتور أحمد رفعت عميد كلية الحقوق -جامعة بني سويف -مصر. \* الدكتور لؤي خير الله استاذ في جامعة ليدز - خبير مائي عراقي. \* الدكتور محمود القاضي مدير عام مجموعة سلطان للانشاءات العامة والتنمية السعودية. \* الدكتور عبد الله السيد والى استاذ في كلية الاداب جامعة نواكشوط. \* ان الجاهة الاقتصادية العربية الاسلامي في الحزب الاشتراكي الفرنسي \* بيير لافرانس سفير لدى وزارة الخارجية الفرنسية. \* البروفيسور تيم تيبيلوك استاذ الدراسات الاسلامية -الشرق اوسطية في جامعة أكستر بريطانيا. \* الدكتور منى القاضي مديرة مركز المياه -مصر. \* الدكتور احمد صالح -جمهورية السودان. \* الدكتور مارتن بيرتون من معهد دراسات الري والتنمية في جامعة ساوثاوثبتون -بريطانيا. \* ناصر نصر الله مدير عام مصلحة مياه الليطاني -لبنان. \* باتريك ريبو، خبير مائي فرنسي، \* بيير ابيير خبير مائي فرنسي. \* سامي بوشتر، محام فرنسي. \* شخصيات مغربية. \* شخصيات ايرانية. \* شخصيات تركية.

لشؤون السياسة. \* المهندس عبد المجيد القعود امين اللجنة الشعبية في جهاز تنفيذ مشروع النهج الصناعي -الجمهورية الليبية. \* الاستاذ عمر سالم أمين الهيئة العامة للمياد -الجمهورية الليبية. \* دانيال غولي، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي غيرما أما، مدير عام الشؤون القانونية في وزارة الخارجية الأثيوبية. \* الدكتور صروان حداد رئيس طاقم المياه الفلسطينية سابقا، استاذ في جامعة النجاح -نابلس. \* الدكتور قيس جواد الغزالي -باحث استراتيجي -رئيس تحرير مجلة دراسات شرقية. \* الدكتور أحمد رفعت عميد كلية الحقوق -جامعة بني سويف -مصر. \* الدكتور لؤي خير الله استاذ في جامعة ليدز - خبير مائي عراقي. \* الدكتور محمود القاضي مدير عام مجموعة سلطان للانشاءات العامة والتنمية السعودية. \* الدكتور عبد الله السيد والى استاذ في كلية الاداب جامعة نواكشوط. \* ان الجاهة الاقتصادية العربية الاسلامي في الحزب الاشتراكي الفرنسي \* بيير لافرانس سفير لدى وزارة الخارجية الفرنسية. \* البروفيسور تيم تيبيلوك استاذ الدراسات الاسلامية -الشرق اوسطية في جامعة أكستر بريطانيا. \* الدكتور منى القاضي مديرة مركز المياه -مصر. \* الدكتور احمد صالح -جمهورية السودان. \* الدكتور مارتن بيرتون من معهد دراسات الري والتنمية في جامعة ساوثاوثبتون -بريطانيا. \* ناصر نصر الله مدير عام مصلحة مياه الليطاني -لبنان. \* باتريك ريبو، خبير مائي فرنسي، \* بيير ابيير خبير مائي فرنسي. \* سامي بوشتر، محام فرنسي. \* شخصيات مغربية. \* شخصيات ايرانية. \* شخصيات تركية.

لشؤون السياسة. \* المهندس عبد المجيد القعود امين اللجنة الشعبية في جهاز تنفيذ مشروع النهج الصناعي -الجمهورية الليبية. \* الاستاذ عمر سالم أمين الهيئة العامة للمياد -الجمهورية الليبية. \* دانيال غولي، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي غيرما أما، مدير عام الشؤون القانونية في وزارة الخارجية الأثيوبية. \* الدكتور صروان حداد رئيس طاقم المياه الفلسطينية سابقا، استاذ في جامعة النجاح -نابلس. \* الدكتور قيس جواد الغزالي -باحث استراتيجي -رئيس تحرير مجلة دراسات شرقية. \* الدكتور أحمد رفعت عميد كلية الحقوق -جامعة بني سويف -مصر. \* الدكتور لؤي خير الله استاذ في جامعة ليدز - خبير مائي عراقي. \* الدكتور محمود القاضي مدير عام مجموعة سلطان للانشاءات العامة والتنمية السعودية. \* الدكتور عبد الله السيد والى استاذ في كلية الاداب جامعة نواكشوط. \* ان الجاهة الاقتصادية العربية الاسلامي في الحزب الاشتراكي الفرنسي \* بيير لافرانس سفير لدى وزارة الخارجية الفرنسية. \* البروفيسور تيم تيبيلوك استاذ الدراسات الاسلامية -الشرق اوسطية في جامعة أكستر بريطانيا. \* الدكتور منى القاضي مديرة مركز المياه -مصر. \* الدكتور احمد صالح -جمهورية السودان. \* الدكتور مارتن بيرتون من معهد دراسات الري والتنمية في جامعة ساوثاوثبتون -بريطانيا. \* ناصر نصر الله مدير عام مصلحة مياه الليطاني -لبنان. \* باتريك ريبو، خبير مائي فرنسي، \* بيير ابيير خبير مائي فرنسي. \* سامي بوشتر، محام فرنسي. \* شخصيات مغربية. \* شخصيات ايرانية. \* شخصيات تركية.

## وفد برلماني ألماني يلتقي بالوزيرة السودانية بدرية عباس

# عبد المجيد: الاسرائيليون «هم الذين سيحترقون وليس لبنان» الجامعة العربية وسورية تحلان على ليفي لتهديده باحراق لبنان



الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد الجيد يتحدث للصحافيين امس (ا ف ب)

■ دمشق - القاهرة - اف ب: حملت صحيفة (البعث) السورية الرسمية وجامعة الدول العربية امس الخميس على وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لتهديده باحراق لبنان، فيما اكدت (البعث) ان تصريحاته «تذكر بالنازية» وحذر امين عام جامعة الدول العربية عصمت عبد الجيد بدوره من ان الاسرائيليين هم الذين سيحترقون وليس لبنان، في حال تصاعد التوتر. وقال عبد الجيد في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة «ان كلام وزير خارجية اسرائيل يحرق لبنان خطير جدا... هم الذين سيحترقون وليس لبنان». واعتبر ان هذه التصريحات تسيء الى اسرائيل.

وكتبت (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية تقول ان «كل من شاهد ليفي على شاشات التلفزة وهو يهدد ويتوعد لبنان عادت به الذكارة ولا شك الى عهد النازية».

وكان ليفي قد عهد امس الاول «باشعال النار في ارض لبنان» اذا ما اصابت صواريخ قرى شمال اسرائيل، وقال في بيان رسمي «اذا سقطت صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل فان ارض لبنان تستشعل».

وقالت الصحفية ان «جميع قادة اسرائيل مندنيين وعسكريين تحولوا خلال الايام الاخيرة الى جزرات حرب هدفهم الواضح تدمير الحيا ليس في لبنان فحسب وانما في المنطقة»، واذت ان «السياسة الاسرائيلية لم تعد تشكل خطرا على العرب وحدهم بل على الاسرة الدولية بأكملها»، ودعت «حكومات ومنظمات العالم اجمع كتيج جما نهب العدوان الاسرائيلي».

واشارت (البعث) الى ان «ما تريده اسرائيل من خلال اعدائها المتواصلة على لبنان الصامد هو تسليم العرب، كل العرب، بما تريد، وهذا لم ولن يكون، وهي الان تريد تعديل لقاهم نيسان (ابريل) بما يتيح لها فعل ما تريد دون اي مساءلة».

وقال عبد المجيد «ايها ان تنصتور اسرائيل ان العالم العربي يقبل التغيرات لانها ستكون واهمة».

ودعا من جهة اخرى الدول العربية وجاءت الغارات الاسرائيلية بعد ان نفذ حزب الله هجوما على دورية اسرائيلية في منطقة متاخمة لحدود القطاع الشرقي من الشريط المحتل.

واكد حزب الله في بيان ان هذه العملية التي لم تتوفر حتى الان معلومات من مصادر اخرى عنها، «او قعت قتلى وجرحى» بين عناصر الدورية.

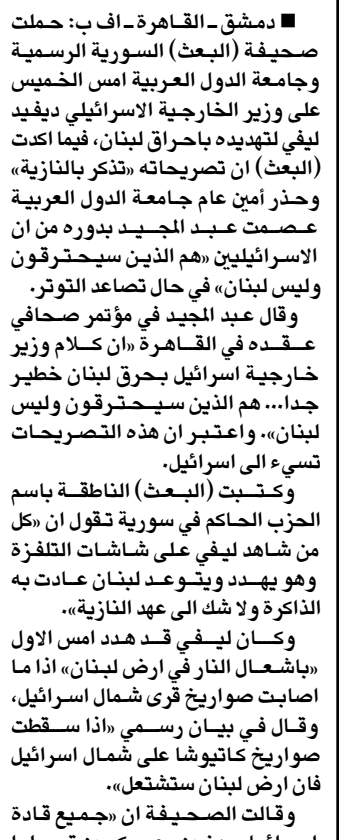
واوضح الحزب الاسرائيلي في بيان ان الحدى مجموعت المقاومة الاسلامية، ثراعه العسكرية، نصبت كميئا لدورية اسرائيلية. واذف انه «عند وصول الدورية الساعة 5.30 بالتوقيت المحلي (3.30 تع) الى نقطة الكمن امطرها المهاجون بوابل من الاسلحة الرشاشة والقاذف الصاروخية».

وكان حزب الله واصل امس الاول عملياته ضد الجيش الاسرائيلي حيث نفذ عمليات لم تسفر عن وقوع اصابات، بينما ادت العمليات التي نفذها الشلاء الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة اخر بجروح رغم الغارات الاسرائيلية التي دمرت ليل الاثنى الشلاء ثلاث محطات للكهرباء واصابت 18 مدنيا لبنانيا بجروح.

مقاتلي حزب الله صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل ردا على الغارات كما فعلوا في حزيران (يونيو) الماضي بعدما دمرت الطائرات الاسرائيلية محطات كهرباء وبضعة جسور حيوية قال برجواي «الاساس لدينا هو القتال، عسكري مقابل عسكري، وهذا ما فعلناه من مؤخرنا في الوقت الذي كان يشنح الكاتيوشا يجعل المستوطنين اسرى ملاحجهم من دون الحضور الشخصي للصواريخ».

واضاف ما دام المحتل على ارضنا سقناوم هذا المحتل وسيبقى الكاتيوشا سلاحا رادعا وحاضرا للرد على الاعتداءات على المدنيين في الوقت الذي نراه مناسباً، (رويترز).

# دعت سكان الجليل لمغادرة الملاجئ اسرائيل تهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في لبنان



جنود اسرائيليون يستمعون للتعليمات في قاعدة عسكرية في شمال المنطقة المحتلة في جنوب لبنان (رويترز)

■ لندن - اف ب: دعا وزير الدفاع الاسرائيلي شيمون بيريز امس الى مغادرة الملاجئ التي بناها الاسرائيليون في لبنان، وهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل.

وقال بيريز في مؤتمر صحافي في تل ابيب «الاسرائيليون لن يتراجعوا عن اهدافنا في الجليل، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وكانت اسرائيل قد اعلنت في وقت سابق انها ستشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل، وذلك ردا على هجمات صواريخ كاتيوشا التي شنها حزب الله على مناطق في الجليل.

# سورية: المنطقة ليست في حاجة الى سفك الدماء

■ دمشق - من عصام حمزة: قالت سورية امس الخميس ان منطقة الشرق الاوسط تحتاج الى السلام والعدل والشامل وليس الى المزيد من سفك الدماء والقتل والتدمير كما تفعل اسرائيل في لبنان.

وذكرت صحيفة (البعث) الرسمية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم تعليقا على التصعيد العسكري الاسرائيلي في لبنان «ما تحتاجه المنطقة هو السلام، والقائم على العدل والاشمولية المستند الى القرارات التولية ومبدأ الارض مقابل الاسلام». وليس يزيد من سفك الدماء، وطالبت الصحيفة اسرائيل بادراك ان المقاومة هي نتيجة لاحتلالها الاراضي العربية وليس كما تدعي.

وكانت اسرائيل قد شنت خلال الايام الثلاثة الماضية سلسلة من الغارات الجوية على لبنان هي الاعنف منذ ثمانية اشهر حيث دمرت ثلاث محطات كهرباء وعددا من الاهداف المدنية الاخرى بعد مقتل ستة من جنودها خلال الاسابيع الماضية على يد مقاتلي حزب الله.

واوضحت صحيفة (البعث) ان التصعيد العسكري الاخير ضد لبنان يهدف الى تغيير بنود اتفاق قناه نيسان (ابريل) الذي تم التوصل اليه في عام 1996 لوقف اطلاق النار بين حزب الله واسرائيل بعد العملية العسكرية التي استهنتها اسرائيل عليه عنقائذ الغضب ضد لبنان.

وتم في إطار الاتفاق تشكيل لجنة خماسية ترأسها بالاتناوب كل من فرنسا ولبنان والولايات المتحدة وتضم في عضويتها كل من سورية ولبنان واسرائيل.

# حزب الله: باراك فشل في «عدوانه» من دون صواريخ الكاتيوشا

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

# حملة في الاردن لجمع التبرعات لاصلاح محطات الكهرباء المتضررة في لبنان

■ عمان - اف ب: اطلق رجل اعمال اردني امس الخميس بالتعاون مع مدير شركة اعلانات وتسويق في عمان.

وقال رجل الاعمال لوكالة فرانس برس «الاردن ملتزم بدعم لبنان، ونحن نريد ان نساعد في حل مشاكله».

ويأتي هذا التبرع في اطار حملة لجمع التبرعات لاصلاح محطات الكهرباء المتضررة في لبنان، وذلك ردا على الغارات الاسرائيلية التي شنها حزب الله على مناطق في الجليل.

# استطلاع: معظم الاسرائيليين يريدون الخروج من لبنان

■ القدس - اف ب: جاء في استطلاع للرأي بثت نتائجه الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس الخميس ان اكثر من ثلاثة ارباع الاسرائيليين (77.8%) يريدون انسحابا عسكريا من لبنان، وقليل من الاسرائيليين يريدون البقاء في لبنان.

وقال استطلاع للرأي «معظم الاسرائيليين يريدون الخروج من لبنان، وقليل من الاسرائيليين يريدون البقاء في لبنان».

ويأتي هذا الاستطلاع في اطار حملة لجمع التبرعات لاصلاح محطات الكهرباء المتضررة في لبنان، وذلك ردا على الغارات الاسرائيلية التي شنها حزب الله على مناطق في الجليل.

## حزب الله: باراك فشل في «عدوانه» من دون صواريخ الكاتيوشا

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

## قاسم: الكاتيوشا ما زال سلاحا قائما في المعركة مع اسرائيل

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

## نفس تدين الغارات الاسرائيلية على لبنان

■ تونس - اف ب: دانت تونس امس الخميس الغارات الاسرائيلية على لبنان واكدت «تضامنا التام» معه.

واكدت وزارة الخارجية التونسية في بيان اصدرته «ان تونس تدين هذا العدوان الذي يشكل تصعيدا خطيرا من شأنه تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط».

واضافت الوزارة ان تونس تعرب عن «تضامنا التام مع الشعب اللبناني الشقيق وتدعو الى وقف عمليات العدوان الناجبة للشرعية الدولية».

وشددت ايضا على ضرورة احترام سيادة الأراضي اللبنانية وسلامتها، وقالت ان تونس تتابع باهتمام عميق وبقلق كبير الوضع في جنوب لبنان.

## تونس تدين الغارات الاسرائيلية على لبنان

■ طهران - اف ب: اعلنت الاذاعة الإيرانية ان ايران التي ترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ستدرس «قرريا» الى لبنان بعثة مهمتها «تقييم حجم الاضرار التي سببتها الغارات الجوية الاسرائيلية الاخيرة» على هذا البلد.

واوضحت الاذاعة ان هذه البعثة تضم خبراء من وزارة الطاقة.

وكانت ايران بدأت مشاورات دبلوماسية خاصة باتجاه موسكو من أجل الضغط على اسرائيل لكي «توقف هجماتها على لبنان».

وطلبت الحكومة ايرانية من موسكو العضو الدائم في مجلس الامن الدولي ان يمارس ضغوطا على اسرائيل لكي توقف هجماتها على لبنان، مشيرة الى اتصال هاتفى جرى في الشنقاين ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي والروسي ايغور افغانوف.

وبعد اتصال الاثنين مع وزير الخارجية السوري فاروق

## تونس تدين الغارات الاسرائيلية على لبنان

■ تونس - اف ب: دانت تونس امس الخميس الغارات الاسرائيلية على لبنان واكدت «تضامنا التام» معه.

واكدت وزارة الخارجية التونسية في بيان اصدرته «ان تونس تدين هذا العدوان الذي يشكل تصعيدا خطيرا من شأنه تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط».

واضافت الوزارة ان تونس تعرب عن «تضامنا التام مع الشعب اللبناني الشقيق وتدعو الى وقف عمليات العدوان الناجبة للشرعية الدولية».

وشددت ايضا على ضرورة احترام سيادة الأراضي اللبنانية وسلامتها، وقالت ان تونس تتابع باهتمام عميق وبقلق كبير الوضع في جنوب لبنان.

## تونس تدين الغارات الاسرائيلية على لبنان

■ تونس - اف ب: دانت تونس امس الخميس الغارات الاسرائيلية على لبنان واكدت «تضامنا التام» معه.

واكدت وزارة الخارجية التونسية في بيان اصدرته «ان تونس تدين هذا العدوان الذي يشكل تصعيدا خطيرا من شأنه تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط».

واضافت الوزارة ان تونس تعرب عن «تضامنا التام مع الشعب اللبناني الشقيق وتدعو الى وقف عمليات العدوان الناجبة للشرعية الدولية».

وشددت ايضا على ضرورة احترام سيادة الأراضي اللبنانية وسلامتها، وقالت ان تونس تتابع باهتمام عميق وبقلق كبير الوضع في جنوب لبنان.

## حزب الله: باراك فشل في «عدوانه» من دون صواريخ الكاتيوشا

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

## حزب الله: باراك فشل في «عدوانه» من دون صواريخ الكاتيوشا

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

## حزب الله: باراك فشل في «عدوانه» من دون صواريخ الكاتيوشا

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

## حزب الله: باراك فشل في «عدوانه» من دون صواريخ الكاتيوشا

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

## حزب الله: باراك فشل في «عدوانه» من دون صواريخ الكاتيوشا

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

## حزب الله: باراك فشل في «عدوانه» من دون صواريخ الكاتيوشا

■ بيروت - اف ب: اكد نائب الامين العام الحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الكاتيوشا «ما زال سلاحا قائما في المعركة» مع اسرائيل.

وفي حديث لاذاعة مونت كارلو في باريس امس الاربعا، نشرت نصح صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعا، قال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

وقال قاسم «الاسرائيليون يريدون الخروج من لبنان في اتجاه الشرق، ونحن نهدد بشن غارات جديدة على اهداف مدنية في الجليل».

# قادة المؤسسات المدنية يطالبون بطرد السفير الإسرائيلي وتجميد اتفاقية وادي عربية الأردن: الحكومة ترفض بدواعي الامن السماح لتظاهرات شعبية منددة باسرائيل



مطل لبنانى ينظف آثار العدوان الاسرائيلى على منزله ويظهر اخاه الذي ينظر من خلال فجوة احدتها صراخ اسرائيلى في الحائط امس (رويترز)

الاستقلال، والبعت العربي الاشتراكي بياناً مشتركاً قالت فيه ان الصهاينة المحتلين لفلسطين والجولان وجنوب لبنان يفسرون معنى السلام الذي لبنا فيه بقتل الابرياء رجلا ونساء واطفالا من ابناء لبنان الشقيق عبر غاراتهم الجوية وصواريخهم الحارقة وقنابلهم الصاعقة فيدمرون البنية التحتية والمؤسسات المدنية والاقتصادية.

ووصف البيان الجماعي النظام العربي بأنه «متخاذل عن القيام بواجباته الاساسية ومفرط بحق الامة ومستعين بكبريائها وقد يبلغ ذلك في القريب جدا لا سابقة له، فغداً ينتظر المتخاذلون وبما سيرد الطبعون؟».

وقال البيان «ان المقاومة اللبنانية تنطلق من ارضها لا من ارض دولة اخرى، وهي تملك حقا مشروعا للوقوف في وجه الاحتلال لتحرير ارضها ولو كان المحتلون يسعون الى السلام وحقا والى التعايش مستقبلا، لا دركونا ان ذلك من البساطة بمكان، فلا حل الا الانسحاب ولاحقا مع الاحتمال ولكنهم يخادعون ويتكذبون فهم يسرقون الوقت لضاعة مخزون ترسانتهم العسكرية واسلحتهم الذرية والجرؤومية، ليجئ حقوق الامة ومستقبل اجيالها.

وناشدت الاحزاب جماهير الامة ان تبادر حالا برفع اصواتها عالية للمطالبة بقطع كل علاقة وعلى جميع المستويات مع محتلي فلسطين العتدين على لبنان صباح مساء، لنحذر الانظمة الصامتة على ذلك كله من انتفاضة عارمة لن تتأخر طويلا، فقد صمتت الامة كثيرا ولم يعد في قوس صبرها منزع».

وحذرت قائلة «اليوم لبنان وغدا غير لبنان، ان مستقبلا جميعا في خطر فالعدو الصهيوني يستكمل عناصر مخطط جهنمي لتنفيذ مؤامرة كبرى تستهدف وجودنا وتربا وطننا»، وقال البيان ان على جامعة الدول العربية واجب التحرك السريع والافاعي نحوها؟ وان على منظمة المؤتمر الاسلامي العالي ان تقوم بما يفرضه الامة الفلسطينية وتقتضيه مبررات انشائها.

وكان الحاكم الاداري للعاصمه عمان قد منع الاربعة وفدا نسايا اردنيا ضم 15 سيدة من عضوات الهيئات النسائية الاردنية من دخول السفارة اللبنانية لمقابلته السفير اللبناني في عمان اديب علم الدين والاعراب عن التضامن مع الشعب اللبناني، كما ادانت الامة العامة المؤتمر الاحزاب العربية- مقرها عمان- العدوان الصهيوني البربري على لبنان.

وعلمت «القدس العربي» ان الحاكم الاداري الاردني رفض طلبا من لجنة التنسيق الحزبية باقامة تظاهرة شعبية حاشدة احتجاجا على العدوان الاسرائيلي بدواعي الحفاظ

## عمان - «القدس العربي»:

توسعت قاعدة المعارضة الشعبية في الاردن لعملية السلام بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان فيما نددت تصريحات القيادات النقابية والحزبية من خلال بياناتها في استمرار العمل في اتفاقية السلام مع العدو الاسرائيلي في ظل هذا الاعلان.

ولم تطل التغييرات القومية والاسلامية واليسارية من الحكومة اتخاذ خطوات فورية لوقف التطبيع مع اسرائيل وتجميد اللقاءات والاتصالات على اقل تقدير ردا على ما يجري في الساحة اللبنانية.

وقالت اوساط هيئة التنسيق الحزبي التي تضم ائتلاف المعارضة ان عدد عشر حزبا معارضا سيهدون مذكرة جماعية تطالب العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني بوقف العمل باتفاقية وادي عربية وطرد السفير الاسرائيلي في عمان الا ان الحكومة الاردنية تتجاهل بالعادة خطابات من هذا النوع.

وفي غضون ذلك توعدت مصادر اعلامية حكومية اردنية ان تشهد عملية التفاوض على المسار السوري انطلاقا كبيرة في غضون الايام القليلة المقبلة بعد العدوان الاسرائيلي، وقالت صحيفة (الراي) الحكومية ان لديها معلومات عن اتفاق ضمنى بين اسرائيل وسورية تم خلال اليومين الماضيين لاحدوا أزمة القصف سريعا والعودة سريريا لطاولة المفاوضات.

ولم توضح الصحيفة من اين استقت معلوماتها لكنها نقلتها على لسان مصادر حكومية مسؤولة قائلة ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اجري اتصالات مع الجانب الاسرائيلي لاحدوا التصعيد الاخير والعودة سريريا لطاولة المفاوضات.

وفي غضون ذلك دعت خمس عشرة هيئة حزبية نقابية وشعبية اردنية الى وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وطلبت في سلسلة من البيانات التي صدرت في عمان امس واسم الاول جامعة الدول العربية للتحرك والقيام بمسؤولياتها.

وشملت الادرنة الشعبية الاردنية الواسعة النطاق للعدوان الاسرائيلي اغلبية الاحزاب في اليمين والوسط واليسار. واعتبر بيان صدر باسم جماعة الاخوان المسلمين بان العدوان على لبنان كشف عن مخطط التوسع الاسرائيلي للهيمنة على المنطقة العربية وانتقد المتخاذل العربي اللافت للظهور ازام ما يحصل في البلد الشقيق، فيما اصدرت احزاب، جبهة العمل الاسلامي، البعث التقدمي، الارض العربية، الجبهة الدستورية، الانصار، التقدمي، الوحدة الشعبية، العمل القومي، الشيوعي، الشعب الديمقراطي «حشد»

## اصابة عضوين بحماس أثناء اعداد قنبلة

القدس-رويترز: قال اللغتنانت جنرال شاؤول موفاز رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ان عضوين في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هما نبيل عبد الرحمن وسعيد فرحان اصيبا في انفجار بالصفحة الغربية أثناء اعدادها قنبلة.

واضاف موفاز للصحافيين «كانت.. اصابة عمل.. لفريق تابع لحماس كان ينوي زرع قنبلة في اسرائيل».

وقال مسؤولو طب فلسطينيون ان احد الرجلين اصيب اصابة بالغة في الانفجار الذي وقع في حقل للزيتون.

وقال حسام الجوابري مدير مستشفى الراقدي في نابلس المتصمة بالحكم الذاتي الفلسطيني ان حالة المصاب بشكل عام سيئة وتتدهور.

وقالت مصادر أمنية لاذاعة صوت فلسطين ان احد الرجلين اصيب بحروق شديدة فيما برزت ساق الاخر في الانفجار الذي وقع في قرية بروفين.

وشنت حماس التي تعارض تحركات السلام مع اسرائيل سلسلة تفجيرات انتحارية في عام 1996 قتل فيها عشرات الاسرائيليين.

## وفاة فلسطينية بعد تأخير اسرئيل نقلها للمستشفى

القدس-رويترز: قال شهود عيان الخمسين ام امرأة فلسطينية من الخليل بالصفحة الغربية توفيت بنوبة قلبية بعد ان اجر جنود اسرائيليون نقلها للمستشفى ريثما يقتضون منزلها.

وقالت مصادر ببلدية الخليل ان فاطمة ابو ميلة (62 عاما) بدأت تشعر بالتهب واستدعى زوجها سيارة اسعاف في الوقت الذي كان فيه عشرة جنود اسرائيليين يحاصرون منزلها ويقتضونه. وقال الجيش انه عثر على اسلحة ومنشورات معادية لاسرائيل أثناء عملية تفتيش روتينية.

وقالت مصادر البلدية التي طلبت عدم الكشف عن اسمائها «جعلوا السائق ينتظر ساعة قبل نقلها الى المستشفى. تركوا السائق يمضي بعد ان اقتضوا منزلها ايضا».

ولم يتسن على الفور الاتصال بالزوج للتعليق.

وقالت مصادر المستشفى ان المرأة توفيت مساء الاثنين بعد دقيقتين من دخولها المستشفى «مصابة بنوبة قلبية فيما يبدو».

وقال بيان للجيش الاسرائيلي نافي اي سلوك غير لائق «اثناء التفتيش اصيبت المرأة الفلسطينية التي تعيش في المنزل بوعدة وطلب قائد القوة نقلها الى المستشفى».

وما زالت اسرئيل تسيطر على نحو 20 في المئة من الخليل حيث يعيش 400 مستوطن يهودي بين نحو 120 فلسطيني. وانتقلت معظم اجزاء الخليل الى الحكم الذاتي الفلسطيني في عام 1997.

## الشرع وهانسن بحثا وضع اللاجئين الفلسطينيين

دمشق-ا ف ب: أعلن مصدر سوري رسمي ان وزير الخارجية فاروق الشرع والمفوض العام للوكالة الدولية لآغاثة وتنشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بيتر هانسن بحثا امس الخميس في دمشق وضع اللاجئين الفلسطينيين في سورية.

واوضحت وكالة الأنباء السورية ان الشرع وهانسن استعرضا خلال اللقاء «وضع اللاجئين الفلسطينيين في سورية حيث تم التأكيد على الالتزام بقرارات الامم المتحدة كأساس لحل قضيتهم».

واضافت انهما «استعرضا ايضا النشاطات والجهود التي تقوم بها منظمة اونروا لمساعدة اللاجئين».

وعلم من مصدر في اونروا ان هانسن وصل الاحد الماضي الى دمشق وزار مخيمات للاجئين. وسوف يغادر دمشق السبت.

وحسب اونروا فان عدد الفلسطينيين المسجلين في سورية يصل الى 375 الف نسمة.

## أول صفقة سلاح بين إسرائيل وكندا بقيمة 10 ملايين دولار

القدس-ب ق: افادت مصادر صحافية عبرية ان اسرئيل عقدت أول صفقة سلاح مع كندا لتبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار.

وقالت صحيفة (يديعوت اخرونوت) إن سلطة تطوير الوسائل القتالية (رفائيل) فازت في مناقصة دولية لتوريد 350 منصة لاطلاق النار محمولة على سيارات تعمل وفق نظام التحكم من بعد للجيش الكندي.

وهذه المرة الأولى التي تفوز فيها شركة اسرئيلية في مناقصة تعلن عنها الحكومة الكندية ومن المقرر تركيب هذه المنصات على عربات مدرعة وهي تمكّن الجنود من تشغيل معدة قتالية مختلفة مثل الرشاشات وغيرها دون الحاجة الى الظهور خارج العربات المدرعة.

ومن ناحية صرح نائب مدير عام التسويق في سلطة تطوير الوسائل القتالية (رفائيل) اودي جانيان بان الشركة فازت بالمنافسة بالاشتراك مع شركة اولكون السويدية بعد منافسة شديدة ضد شركات من اوروبا والولايات المتحدة، وأضاف ان المنصات سيتم تركيبها على عربات مدرعة يستعملها الجيش الكندي ل سيما الوحدات التي يتم ارسالها في مهام مختلفة خارج كندا، وتسمح المنصة بتشغيل المعدات القتالية في ساعات الليل والنهار. ووضح جانيان انه في اعقاب الفوز بالمنافسة ابدت بعض الجيوش الاخرى اهتماما بمضام الاطلاق من صنع «رفائيل»، وقد اظهرت عمليات حفظ السلام في كوسوفا الحاجة الى مثل هذه المنصات إذ انها تقلل من تعرض الدوريات المدرعة للخطر. يشار الى انه خلال عمليات حفظ السلام التي قامت بها قوات دولية في بعض دول العالم تعرض جنود حفظ السلام للخطر لا سيما على يد القناصة.

## صحيفة: اسرئيل تحصل على «دليل» عن رون اراد

باريس-رويترز: قالت صحيفة فرنسية امس الخميس ان مقاتلين استخدموا حقيبة دبلوماسية المانية في ارسال «دليل تشرحي» الى اسرئيل عن ملاح الجع الاسرائيلي المفقود رون اراد.

ولم ينكر جورج مالبرينو مراسل صحيفة لا فوا دو نور (صوت الشمال) ماهية هذا الدليل او ان كان اراد لا يزال على قيد الحياة ام لا.

وكانت طائرة اراد اسقطت فوق لبنان قبل 14 عاما.

ونقلا عن مصدر لم يكشف عنه في بيروت قال مالبرينو ان من يحتفظون باراد ادب ورفاته نقلوا الدليل الى اسرئيل عن طريق حقيبة دبلوماسية المانية قبل ايام من افراج اسرئيل عن خمسة من مقاتلي حزب الله في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واضاف مالبرينو نقلا عن المصدر «الاسرائيليون والانان يعرفون الان» دون ان يوضح عن مزيد من التفاصيل.

وكانت مجلة (دير شبيغل) الالمانية قد ذكرت الشهر الماضي بعد مقابلة مع حسن نصر الله زعيم حزب الله المدعوم من ايران ان الجماعة لا تزال تحاول معرفة مصير اراد.

## حفل الجالية الفلسطينية في اليونان

تنظم جمعية الجالية الفلسطينية في اليونان يوم الجمعة في 28/2000 الساعة الثامنة مساء على مسرح اثينا كولنج (15 ستيفانو دلنا، باليو بسبهيكو، اثينا). حفلا للاغاني التراثية تحييه

## الفنانة ريم كيلاني

والتي تمتاز بتقديم هذا اللون من الاغاني العربية والفلسطينية بشكل خاص.

سيقدم ريع هذا الحفل كتبرع لصندوق الطلبة الفلسطينيين ومقره بيروت-لبنان.

تطلب البطاقات: 7523-61 0944301652 (اثينا- اليونان)

في معركة المواجهة الضارية هذه حتى يتم انسحاب قوات العدو من سائر الارض المحتلة، في لبنان وفلسطين والجولان، وحتى يسلم الكيان الصهيوني بالحقوق العربية العنصرية في كل مكان».

# لبحث مشروعات استثمارية في القدس الشرقية ملك المغرب يرأس اجتماعا لبيت مال القدس الاسبوع المقبل

القدس التي تضم 15 دولة والسلطة الفلسطينية لدعم الاستثمارات وترميم الآثار القديمة بالمدينة.

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي انشأت بيت مال القدس عام 1975 ورأسه الملك الحسن الثاني منذ عام 1979 حتى وفاته في تموز (يوليو) 1999.

وقال مسؤولون ان الاعضاء عينو العام الماضي الملك محمد السادس رئيسا وسوف يرأس الاجتماع مجلس ادارة بيت المال الاسبوع المقبل لاول مرة.

ويتهم بيت مال القدس اسرئيل بالسعي الى تهويد القدس التي احتلت اسرئيل شرطها الشرقي في حرب عام 1967 واعلنت ضمها في وقت لاحق.

واعضاء لجنة القدس هم بنغلادش ومصر وغينيا واندونيسيا وايران والعراق والاردن ولبنان وموريتانيا والمغرب ونيجيريا وباكستان والسعودية والسنتسال وسورية والسلطة الفلسطينية. (رويترز)

## الرباط - من علي بورزدة:

قال مبعوث فلسطيني امس الخميس ان العاهل المغربي الملك محمد السادس سيرأس اجتماعا الاسبوع المقبل يبحث مشروعات استثمارية في القدس الشرقية.

واضاف وجيه حسن علي قاسم السفير الفلسطيني بالرباط لرويترز ان مجلس ادارة بيت مال القدس سيصدق اجتماعا برئاسة الملك محمد السادس لبحث مشروعات اقتصادية اجتماعية بالقدس الشرقية والموافقة عليها. وافاد ان هذه المشروعات ستختلف 42 مليون دولار.

وتابع ان اجتماع بيت مال القدس سيضم اساسا وزراء المالية وسيصدق في مدينة مراكش الجنوبية يوم 14 شباط (فبراير). وقال قاسم ان من المتوقع

# الروابدة: الأردن لن يسمح لحماس بالعمل من اراضيه

القاهرة-رويترز: قالت صحيفة (الاهرام) المصرية امس الخميس ان رئيس وزراء الاردن عبد الرؤوف الروابدة صرح بان بلاده لن تسمح بحركة المقاومة الفلسطينية (حماس) بالعمل من اراضيها.

وقال الروابدة «الصوريدة» لحماس تنظيم فلسطيني تحترمه ونقدرة على الساحة الفلسطينية ولكن الساحة الاردنية ليست مجالا لاي تنظيم غير اردني».

واضاف «ولا يجوز لاردني ان يكون عضوا في تنظيم اجنبي وهذه هي القاعدة القانونية الفقهية المعمول بها ومن اراد ان يكون عضوا في تنظيم غير اردني فليذهب الى هذا التنظيم ولكن لا يعمل على الارض الاردنية، لا يوجد لحماس وجود في الاردن ومن يتراجع عن عضويته في حماس يعود الى اهله معززا مكرما».

وفي اب (اغسطس) الماضي اغلق الاردن مكاتب حماس التي تعارض اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني مع اسرئيل. واعتقل الاردن اربعة من زعماء حماس عدة اسابيع قبل ان يعيدهم الى قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال الروابدة «نحن لا نتدخل في صناعة قرار حماس فهذا حق من حقوقنا في المقابل اصحاب حق في حماية الارض الاردنية من الاختراق من جانب

القدس-ب ق: افادت وكالة الانباء الفلسطينية-وقسا امس الاول ان اسرئيل وافقت منذ وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا باراك الى الحكم في تموز (يوليو) الماضي، على بناء 6944 مستنسا كبرى في الضفة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، ووافقت الوكالة نقلا عن تقرير رسمي فلسطيني ان حكومة باراك اصدرت منذ استلامها الحكم 4112 ترخيصا لبناء ووافقت على خطط مواصلة اعمال البناء في 2700 مسكن مستوطنة جديد جبل ابو غنيم و 132 مسنكا تحت الارض في القدس الشرقية.

واشارت الوكالة الى ان آخر رخصة بناء اضرتها الحكومة تعود الى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وتسمح ببناء 528 مسنكا في منطقة بيت لحم في الضفة الغربية.

# الفساد الكبرى في عمان ترفض استضافة حفل بمناسبة ذكرى إعلان إسرائيل

تطلب السفارة حجوز قاعة لقائمة مناسبتها فيه محجوز لحساب حفل زفاف.

وحاول ممثل السفارة جيس النض بطلب الحجوز في تواريخ اخرى لكن الجواب الذي تلقاه لم يتغير: (الفندق محجوز). وتضيف الصحيفة ان اوساط السفارة الاسرائيلية ظلت تأمل الى ان تلقت اخبارا مكالمة هاتفية من احد مديري الفنادق الاردنية اوضح فيها ان الامر يتعلق بقرار مديني يقضي بعدم استضافة حفل الاستقبال الذي تنظمه سفارة تل ابيب في عمان.

وقال مسؤولون في السفارة الاسرائيلية انهم يفكرون الآن بالتوجه لفنادق من درجة اقل أو التوجه بسكوى في هذا الخصوص الى المستوى السياسي في الحكومة الاردنية.

# مصدر فلسطيني: بناء قرابة سبعة الاف مسكن في الضفة منذ وصول باراك للحكم

غزة-ا ف ب: أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية-وقسا امس الاول ان اسرئيل وافقت منذ وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا باراك الى الحكم في تموز (يوليو) الماضي، على بناء 6944 مستنسا كبرى في الضفة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، ووافقت الوكالة نقلا عن تقرير رسمي فلسطيني ان حكومة باراك اصدرت منذ استلامها الحكم 4112 ترخيصا لبناء ووافقت على خطط مواصلة اعمال البناء في 2700 مسكن مستوطنة جديد جبل ابو غنيم و 132 مسنكا تحت الارض في القدس الشرقية.

واشارت الوكالة الى ان آخر رخصة بناء اضرتها الحكومة تعود الى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وتسمح ببناء 528 مسنكا في منطقة بيت لحم في الضفة الغربية.

# دهامشة يدين رفض الإفراج عن «كفيف» والتمييز ضد المعتقلين العرب لدى إسرائيل

طولكرم-ب ق: ب: قررر رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك بصفته وزيرا للدفاع ابقاء المعتقل الامني علاء البازيان في السجن رغم الاذن الصادر من بازيان.

وجاء قرار باراك ردا على رسائل بعث بها النائب العربي في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي عبد الملك دهامشة، طالبه فيها باطلاق سراح البازيان. وقال دهامشة ان بازيان الكابح في سجن عسقلان مكوف البصر ويعاني من مشكلات صحية معقدة، ووجه دهامشة رسائل مماثلة الى كل وزير الامن الداخلي الاسرائيلي شلومو بن عامي ووزير العدل يوسي بيلين طالبيهما فيها بالتدخل لاطلاق سراح البازيان. وأشار دهامشة الى انه تلقى رسالة من ايهود باراك مفادها ان المعتقل بازيان سيقتفى داخل السجن لأنه قام بتخطيم خلايا نفذت عمليات تفجير في هذه المناطق اصعب

## 27 معتقلا فلسطينيا

أدخلوا سجن مجدو الشهر الماضي

نابلس-ب ق: ب: ذكرت مصادر حقوقية فلسطينية ان 27 معتقلا فلسطينيا أدخلوا الشهر الماضي سجن مجدو الإسرائيلي ليرتفع عدد المعتقلين (العامية) عام 1985، ولكنه اعتقل مرة ثانية عام 1986 بعد ان ترأس خليفة تابعة لحركة «فتح، بزعماء ابو موسى قامت بعمليات قتل فيها سياح اسرائيليون ومن ثم تم الحكم عليه بالسجن المؤبد. وقال دهامشة معقبا على قرار باراك ان هناك يهودا قتلوا عربا ايضا وسجنوا لعدة سنوات ثم أطلق سراحهم، وانتقد دهامشة سياسة التمييز بين المعتقلين العرب واليهود التي تنتهجها سلطات الامن.

واشار الى ان هناك الكثير من الحالات الانسانية في السجون الاسرائيلية مثل كبار السن يعاني بعضهم من امراض خطيرة ولكن السلطات الاسرائيلية لا تكترث لهذه الحالات وتصر على ابقاء اصحابها داخل السجن.

# مسؤولون فلسطينيون يجذرون من انهيار فعلي لعملية السلام العربية الاسرائيلية

الناصرة-ب ق: ب: حذر مسؤولون فلسطينيون امس من انهيار فعلي لعملية السلام العربية الاسرائيلية المتعثرة بسبب المزاوغة الاسرائيلية ورفض تنفيذ الاتفاقات الانتقالية وعدم الالتزام بالمواعيد المحددة للتوصل الى اتفاق اطار للحل الدائم.

وقال وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الفلسطينية نبال عمرو ان «عملية السلام تواجه ما يشبه الانهيار بسبب التعتن الاسرائيلي ومماثلة تنفيذ الاتفاقات، واعتبر ان الأزمة الحالية في المفاوضات ناجمة عن خلافات مصيرية تتعلق بقضايا الوضع النهائي وليس خلافات فنية او صغيرة على حد تعبيره.

وقال الوزير لاذاعة الفلسطينية الرسمية امس ان الجانب الاسرائيلي يتعامل مع المفاوضات بمزاجية فقط.

ودعا الإدارة الأمريكية إلى لعب دور فاعل وضابط في دفع عملية السلام وإخراجها من مأزقها الحالي والبحث عن صيغة تحكم المفاوضات وتجنبها الالتزامات وتلزم الحكومة الاسرائيلية في الوقت ذاته بتحفيز الاتفاقات، وتأتي دعوة عمرو هذه للإدارة الأمريكية عشية الإعلان عن وصول المنسق الأمريكي لعملية السلام دنيس روس إلى المنطقة.

وقال حاتم أبو شعبان عضو المجلس الوطني (برلمان منظمة التحرير) الفلسطيني إن مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية تجري حاليا بأزمة حقيقية وخاطرة يخشى أن تؤدي إلى انهيار المفاوضات على كافة المسارات التفاوضية بسبب التعتن الإسرائيلي. وأضاف أبو شعبان في مقال صحفي

# مساءلة فلسطينيون يجذرون من انهيار فعلي لعملية السلام العربية الاسرائيلية

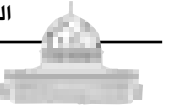
بإزاء وفقد البصر. وكان اعتقل عام 1981 ثم أطلق سراحه في الصفقة مع أحمد جبويل (الجبهة الشعبية- القيادة العامة) عام 1985، ولكنه اعتقل مرة ثانية عام 1986 بعد ان ترأس خليفة تابعة لحركة «فتح، بزعماء ابو موسى قامت بعمليات قتل فيها سياح اسرائيليون ومن ثم تم الحكم عليه بالسجن المؤبد. وقال دهامشة معقبا على قرار باراك ان هناك يهودا قتلوا عربا ايضا وسجنوا لعدة سنوات ثم أطلق سراحهم، وانتقد دهامشة سياسة التمييز بين المعتقلين العرب واليهود التي تنتهجها سلطات الامن.

واشار الى ان هناك الكثير من الحالات الانسانية في السجون الاسرائيلية مثل كبار السن يعاني بعضهم من امراض خطيرة ولكن السلطات الاسرائيلية لا تكترث لهذه الحالات وتصر على ابقاء اصحابها داخل السجن.



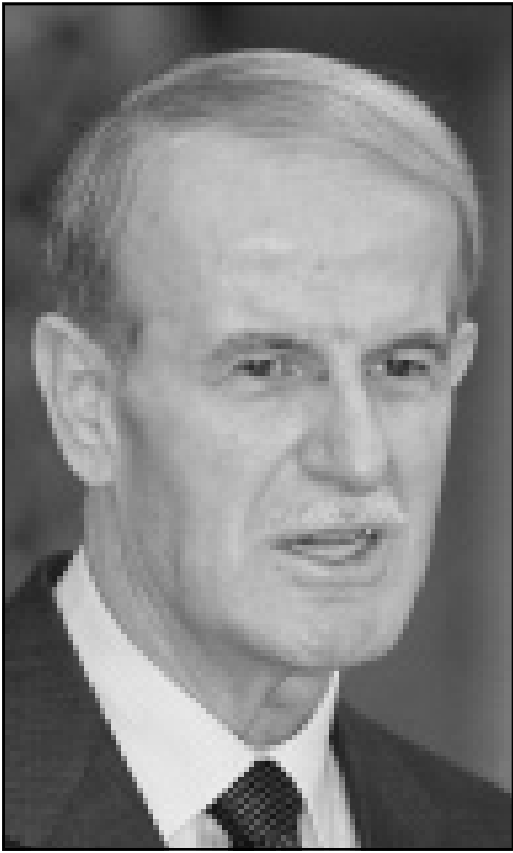






## يواصل احراق الطبخة في جنوب لبنان.. والامريكيون يرون انه جاد ويشككون بنوايا باراك

# الاسد يعتقد انه الوحيد القادر على التوصل لتسوية مشرفة بعد اقتناعه بان بشار لم ينضج بعد



حافظ الأسد

الجيش السوري حتى حدود دمشق ان لم يكن أكثر من ذلك. رئيس الحكومة يواصل السير على الحافة، حتى عندما يسقط الجنود في لبنان، وتتآكل مكانته الجماهيرية مفترضاً ان الاسد وعرفات ايضا «سيرمشان» قبله ويقبلان بالعبء حسب الشروط التي يسعى لملامتها عليهما. الشرط المركزي عند باراك في هذه اللعبة هو ان يجلب الاسد الليبانيين الى شيرز تاون، حتى الآن لم يوافق على ذلك. عرفات هو الآخر لا يسارع للرمش الا، وقال لكليتون ان باراك يريد لعب سورية - او لا فليقتل وسينظر هو بصبر وجد، لديه مستشارون يقولون ان ذلك افضل: فيعد ان يعيد باراك كل الجولان وسيكون في الاصحعب عليه بكثير ان يقنعهم (اي الفلسطينيين) ويقنع كل العالم بالاكشفاء بأقل من الضفة.

بعد شهرين في شهر نيسان (ابريل) القادم سيخضع اذا كان باراك محققاً في مرافقته، الضيوف من الخارج والقادة اليهود وغيرهم يقولون ان الوضع في اسرائيل مثل الوضع في زانير، فالجميع بانتظار ان يتلقى به الرئيس ولا يعرف احد شيئاً عما يحدث بين اذنه اليسرى واذنه اليمنى.

باراك لن يجد يدا ممدودة لتسوية اذا سقط، رئيس الكنيست ابراهيم بورغ يقوم بملاحقة معسكر باراك منذ الآن وشلوهم من عاين استشاط غضباً عندما سمع الاقتراح بأنه سيتنازل على

خلفه وايمان وهو ايضا يمتلك خطط لعهد ما بعد باراك. عشيّة مرور عام على وفاة جديعون رافيل من اوائل من خدموا في سلك الدبلوماسية الخارجية، ذكرت مقالة نشرتها في حزيران (يونيو) 1996 صحيفة «هيرالد تريبيون» اثر اتفاق «عناقيد الغضب» مثملاً هو الحال مع حالات كثيرة منذ بداية عملية السلام، سبق رافيل زمامته في هذه المرة ايضا. وهذا ما كتبته: «تفاهم عناقيد الغضب قد يتخضع عن سوء فهم بدلا من التسبب في حدوث الترتيبات التي تنقذ حياة البشر. في الوقت الحالي يرتدي الرئيس الاسد صورة المراقب ويواصل احراق الطبخة في جنوب لبنان، ما يعتبر في نظره انجازاً تكتيكياً قد يتحول بسرعة مفاجئة

الشؤون الخارجية. حسب رأي المختصين ادى ذلك الى اقناع الاسد نهائياً بأنه هو وحده (تماماً مثلما هو الحال مع باراك) يستطيع ان يتوصل للمصلحة الاضطرارية. باراك يعرف ايضا تقديراً الاستخبارات بان الاسد المحافظ لا يعتمد على المرشحين، خصوصاً المحافظين منهم بخلاف كليتون، الرئيس السوري اصاح فرصة بوش - بيكر وان يسارع الآن للتنازل عن مبادرة كليتون في هذه المرلة. الامريكيون ايضا يعتقدون ان الاسد جدي في هذه المرلة. انهم لا يعيدون متأكدين من جدية باراك، كليتون اعد الاسد الى طاوله المفاوضات على اساس وعد باراك بالتحدث عن الحدود الى جانب المفاوضات حول التسوية الدائمة والتطبيع والمياه وليس بعدها. الرئيس الامريكي ارسل مارتين انديك للتحدث مع السفير ديفيد عبري ومستشار رئيس الحكومة السياسي سنجي شتاوبر حول حلف دفاعي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

باراك من جهته لم يتحسس لذلك، خاصة ذلك الجزء من التحالف الذي يلزم اسرائيل بطلب تصريح من الولايات المتحدة قبل كل عملية عسكرية باراك ليس متأكد ان الجمهور الاسرائيلي (الامريكي) سيتحمس من البند الذي يلزم اليبانيين بارسال الجنود في كل لحظة تتورط الشركية فيها في حالة حرب. انديك يحاول تلميم موقف باراك وهو يعتقد ان اتفاق دفاع مع الدولة العظمى سيساعد رئيس الحكومة في تسويق الاتفاق مع من الجولان الا ان هذا الأخير لم يقنن حتى هذه اللحظة. في واشنطن يدعون ان كشف وثيقة شيرز تاون اضر بالمفاوضات مع سورية جدا ولم يقنعوا بان مصدر التسرب لم يكن ديوان رئيس الوزراء. الوثيقة كشفت للعالم العربي ان الاسد وافق على محطات انذار امريكية فرنسية تترك ارض سورية وتقوم باطلاع اسرائيل على معلومات حول تحركات جيشها، سخاء الاسد بالنسبة للتطبيع تسبب في نشر مقالات ساخرة ورسومات كاريكاتورية قاسية ضد في الصحافة العربية. اما باراك من ناحيته كما ظهر في المسودة الامريكية فلم يقتر بحدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967 واليوم ايضا يواصل اشتراط موافقة على ترسيم الحدود بقبول خارطة تقسيم قوات

سبب عدم اقدم رئيس الحكومة ايهود باراك على اخراج جيش الدفاع من لبنان الآن هو ان رئيس الحكومة لم ينفذ امل / التقدير بان حافظ الاسد سيقوم في هذه السنة على اتفاق السلام بين اسرائيل وسورية.

السابع من تموز (يوليو) ليس تاريخاً ملزماً، اذا بقيت المفاوضات مع سورية عاقلة حتى ايار (مايو) وفقد باراك في حينه امل / التقدير بان الاسد معني فعلاً بالتسوية فيسبب عملية الانسحاب، هذا الامر ليس مجرد تحليل صحافي وانما تصريح اكيد صادر عن ديوان رئيس الوزراء، من وجهة نظر باراك لن يحدث شيء اى اذا تم تأجيل الانسحاب شهراً او شهرين هذا من جهة اذا كانت سورية واسرائيل غارتين في السابع من تموز (يوليو) في المفاوضات السلمية فلن يتسحب باراك في حينه بدون اتفاق او حسب قوله «ننتظرنا ثمانية عشر عاماً ولن نحدث كارثة اذا انتظرنا عدة اشهر اخرى».

تأييد الجمهور الحاسي (70) في المئة حسب الاستطلاعات لانسحاب من جانب واحد لا يدفع باراك للتكبير في الخروج وهذا الانقلاب في الراي العام يشد من ازر رئيس الحكومة تحديداً لانه يوجد افضل منه كيرهان على وجوب عدم التأثر بالاستطلاعات حول الانسحاب من الجولان وان الجمهور سيسير في آخر الطواف خلف القرار الذي اتخذته حكومته.

باراك يعتقد ان هذا ما سيحدث عندما يوقع على اتفاق سلام مع سورية وان هذا ما سيحدث على القطاع الفلسطيني يجب الاقتران ان باراك سيقول لاسد انما التقى به ما قاله لياسر عرفات في لقاءها الأخير على حاجز ايرز كلمة بكلمة: من المحتمل ان بيريس وبيبين كانا يعيدان أكثر، ولكن انا وديفيد لبيفي الذي هو قفلة من جسد الليكود تستطيع تمير الاتفاق على الجمهور الاسرائيلي».

خلفاً للوزراء والمستشارين الذين بدأوا بالتشكيك في نوايا الاسد ما زال باراك متمسكاً في تقدير شعبية الاستخبارات العسكرية بان الرئيس السوري لا يعتمد على ابنه بشار الذي سيسلفه. الامريكيون السوريون الذين ارققوا بشار في رحلته الدبلوماسية الى باريس اعلمو وان والده انه ليس ناجحاً بعد لادارة

## ضرب باراك للبنية التحتية اللبنانية صورة عن فقدانه الايمان بمفهوم السلام الامني مع الاسد والعرب



عجز لبناني يعتقد آثار العملية الاسرائيلية على بيته

■ افلح رئيس الحكومة ايهود باراك في تعزيز الثقة به وسط زعماء الولايات المتحدة واوروبا بأنه يسعى للسلام الحقيقي وشريك واخبرين كرئيس حكومة اسرائيلي مستعد أكثر من غيره لتقديم تنازلات اقليمية بعيدة المدى للعرب، ولا شك ان الغرباء يتوقعون رؤية اسرائيل مجزة اقليمياً وضعيفة امنياً مثلما مثل الدول الخاصة لوساية.

وما زال الغرباء مستعدين لفرض وصاية القوات الدولية ومحاولتها على الدولة اليهودية بل ان تتورق لديها القوة للدفاع عن نفسها بما في ذلك الاسلحة النووي.

ان «الفرقة اللبنانية» هي ان كل ما نرجح باراك في كسب ثقة الغرباء في انحاء العالم كلما اتارت الثقة به وسط ناخبيها اي اولئك الذين دعموه منذ البداية وكما هو واضح وسط الجمهور عامة ما هو تفسير هذه المفارقة؟ كيف يحظى باراك بثقة الاجانب ويفشل في اكتسابها وسط مواطنيه؟

احدى الاجابات التي ذلك هي ان باراك يقاس في اسرائيل على كل يوم وكل موضوع «فقط بدون شاس» هدف ويبدو ان باراك يفرح عارمة في اول ليلة بعد الانسحاب، ولم يحصلوا الا على شاس وعلى ضريبة، وبقي العاطلون في اروقة المستشفيات، والركود ما زال ميزة من مزايا الاقتصاد.

لقد شاهد الجميع باراك وهو يعالج اضطرابات المعوقين والعلمين وتعيين المحافظ التي سادت عليه ضربة الجعيات التي اعلنت في اختياره وادت الى فتح ملف جنائي، وقيادة اصبح اولئك الذين هاجموا حكومة نتنياهو باسم سلطة القانون والعينية والحكمة العليا متهمين بسلسلة اعمال غش وخداع وفساد ولم تعرف لها الدولة مثيلاً.

ولكن ماذا مع السلام الذي وعد به باراك؟ يد ان السلام تتواصل الحرب في لبنان، وبدل ان تقوم الحكومة بالانسحاب التدريجي من جنوب لبنان تتصرف كما وانها معنية بالانسحاب ولكن فقط حتى تموز (يوليو) كما لو انها تريد ضمان نتائج الاستفتاء الشعبي لصالحها في ظل الحرب في لبنان، أي الاستفتاء الشعبي اللبناني.

للاسحاب الشامل من الجولان الذي استضمن له الغلبية من المؤيدين للانسحاب من لبنان. حسب تو لم تكن هذه هي نوايا الحكومة فانها تتصرف على هذا النحو من خلال رفضها الفصل بين الجيش كرهائن في جنوب لبنان وبين المفاوضات حول هضبة الجولان، وكخطوة حسن نية كان على باراك ان يلزم سورية باحلال الهدوء في جنوب لبنان قبل ان يجري مفاوضات حول الجولان.

لذلك فان مسؤولية باراك هنا واضحة، لقد حيس نفسه في وعد احراز اتفاق مع عرفات حتى 13 شباط (فبراير) وفشل في ذلك، وبالمقابل فانه انصر على الادعاء بقدرة في اجبار الاسد على قبول الجولان مقابل تغيير

جزري في مفهوم السلام الشامل بين العرب واسرائيل. من الصعب على الانسان ان يعترف بخطئه، اسألوا صحافي اسرائيلي كم هو صعب ان يعترف عن كذبة نشرها في صحيفته، وكم هو صعب على السياسي ورئيس الحكومة ايضا. ان باراك كسلفه، تنتابها يصعب عليه الاعتراف بالخطأ، لقد احب المفاهيم التي ابتدعها هو نفسه، والتي تؤكد قدرته على احلال السلام مع سورية.

اما الاسد، فانه عبر حزب الله، وعبر المباحثات السورية مع امريكا يسير حتى النهشاية من اجل ان يركع باراك ويستسلم لشروطه ويعود الى حدود الحرب وليس حدود السلام - الرابع من حزيران (يونيو) 1967 - ومن ناحيتهما لاحظ الفلسطينيون ضعف باراك امام

ثباتها بين كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) 2000 فقد طرأ ارتفاع معتدل على عدد المترددين من 15 الى 20 في المئة، فيلديمان يقول انه عندما يدوم الحديث عن تغييرات صغيرة لا يتوجب الحديث بالازدحام وانما بالمجول والاتجاهات التي اشارت مؤخرًا الى حدوث هبوط قليل في عدد المعارضين للانسحاب من الجولان والى حدوث ارتفاع في نسبة المترددين. المجموعة المنفتحة جدا على تغيير موقفها بصدد الانسحاب هي مجموعة الشبان من المهاجرين حتى سن 35 سنة، والسبب هو انها مجموعة معرضة جدا لضغط الاجتماعي من قبل جموع عاتمهم الارب في الشارع الاسرائيلي القديم، وفي المقابل وجد فيلديمان ان المترددين من السن يبدون معارضة حازمة للانسحاب والسبب نفسه، انه اقل تعرضاً لتأثير الشارع الاسرائيلي.

قبل ثلاثة اشابيع نشر في الصحف الروسية في استطلاع آخرته شركة «حيكور»، في اواسط المهاجرين، هذا الاستطلاع تراقف مع ظاهرتين غريبتين: نشره في ثلاث صفح في نفس الوقت والاحجام عن كنف هوية الجهة التي طلبت اجراء هذا الاستطلاع كما جرت العادة.

خلفاً لاستطلاع فيلديمان المفضل كان استطلاع «حيكور» طويلاً وشاملاً من نوع الاستطلاعات التي يوجد لها تمويل كبير. هوية من يقفون وراءه غير المعروفة كانت بارزة من تحليل الاسئلة المطروحة في الاجابات: 75 في المئة يعارضون الانسحاب من الجولان و63 في المئة اجابوا بالنفي على السؤال: هل يمكن الوثوق باتفاق يعقد مع دولة ذات حكم فريدي؟ وفي المقابل ايد 58 في المئة من العينة الانسحاب من لبنان من طرف واحد بدون الاتفاق مع سورية، و14 في المئة فقط انه يرون للاتفاق مع سورية مفتاحاً للحل على

## رئيس الوزراء يقصف ولجنته الخاصة لاعماره ما زالت تعمل وتضع الخطط اسرايل تهدف لابعاد الجيش السوري حتى دمشق وتريد من لبنان تسوية تحقق الامن والتطبيع



أوري لوبراني

الشمال وتحول فندق كارلتون في نهاريا الى بؤرة نشاط للتجار اللبنانيين، ولكن السوريين لا يتحسسون للتطبيع مع اسرائيل ومن شأنهم تقيد حرية متاودة الفاوض اللبناني.

سبيلت من لجنة الحدود ايجاد حل للفرق القائم بين الحدود الدولية المرسومة في الخارطة والحدار الامني الاسرائيلي الذي يتجاوز الخط المرسوم في ثمانية امكنة، ومعظم هذه الفروقات لصالح اسرائيل، المارة مثلاً بجسر ميسغاف عام وشارع آخرين يمر الجدار في منطقة السيادة الاسرائيلية. وستعمل اللجنة، ايضا في تحديد نظام الرقابة الحدودية وترتيبات المرور لمواطني الدولتين.

وكان عيبان وافراد طاقمه قد عرضوا قبل عدة اشابيع اقتراحاتهم الاولية امام رئيس الحكومة في الوقت الذي يبت فيه المفاوضات مع سورية على وشك الاستئناف في كل لحظة. وفي هذه الاثناء تجسدت المفاوضات ولكن الاستعدادات في الجانب الاسرائيلي ما زالت تجري على قدم وساق الى ان يرضى الاسد ويسمح للوفود بالعودة الى واشنطن.

الوف بن

(هآرتس) - 2000/2/10

البدايل تجنيد تمويل دولي لترميم المنطقة التي دمرت في عشرات السنين من الحرب. وتهدف التسويات الامنية التي ستطالب اسرائيل بها الى تحقيق هدفين: منع الارهاب والحفاظ على امن المستوطنات الشمالية، والوقوف الاسرائيلي في المفاوضات مع لبنان معاكس تماماً للهدف من المباحثات مع سورية، حيث تطالب اسرائيل من سورية ابعاد جيشها من الحدود بقدر الامكان - حتى دمشق وربما ابعد، فيما تدعو اسرائيل لبنان نشر قواته في كل مكان ينسحب منه الجيش الاسرائيلي وتحمله مسؤولية منع العمليات.

والجيش معني بالقاء المسؤولية الامنية في الشريط الحدودي على حكومة لبنان، ويسود الاعتقاد لدى رئيس هيئة الارقان بان اتفاق السلام مع لبنان بضمانة سورية هو العامل الامني الاهم، ويولي مؤفاز اهمية اقل لشتر قوات دولية في جنوب لبنان بعد انسحاب الجيش، وهذا الميل مقبول على المستوى السياسي، وكانت فرنسا قد اقترحت ارسال جنودها الى لبنان فيما وعد أمين عام الامم المتحدة الوزير يوسي بيين بتعزيز قوات الطوارئ الدولية.

لقد وقعت اسرائيل ولبنان على اتفاق سلام في ايار (مايو) 1983، ولكنه الغي من قبل اللبنانيين بعد تسعة اشهر فقط بامر من الاسد، وكان الاتفاق محاولة لحرز مكاسب سياسية من الحرب، ونص الاتفاق الذي يدع «معاهدة سلام» منعا لترح اللبنانيين على وقف حالة الحرب، وفتحت مقبلة لوزارة الخارجية قرب بيروت، ترأسها اسحق ليكوير - نائب مدير عام وزارة الخارجية اليوم ونائب عيبان، وحدث الاتفاق ترتيبات امنية مفصلة مثل تحويل جيش لبنان الجنوبي الى كتيبة في جيش لبنان ونص على اقامة جهاز اتصال بين الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان، وقد مؤتمر مدريد بدأت المفاوضات في واشنطن بين وفدي اسرائيل ولبنان برئاسة لوبراني وسهيل شماس، ومنذ اللحظة الاولى اتضح ان القرارات تصدر عن مكان آخر تماما: حيث قال الاسرائيليون ان كان يجوز الوفاء اللبناني جهاز تسجيل الاول لهم والثاني للمرانيين السوريين، وفي هذه المباحثات اقترحت اسرائيل الانسحاب من المنطقة الامنية على مراحل بعد فترة اختيار غير ان المفاوضات توقفت مع تجديد المباحثات الرسمية من قبل السوريين قبل ست سنوات.

ويسود الاعتقاد في اسرائيل بان التواجد السوري سيكون ملحوظا حتى في المستقبل، اذا استؤنفت المفاوضات مع لبنان وخاصة المباحثات حول التطبيع، حيث ان لمة اللبنانيين ما يكسونه من انتفاع الحدود مع اسرائيل.

في سنوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان تطورت بسرعة علاقات اقتصادية من على طرفي الحدود، حيث تدفقت الخضار والمنتجات الاسرائيلية الى

الى جانب قصف سلاح الجو الاسرائيلي للبنان والتهديد بحرق كل ارضه، ما زالت اعمال الاعداد للمباحثات مع لبنان تجري على قدم وساق، وكانت اسرائيل تسعى منذ سنوات عديدة لعقد اتفاق مع جارتها الشمالية التي تبدو اقل حلقة هامة في دائرة السلام ويشروط جديدة نظيفة بدون الثمن السياسي والتعقيدات العاطفية المرتبطة بالتخلي المرتقب عن هضبة الجولان والضفة الغربية.

وقال وزير الخارجية ديفيد لبيفي في لقاء مع السفراء الاجانب امس «انه لو كان لبنان مستقلا في قراره لكان اتفاق السلام قد وقع معه خلال 24 ساعة»، غير ان حكومة بيروت مفيدة باليقود والمفتاح يوجد داخل جيب الرئيس السوري.

وفي جولة المباحثات الاخيرة مع السوريين طرحت اسرائيل مطلب استئناف المفاوضات على المسار اللبناني في اللقاء القادم، ورفض وزير الخارجية السوري بشدة المطالب الاسرائيلي وكان هذا احد اسباب وقف المباحثات.

كلف رئيس الحكومة صديقه ومقربه اللواء احتياط مناحيم عيبان (مدير عام كائيت وهي شركة ادارة الجمعات التجارية) ليترأس فريق المفاوضات في المسار اللبناني، وجم هذا التعيين بهدف تعزيز سيطرة باراك على طاقم المفاوضات وكان عيبان قد حل مكان اوري لوبراني الذي يترأس منذ مؤتمر مدريد الوفد الاسرائيلي للمفاوضات، وعضو باراك لوبراني بضموضي لجنة التوجيه للمفاوضات.

اقام عيبان خمس لجان لدراسة طابع التسوية التي تخطط الحكومة لها مع اللبنانيين: الامن والتطبيع والحدود والمياه واطار خاص للمسار اللبناني - لجنة «ترميم الجنوب»، وكلفت اللجنة مهمة حساسة جدا: الاهتمام برحال جيش لبنان الجنوبي وسكان القطاع الامني الذين تعاونوا مع اسرائيل، ويجب على اعضاء اللجنة اجراء مفاوضات متوازية: مع اللبنانيين حين تستأنف المباحثات، ومع وفد جيش لبنان الجنوبي. وفي المباحثات الاولى التي اجراها مع اعضاء الوفد طرح لحد اهم مطلب له وهو العاء مئات قوات الحكم بالاعداد التي فرضتها الحكام اللبنانيين على رجال جيش لبنان الجنوبي والشعابين الآخرين، مثل اللبنانيين العاملين في اسرائيل.

واوضح لحد انه لن يتكفي بالعفو العام، لان الذي يصدر العفو هو نفسه مجرم، وتفحص اسرائيل الان كيف تصرفت أجهزة القضاء اللبنانية مع اعضاء الميليشيات الاخرى التي تم حلها في نهاية الحرب الاهلية. وتبحث لجنة الترميم عن سبل لتطوير منطقة جنوب لبنان من اجل ان تلعب دور «الفيضة» للراهب، ومن الواضح لاسرائيل انها لا تستطيع ان تستثمر او تساعد بنفسها كي لا يفسر الامر بأنه تواصل للاحتلال بوسائل اقتصادية، وكان احد

الجولان العمل في هذه الايام حيث لم يعد الموضوع على رأس سلم الاولويات الشعبي.

في الاسابيع الاخيرة اصبح برونفمان هدفا لمخارطة قداماء المهاجرين المصعوقين من مواقف المهاجرين المتصلين، والذين يبحثون عن افاق يمكنهم ان يتحالفوا من خلالها مع جهات اكثر اعتدالا. يونا ورغلين من قادة تنظيم «اربع الهامات» سابقا تقوم الآن بتجنيد التسوية للنشاط في اوساط المهاجرين: برونفمان جلب قسم من الاسابيع الماضي الى حقله نقاش جرت في احياء البيوت مستوطنة تم اخلاءها من بيوت سابقا ليصاح اهمية الاتفاق مع سورية حتى مع اعاد الجولان.

وبرونفمان يقول انه يشارك في كل اسبوع في حلقة بيئية واحدة او اثنتين انطلاقا من التصور الاقل ان الاعلام في قضية الجولان يجب ان يكون شخصيا جدا واثيرة عملية، من بيت الى بيت.

أحد المستقل الأكثر اثاره للمفاجأة في طاقم «الاجتياز المسؤل»، الذي شكله برونفمان هو يولي كورشوفسكي، الذي كان قد هاجر الى اسرائيل قبل 11 سنة، وادى رفضه سوفييتيا لتحويله لأحد ابرز المنوعين من الهجرة في اوساط المهاجرين. تاريخه السياسي في اسرائيل مغروس في اليمين تحديدا، وكذلك الحال مع علاقته الاجتماعية.

في عام 1996 كان كورشوفسكي ممثل المهاجرين في قائمة الليكود للكنيست، الا انه لم ينجح، مع السنوات تدببن له حسب قوله ان نتائجه زعيم سيني وشخص سيني ايجاب وكاب امته منه واخيرا غادر صفوف الليكود غاضبا.

كورشوفسكي ليس عضوا اليوم في أي حزب من الاحزاب، وان هذا تطوع في جملة برونفمان، وهو يريد اليوم، حيث يعتبرون المهاجرين حامفا في التصويت

## الاعلام اليميني يستخدم الربط بين الانسحاب من الجولان وتقسيم القدس للتأثير على المهاجرين الروس

الاعلام اليمينيّة الصادرة بالروسية، وفي بحر العواطف التي يخيرها اليمين، والادعاء بأن اليسار في اسرائيل يقود نحو القضاء على دولة اليهود يتغلغل في صفوف المهاجرين بشكل عميق قال في هذا الاسبوع الدكتور اليكس يكوبسون في لقاء حول استمرار نشاطات «الناس للناس»، الذي نظمه صندوق التعاون الاقتصادي برئاسة الدكتور رون بوندناك.

يكوبسون هو مهاجر قديم ومحاضر في جامعة تل ابيب ويكتب زاوية ثابتة في صحيفة «فيستي».

يكوبسون العضو في ميريتس قام بعرض مواقف المهاجرين على الحضور وتحدث عن ان دعاية اليمين حول اليسار الذي يدمر الصهيونية فعلة ومؤثرة ذلك لان المهاجرين ايضا جاءوا كصهاينة الصداقة الدولية التي يتصلون به ويوجهونه قائلين: «بعث كل شيء»، واصبح بعضهم يغلق الباب في وجهه لانه جدا واثيرة عملية، من بيت الى بيت.

اعتقاد كورشوفسكي هو ان الشارع الروسي ليس عاطفيا بالدرجة التي يبرزونه فيها، وانه منفتح جدا على الاقل في الجولان، وعندئذ يمكن التوجه نحو هذا الموقف المعتدل كلف كورشوفسكي حتما باعظا على التسوية الشخصية، منذ ان اعلن عن موقفه اخذ اصداؤه الدوليين يتصلون به ويوجهونه قائلين: «بعث كل شيء»، واصبح بعضهم يغلق الباب في وجهه لانه جدا واثيرة عملية، من بيت الى بيت.

اعتقاد كورشوفسكي هو ان الشارع الروسي ليس عاطفيا بالدرجة التي يبرزونه فيها، وانه منفتح جدا على الاقل في الجولان، وعندئذ يمكن التوجه نحو هذا الموقف المعتدل كلف كورشوفسكي حتما باعظا على التسوية الشخصية، منذ ان اعلن عن موقفه اخذ اصداؤه الدوليين يتصلون به ويوجهونه قائلين: «بعث كل شيء»، واصبح بعضهم يغلق الباب في وجهه لانه جدا واثيرة عملية، من بيت الى بيت.

تختلف من الانسحاب من الجولان، ان يفسح المجال امامهم بالتصويت على اساس المعطيات الأكثر دقة وليس على اثاره الشارع والاحاسيس.

«صحيح ان المهاجرين يرتبطون جدا بالارض الا ان مكانتي ان اوقع الآخرين بالامتناع مثلي التنازل عن شارع» - لا شجرة» والنظر الى المعادلة الشاملة التي تضمن مصلحة الدولة، هذه المعادلة تشمل الارض ايضا والامن ولبنان والاقتصاد، انا اتوقع ان يجلب باراك اتفاقا يشمل صيغة تضمن بابقاء قسم من المستوطنات على الاقل في الجولان، وعندئذ يمكن التوجه نحو هذا الموقف المعتدل كلف كورشوفسكي حتما باعظا على التسوية الشخصية، منذ ان اعلن عن موقفه اخذ اصداؤه الدوليين يتصلون به ويوجهونه قائلين: «بعث كل شيء»، واصبح بعضهم يغلق الباب في وجهه لانه جدا واثيرة عملية، من بيت الى بيت.

اعتقاد كورشوفسكي هو ان الشارع الروسي ليس عاطفيا بالدرجة التي يبرزونه فيها، وانه منفتح جدا على الاقل في الجولان، وعندئذ يمكن التوجه نحو هذا الموقف المعتدل كلف كورشوفسكي حتما باعظا على التسوية الشخصية، منذ ان اعلن عن موقفه اخذ اصداؤه الدوليين يتصلون به ويوجهونه قائلين: «بعث كل شيء»، واصبح بعضهم يغلق الباب في وجهه لانه جدا واثيرة عملية، من بيت الى بيت.

اعتقاد كورشوفسكي هو ان الشارع الروسي ليس عاطفيا بالدرجة التي يبرزونه فيها، وانه منفتح جدا على الاقل في الجولان، وعندئذ يمكن التوجه نحو هذا الموقف المعتدل كلف كورشوفسكي حتما باعظا على التسوية الشخصية، منذ ان اعلن عن موقفه اخذ اصداؤه الدوليين يتصلون به ويوجهونه قائلين: «بعث كل شيء»، واصبح بعضهم يغلق الباب في وجهه لانه جدا واثيرة عملية، من بيت الى بيت.

إيلي جاليلي

(هآرتس) - 2000/2/10

## «كتاب صنعاء» لعبد العزيز المقالح؛

# نشيد شجي لعاصمة الروح

د. حاتم الصكر\*

العبد الأخير للشاعر عبد العزيز المقالح يدعونا لنشاهد مشروعا شعريا مهما يرتبط بسيرة المدينة والشاعر، بطولتها وكويتها معا، وبأحزانها وسعادتها تعرفها على ماضيها الخاص.

وهو ليس (ديوانا) يضم مجموعة قصائد كما قد يتوهم القارئ المستند إلى تقسيم القصائد الست والخمسين التي ضمها الكتاب، فالعمل نفسه ليس جانب من جوانب هذه المدينة الموعلة التي تشبه الحطاط والوفقات الرقمة التي يتألف منها الكتاب... لذا فإن أية قصيدة، ستنتزعها القراءة من متن الكتاب لن تكون إلا كسرة أو قطعة منقذة من سيقانها الكبير: تاريخ المدينة، وصله الذات بها، والوعي بما يحمل وجهها من حزن وجمال.

ومفردة (الكتاب) تشجعنا على هذا الاستنتاج، حيث يغدو «كتاب صنعاء» سجلا لأكثر من جانب من جوانب هذه المدينة الموعلة في التاريخ والعراقة وارث الدم والحب معا.. والجمال الموطر بالبحزن على الدوام.

فالكتاب المسمى باسم «صنعاء» والمحمل إليها مباشرة سيرينا تضاريس هذه المدينة وجوؤها، كما يرينا تاريخها الملن والسكوت عنه، ويوقنا عند جمالياتها التي يكتشفها البصر، كما يدخلنا إلى علاقات الإنسان بها مكانا وتاريخا... ويحفر في طبقات ذاكرته ليلاص طبقات ذاكرتها...

ونشيد صنعاء هذا ليس إلا وثيقة على الحس بالمدينة والشعور بتفاصيلها المتعددة: تاريخا وواقعا، أرضا وسكنا، بشرا وموجودات، وفي (رؤية) كهذه تكون الذات جزءا من موضوعها. إننا لا نتسلم مواج أو موجد أو غنائيات تنجبه إلى الموضوع الكامن في الخارج، كما هو المعتاد في اشعار الحنين إلى الطفولة زما ومدنا وتكريات، بل سنعانين ذات الشاعر مندرجة في موضوعها، متماهية معه في كيان واحد، فالمدنية هنا ليست ابعادا جغرافية وتاريخية مستقلة أو منعزلة عن وعي الذات وعشورها بها، بل هي مكونة في حقيقة الامر على وفق ذلك الوعي والشعور الذاتي، فنحن لا نتعرف على المدينة الا من خلال احتكاكها بالشاعر بها طلا وشاعرا، واسترجاع سيرتها عبر الذكريات والتعرف الحديسي والخيلية والاكتشاف الذاتي الحس.

يقول الشاعر في اهداء كتابه الذي يسبق القصدان (اليها): كما رسمتها مخيلة الطفولة والكهولة).

إنها ليست مرجعا للطفولة ومناسبة لاثارة بكائيات جنائزية حزينة على زمنها الذي مر، بل هي مزيج من مخيلة الطفولة والكهولة: مدينة تعيش مع الذات في معراجها الحياتي، وآلامها وجراحها، فيغدو تاريخ المدينة تاريخا مشتركا وكذلك حاضرها ومستقبلها.

ولعل الإبيات التي تصدرت القصدان المتسلسلة وختمتها أيضا، سترينا شيئا مما نريد ان ندل عليه في قراءة هذا.

في القطعة التي سبقت القصدان وكانت اشبه بقوس يفتح ليوطر النشيد، نقرا:

هبطت في ثياب الندى  
ثم صارت مدينة

لقد جسدت الشاعر (صنعاء) بارقي ما يراه كمثل الجمال في مخيلته: امرأة تولد.. هابطة (في) أي داخل - ثياب الندى ثم تصبغ مدينة.

هذه الصلة بين المرأة والمدينة تستكمل بطلع ثالث تقدمه لنا الإبيات التي ختم بها الشاعر نشيده، ففي القطعة التي تلي القصيدة الخامسة والخمسين ينطلق القوس الذي انفتح بعد الاهداء لنقرا:



غلاف الكتاب

كانت امرأة هبطت من ثياب الندى هطلت ثم صارت قصيدة..

لقد اكتمل المثلث الخيالي الان.. وتدرجنا مع الشاعر لنرى المدينة وهي تولد امرأة لتصبح مدينة ثم لتغدو في النهاية قصيدة، وهي كلها كائنات مؤنثة ترمز للجمال المطلق بتراتب دمها:

امرأة... مدينة... قصيدة...  
لقد ولدت او لا (في) فجر تاريخها (داخل)

ثياب الندى لتغدو مدينة، لكنها في النهاية تولد ثانية (من) ثياب الندى، (وتهطل) على الارض لتصبح مدينة... وما بين هذين القوسين لا تهرم المدينة أو تموت، «فالذن الجميلة كالنساء الجميلات لا يخضعن لحساب الزمن»، كما يقول الشاعر، وصنعاء تشهد ولادتين (في) (ومن) ثياب الندى، وتعيش حياتين: مدينة وقصيدة، وتلك هي صورتها المؤنثة في مخيلة الشاعر، وهذا هو سبب تمامي وجهها بوجه امرأة جميلة لا يخفي الحزن والفقر والزمن كل سرهما وروعة جمالها وقننة دفتها وشاعريتها.

تملك صنعاء روحا عنقاوية، فهي تنهض من رقاد احتراقاتها وخرابها دائما، سواء اكان ذلك بثورات الزمن ام بالحرارات التي يوجبه الشريرون:

«كتاب صنعاء» وتبدلت المساللات واستطاعت القرون المتعاقبة ان تغسل وجه الارض من القيور والقصور والنف جسد صنعاء بالحرير تارة وبالرمام تارة..

لا تأتي صورة صنعاء في ذاكرة الشاعر وعبر قصائد العمل كله الا ممزوجة بالبحزن مهما كان جمالها المصور في مخيلة الشاعر، حتى وهو يسترجع اصوات مغنيها في القصيدة الخامسة والعشرين، لا ينسى انها تغني مبهجة وحزينة:

«صنعاء ليست بيوتا - تقول العيون - ولكنها اغنيات مطررة الشرفات تغني اذا انبهجت وتغني اذا انبهجت...  
أوقدوا في الاصابع جمر الموسيقى تنطير حين تحكم المدينة كائنات متحجرة فتحطم قتاديل الفن بهراراتها، لكن صنعاء تدافع عن الحائنها.. ولا تموت، وتدافع حتى بالصمت والعزلة، «غلقت المنازل نوافذها»

حتى لا تطير الالاحن «كتاب صنعاء» الى زوايا المدينة القديمة

ومغنيها وعازفيها، مقابلها وحماماتها ومساجدها ومآذنها واسواقها، معالمها الخالدة، قصر غندان وباب اليمن، الجامع الكبير، وادي ظهر، دار الحجر، جبالها: نغم وعيبان وعيمان وبساتينها والكروم والخزيمات، سمسراتها وكاكينها، اشجارها وخبزها (الملوج) وحلواها، وحاراتها وشوارعها لكنها كلها مقدمة كما يراها الشاعر وكما ارتبطت

بذاكرته... ففي نشيد صنعاء الشجي هذا، تعمل الذاكرة بأقصى طاقتها، وتلم عينها الشاعر اجزاء وكسرا من طفولة المدينة وطفولة... فبهذه المدينة كما يقول الشاعر (تكبر لكنها لا تشيخ) وهي لا تفارقته حتى وهو يغادرها، انها جزء من قدر ولادته وجزئيات دمه وخلايا جسده... وهذا ولدت معه في القماط: «حيث جئت الى الارض كانت معي في قماطي

وتنت ارى في حليب الصباح بياض مآذنها والقباب»

في هذه القصيدة «الرابعة عشرة» ولادة المدينة والشاعر معا فهي في قماط الولادة... وذلك يدعو ليرى لون مآذنها الابيض في حليب الصباح الذي يشربه، وقبابها وهي تعلق قفاها الفسح.

في الحركة الثانية التي تبدأ بالظرف (حين) ايضا نشيد هجرة الشاعر بعيدا عن صنعاء، ووجودها معه في القصدان هذه المرة، وحروف

الكتب: «و حين هجرت البلاد ابعدت الي قارة المسك كانت معي في القصدان مترعة بالبناء الكتوم وفي الكتب المورقات بماذا الاساطير»

وتلك يجعله -رغم المسافات- يراها معه، فتدعوه لان يعود:

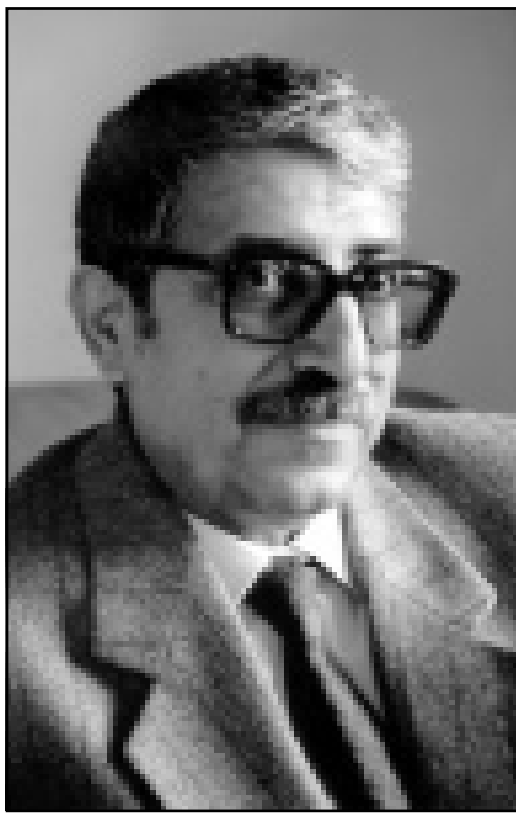
كنت اراها تسافر في الاجبيدات في لوحة من نجوم السماء اراها

فتضحني عطرها وموعدها وعلى كف اشرة النوبك تومئ لي ان تعال..

ولعل هذه القصيدة التي تهرب لنا جزءا من سيرة الشاعر الذاتية، تعلق ذلك الانشداد الى المدينة والالتصاق بها ماضيا وحاضرا، وهكذا يبدو (كتاب صنعاء) عمل العمر الذي انظره الشاعر وقارته معا فطالما كانت صنعاء طيفا في سياق شعر المقالح وشيئا سحرها يهرق من كوى الذاكرة ويقتحم فضاءات قصائده، فكان طبيعي ان يخصص لها هسدا العمل طوال الذي التحمت اجزائه كترانيل نشيد او صولة مبهجة لجمال مدينة الطفولة وسحرها الاسر..

لكن عمل عبد العزيز المقالح هذا خلاصة روحه التي اهدت الى عاصمتها وغنت لها نشيدها العذب غناء العمر الذي تكاد اجزاء النشيد (أي القصدان الست والخمسين اضافة الى قوسى الفتح والخاتمة) تطابق سنوات عمر الشاعر عند كتابة عمله الجديد بمدينة عريقة كصنعاء: التاريخ والارض والبشر.. بالسلوب الشعري المميز الذي لا يركن الى المباشرة والموسيقى الخارجية بل يصوغ اجمل الصور ويستل عذب الجزئيات واكثرها آثرا، مزاجا بين الشعر الموزون في كل جزء من قصائد العمل، ليختتمها بجزء منثور ينقل الاجواء ذاتها بحرية وطلاقة وغزوية.

وإذا شئنا نخص هذا المزج المتواتر في العمل



عبد العزيز المقالح (القدس العربي)

كله (اي تقسيم كل قصيدة الى جزئين: موزون ومنثور، يفرق بينهما لون الحرف الطباعي والقوسان اللذان يوطران المقطع النثري) فسوف نجد وظيفة النثر هنا اساسية ذات دلالة فكرية وفنية، وليس استطرادا او فائضا جماليا.

فالمقاطع المنثورة تستكمل على مستوى الدلالة اجزاء المقاطع الموزونة وتأخذ القارئ في التفاصيل التي لم تستوعبها مقاطع الوزن، او توفق لما جاء جملا بعض الاحيان.. ولكنها ليست مرهونة بهذه الوظيفة الهامشية.. اي انها جزء مهم من صلب العمل وليست هوامش للمقاطع الموزونة او حواشي لها.. فذلك يحصل عندما يريد الشعراء الشرح او التوثيق التاريخي ولذكر الاحداث التاريخية بنثرية

يؤدي فيها الشعر دور الاخبار والتوثيق، اما في المقاطع المنثورة فان النثر المطرد بعد كل مقطع للمقطع الموزون لا يقل عن مقاطع الوزن ذاتها ان لم تكن احيانا اكثر منها اثرا. لذا فانني لم اقرأ مقاطع النثر المقوسة الا كجزء متمم لمن القصدان وليش هامشا زائدا عنها، ولبدلي الي ذلك انها ترصد احيانا حالات واجراء غير موقفة او مؤرخة بل تعكس انطباعا او حلما:

«سامحيني اذا كنت قد ارتكبت في الحلم بلا نوافذ وبلا ابواب

وقد وقف عندك باب من ابواب السبعة خنزير يصغف بذيده وجوه المحام».

ان مقاطع منثورة كهذه لا يمكن عدما هوامش توضح ما لا يرد في المتن.. بل تغدو القصيدة كلها (وزنا ونثرا) متننا واحدا، حتى انني وجدته اشبه الانتقال الى النثر الجور من الضوء الى الظل في منطقة واحدة، فاذا كان (الوزن) يقدم ضوءا باهرا على منطقة البوح والنثر ويضيء عزمات الذاكرة، فان (النثر) يتسبطه وهده نثرته وصوره الاخاذة وحرية عبارته يجعل من منطقة البوح ظلا يستريح فيه الشاعر ويتسبط مع قارته ليزيدده ايضا حاسا وينمحه مزيدا من عطاء الذاكرة وبساتينها الشعرية.

ان المقالح يؤكد مرة اخرى حرية الرؤية لدى شعراء الحداثة العرب فهو لا يتعصب لشكل مجرد ولا يهرن نفسه ببدء ثابت بل يختار كل ما يجعل تجربته في متناول قارته وطوع شعرية اولا، حتى انها يضمن قصائده اشعارا له ولغيره من الشعراء العرب قبلت في صنعاء فادخلها في عمله موقفا مراجعها.

ان (كتاب صنعاء) سيكون الاعمى في اعمال المقالح الشعرية، ولعله من اهم ما كتب في هذه المدينة التي يسميها الشاعر (عاصمة الروح) والقابلة الاولى) ويدعوها ان ننظر اليها فيها.. حيث (في الشفتين موجز تاريخ العرب وخارطة لامواج...)) وحيث يحدثنا كل حجر فيها او زاوية بما تقصر عنه الكتب.. والمدن.. والاخبار.

\* ناقد و استاذ جامعي من العراق يقم في اليمن

## «قصر المطر» رواية لمدوح عزام؛

# خرائب تعبق برائحة الحب

دمشق - «القدس العربي»

من نعمة خالد:

عن وزارة الثقافة صدرت رواية «قصر المطر» للروائي السوري مدوح عزام. يحاول الكاتب عبر صفحاتها التي تنوف عن الستمئة من القطع الكبير ان يؤرخ لبلد عبر تاريخه لمنطقة جبل العرب ويتناول الفترة التي بدأت مع الاحتلال الفرنسي وصولا الى الثورة السورية الكبرى.

ويستخدم الكاتب لعبة التقمص بفتية عالية. فحسان الذي كان ذات جيل كامل الفضل، هو حرض آمن للثوار واللاجئين اليها من المنارة مع ازدياد ظلم كنج والغرسيين، حيث المفر مسكن وملجأ، واخرى مقبرة لمن يلجها.

وهكذا يضع المكان بنض الحدث. ويتواشج في خصوصيته مع خصوصية التحول الذي تعيشه الشخص. فالضباب يتحول عند صباح الى نهاية الكون. ولعل ذلك رغبة منه للخلاص من الظلم والضباب هو مكيدة من الطبيعة التي ما تني توصل الطغرات والاسوار امام كنج، ممثلة بالمعاصر والافتقالات بعد هرب دول اخته للزواج من كامل الغسل. وفن العماره تتحول الى قامة شوهاء تخفي وراءها حصن لعنات واحقاد اذا ما تحول هذا الفن الى مرتع لاولئك الذين يطولون في ظلم الآخرين واخافتهم. واللبل يتحول الى ليل اميري عند كنج الحمدان بعد جلاء آل الفضل عن المنارة، ومع نبض غريبة وانتظارها لشمس الدين راحت الخرائب تعبق برائحة الحيق الذي زرعت وبراءة الياسمين. ومع عرس فضة وشاهين تغرق الخرائب بذنابها الثورانية ويغالبها المتألفة وطيور الدوري، والاروقة والاعمامة المتعفنة، ومئات الفئران المتلغفة بفصل الربيع والعقارب والاشباح الخاوية الزبئقية التي تدلت من الزمن الغابر تفرق باهزاج العرس وحدث الغم (ص

132). وهكذا تتحول الخرائب مع غناء الفرح الى مكان تنعم فيه بحريتها لأول مرة. ومع اختفاء احد الحمير لآل الفضل تتحول الخرائب ذاتها الى مكان لا يمنح الا الحروف، مكان مليء بالاشباح، يقصي النوم بعيدا عن عبور آل الفضل، فيفضون ليلتهم متأهكين وراء سور خربتهم (133).

تلك هي تحولات المكان بتحول الحدث. وتأتي لغة مدوح عزام المنسجمة مع البيئة تلك، والتي يغنيها بمقطعات من كتاب الحكمة لتعطي للمكان والبصاف الذي اختار مزيدا من الخصوصية، وتلسم الرواية بهوية خاصة.

ولكن اختلفت الرواية السورية في العقدين الاخيرين بالتوثيق لسورية كما في تجربة الروائي الناقد نبيل سليمان في روايته «مدارات الشرق» التي اضاءت تحولات بلاد الشام في النصف الاول من القرن العشرين، وتجربة نادية خوست «حب في بلاد الشام» التي اشغلت على توثيق كل ما يخص القضية الفلسطينية، فان «قصر المطر»، جاءت لتضيف جديدا على هذه التجارب ولتضيف اسئلة جديدة على تلك التي فسقتها التجارب الاخرى فيما يتعلق باعادة قراءة التاريخ واسئلة الراهن. وفي «قصر المطر» وعبر الزمن الدائري الذي استخدمه المؤلف الراهن الترخيم بالبحزن والغضب لاننا احياء كما كنا من قبل.

وهكذا يمدح مدوح عزام غايته عبر روايته، التي استطاعت عبر احداثها ان تسير بالقرارىء الى التمعن في القادم، ولعل القارئ عبر ذلك سوف يكتشف ان ما كان ليس سوى سبيل للبحث عن درب ترحل بنا بعيدا عن المنغلخ المتخيم بالواقع، الى فاعل لا تقصيه التحولات خارج دائرة الكون.

## محمود درويش في صفاقس

تونس - «القدس العربي» - من حكمت الحاج:

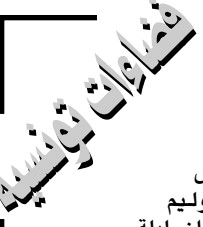
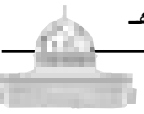
تسعى الأطراف الثقافية في ولاية صفاقس بالجنوب التونسي هذه الايام لاستضافة الشاعر محمود درويش وذلك في إطار البرمجة الثقافية للربيع المقبل. هذا وقد قدم في علما ان الاتصالات قد تمت بالفعل مع الشاعر محمود درويش وانه قد ابدى استعداده للحضور وغبته في اللقاء مع جمهور الشعر بتونس، فهل سيكون ربيع صفاقس هذه السنة ربيعا شعريا بامتياز خاصة وان هناك امسية شعرية عربية اخرى ستقدم في شهر آذار (مارس) المقبل وتشارك فيها نخبة من المبدعين العرب الذين اختاروا الإقامة في تونس ومنهم الشاعر د. محمد المقادي والشاعر حكمت الحاج والشاعر والروائي عبد الرحمن الربيعي.

### لغة الجسد

صدر عن دار الأخلاء بتونس كتاب جديد للشاذلي الساكر بعنوان: «لغة الجسد» يعرض لأهم مضامين ونظريات «الجستولوجيا» هذا العلم الذي يعتبر أحدث علوم السايكولوجيا الاجتماعية، إذ تأسس في النصف الثاني من القرن العشرين وهو إلى اليوم في توسع وتشكل بعد ان فحمت له الجامعات والمعاهد ومؤسسات البحث ابوابها، وكتاب الشاذلي الساكر هو الاول من نوعه الذي يوضع مباشرة بلغة الضاد - كما جاء في مقدمته - وهذا الكتاب مع كتاب «فلسفة الجسد» لنفس المؤلف والذي سبق ان نشرته نفس الدار، يشكلان معا مرجعا موحدا لكل الاشكاليات الفلسفية والعلمية والاثروبولوجية التي لها علاقة بالجسد.

### ليلة الملوك

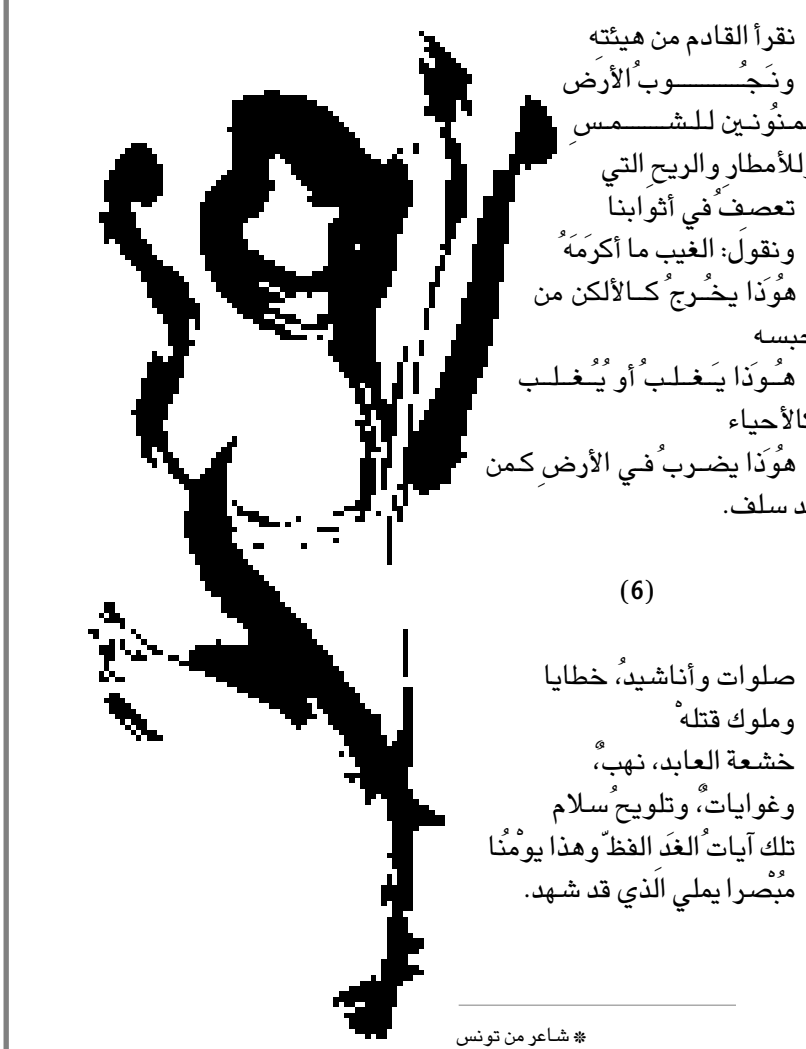
بدعوة من المعهد الفرنسي للتعاون ستحل في تونس



فرقة «فينيكس» الفرنسية المعروفة بانتاجاتها الفنية الضخمة، وستقدم الفرقة واحدا من آخر ابداعاتها المسرحية والموسيقية عن نص للكاتب الانكليزي الشهير وليام شكسبير وهو عمل يحمل عنوان «ليلة الملوك» وقد قدم في أكثر من اثني بين سينما ومسرح واوبرا وصاغته فرقة فينيكس المتكونة من 13 منصرا (10 ممثلين و3 مغنين) في شكل ميميدى غنائية على طريقة اوبرا الباروك وهو اسلوب في ساد في القرن السابع عشر ويميز بالزخرف والحركة والمبالغة في الاعتناء بالشكل. وسيقدم العمل في العديد من المدن التونسية تتوزع الفضاءات التي تتسع مثل هذه الاعمال الفنية وستكون اول هذه العروض في مدينة قابس يوم 2000/2/15 ثم تمتد العروض في مدن اخرى حتى العشرين من الشهر نفسه.

### نشاط «نادي الشعر» للموسم القادم

يستأنف نادي الشعر باتجاه الكتاب التونسيين نشاطه للموسم الثقافي الجديد لعام 2000 وسيدعو عددا من الشعراء التونسيين والعرب في لقاءات ادبية حول انتاجاتهم وتجاربهم كما يقترح النادي عددا من الانشطة التي ستستحب في علاقة الشعر بغيره من التعبيرات مثل الموسيقى والسينما والمسرح والفنون التشكيلية وسيدعو النادي بعض اعضاء النوادي الادبية داخل البلاد. ومن ملاح البرمجة الجديدة ما يلي: - حفظ الشعر في الملاح الثقافية للصحف التونسية. - لقاء مع الشعراء الطلبة على هامش المهرجان الوطني للشعراء الطلبة. - النوادي الادبية: مناقشة لواقعها ودورها - لقاء مع مدير بيت الشعر حول تجربة هذه المؤسسة في الساحة الشعرية التونسية والعربية.



نقرأ القادم من هيئته وجُوب الأرض ممنونين للشمس وللأمطار والرياح التي تصغف في أثوابنا ونقول: الغيب ما أكرمه هوذا يخرُج كالألكن من حبسه هوذا يَغلب أو يُغلب كالأحياء هوذا يضرب في الأرض كمن قد سلف.

نقرأ القادم من هيئته وجُوب الأرض ممنونين للشمس وللأمطار والرياح التي تصغف في أثوابنا ونقول: الغيب ما أكرمه هوذا يخرُج كالألكن من حبسه هوذا يَغلب أو يُغلب كالأحياء هوذا يضرب في الأرض كمن قد سلف.

\* شاعر من تونس

نسألنا كلمات تخرُج الحكمة من أجراسها وأخونا الضوء إن طال علينا الليل نستدقنا وأبونا يومنا، معدودة من نسله الأزمان ماضيه غد ولّى وأمس بُعث.

(3)

لغد يأتي وللأمس الذي ولّى نطأ العشب الذي ينبث في أكتافه ونسوس الأزمته كقطيع الخيل كي تعدو او تصهل كالحكمة في برّ علا وإنخض.

(4)

لغد يأتي وللأمس الذي يأتي

(5)

# إسراء

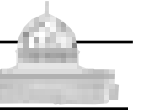
مجدي بن عيسى\*

(1)

هل توأعدنا مع الأزمان كي تسري بنا في غابة الحاضر نستعدي عليه الصُدّ والضليل والمُخْتَف؟

(2)

لأنعادي الليل لكنا نحب الضوء والألوان والدفء الذي ينفذ كالهبجة في أوصالنا ونحبّ الرمح أن تخفق في راياتنا ونحبّ الوقت مفتوح العيون شاهدا صدقا على ما عرفت.



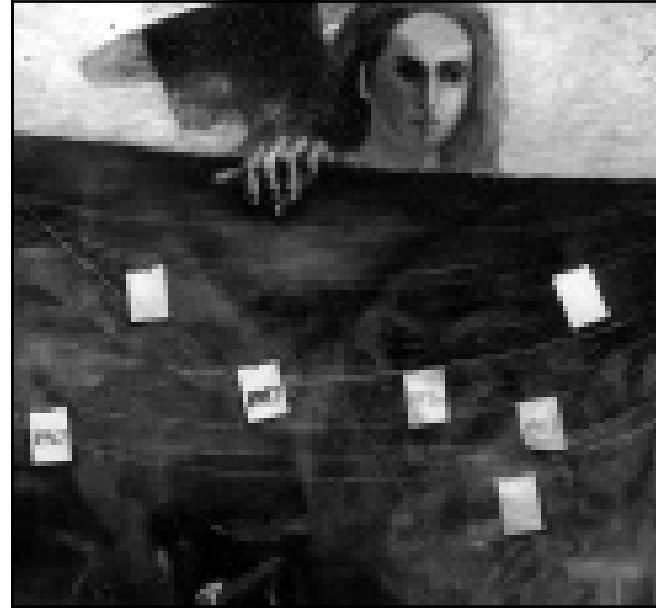
## معرضه التشكيلي «القدس 2000» متواصل منذ القرن الماضي في عمان؛

# سلام كنعان: تحسب لوحاتي ساكنة وهي تضج بالحياة

عمان - «القدس العربي»

من يحيى القيسي:

منذ النشور الأخير من القرن المنصرم عبورا إلى الشهر الأول من هذا القرن اقام الفنان التشكيلي سلام كنعان معرضه الذي اسماه «القدس 2000»، في إحدى قاعات المركز الثقافي الخاص بامانة عمان الكبرى، والفنان من مواليد اربد عام 1963، درس الفنون الجميلة في جامعة اليرموك بالأردن وحصل منها على البكالوريوس ثم غادر الى باريس ليدرس نفس التخصص لمدة أربع سنوات حيث حصل على دبلوم عال من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة هناك. اقام عدة معارض شخصية وجماعية ابتداء من عام 1981 في الأردن وباريس حيث صقل مواهبه. «القدس العربي» تحولت في معرضه الأخير وابتدته بسؤال عن تعدد التقنيات اللونية والاسلوبية في لوحاته وانعكاس ذلك على موضوعاته فأجاب:



بمعهد الآثار والانثروبولوجيا بنفس الجامعة، وكنت اقوم بتسجيل ورسم مقتنيات المتحف بالحبر ولكني غالبا ما كنت اهرب بين الحين والآخر وخلال وقت الفراغ الى قرى البتراء ووادي الأردن لاعيش مع البيوت القديمة وشبابيكها وابوابها المخلوطة مستخدما هذه المرة الالوان المائية، وقد اكتملت حريتي مع وصولي الى باريس وشوارعها وضفاف نهر السين وقهوة الفنون على باب «البوزار»، التي كنت احلم برؤيتها، وهكذا تحقق هذا الامر ووجدت نفسي هناك مع الواني ومنصب اللوحات وشوقي الكبير.. هناك طورت التقنيات الخاصة باللوحه، ووظفت الالوان المتنوعة وايضا لاعبر عن احلامي اضافة الى اتقاني للغة الفرنسية.. لقد كانت تجربة غنية انتهت مع اكمال شهادة الدبلوم وعودتي مع مرسمي الى عمان مدينتي الاثيرة التي وجدت نفسي بها.. وهكذا اقول لك بان تعدد المواد اللونية وسهولة ممتازة استطاع ان اقل بها المفرد على اللوحة ما فكر به واعطى له ايضا مجالا وفسحة للتأمل والمتعة بما يراه!!

قلت للفنان سلام: ولكن لماذا خصصت معرضك للقدس بالذات وما الذي تريده منها او تسعى لتحقيقه؟

القدس مكان يتوجه اليه باليرموك حيث التحقت بعدها

القدس مكان يتوجه اليه باليرموك حيث التحقت بعدها

القدس مكان يتوجه اليه باليرموك حيث التحقت بعدها

القدس مكان يتوجه اليه باليرموك حيث التحقت بعدها

القدس مكان يتوجه اليه باليرموك حيث التحقت بعدها

علان للفنان سلام كنعان وفي الاطار صورته

## تداعيات

## الوعي والكون

فايز محمود\*

الوعي حالة متميزة من الاحساس بالوجود، درجة من الحضور، نقيض الغياب والعدم. والاحساس توتر نفسي حيال وضع غير مستقر بأفق من البيئة، نجد فيه اسباب البقاء واستمراره، او نواجه فيه خطرا يزيل وجودنا ويتهددنا بنزده الماحقة.

فالوعي صفاة شفيف لصفة الحياة بعامه، لكن افقه في شرطي المكان والزمان ينفسح حد ترابيط ووحدة هذين الشرطين، ومن ثم تغدو البيئة جامعة لدى تخوم الكون بوسعه اللامرئي، ويغدو الاحساس الحيوي «الوعي» جامعا لدى تخوم الوجود بعمقه «الكيئونة» تتبادل مع الكون مرأى المشهد الذي يضم في ثنايا الذوات المشعة ذكرى تامله الذي يذوب في لا وعيه الأبدى.

لم يكن الانسان الذكرى الرائية في مخيلة الكون، موجودا منذ الازل، ولا يبدو ان احتمال وجوده سيمتد حتى الجهول الذي لا ندرك له نهاية. بل ان الحياة بكل تعقدها ما قبل العضوي والتدبني المتخصص في بنيتها الارتقائية من بعد، لم تكن موجودة في الخيلة الكونية ثابته من عدم وجود كوكبنا الارضي في دهوره غير الصالحة للحياة والمتهية لظهور طرز الحياة لاحقا وعن عدم وجود حتى مجرتنا «التبانة».. وما كان في البدء عند الظهور، سيتتالي بالتلاشي في النهاية على شتى الاصعدة الأنفة الذكر: الوجود والحياة والوعي.

فالوعي محض تجربة انسانية في الأساس، والكون منظور انساني مهم بل بعدد الموضوعي كما يجب الا يغيب عن اذهانتنا... تجربة انسانية بمقدار ما تلم حواس الانسان وعصبه ببيئته، التي وصل فيها الى مقاسات هائلة احاطت في جرم المتناهي بالكبر وتغلغت في جرم المتناهي بالصغر، وبذلك تتساوق وجدان الانسان المغمم بالرغبة في الخلود مع وجوده الطامح بالسيطرة على بيئته «الوجود» الطبيعية بشقيها الفيزيائي والسيكولوجي.

السماء تعلق الارض من كافة جوانبها منذ كان مشهد السماء والارض، لكن صنوف الحيوانات لم تكن لتنظر الى السماء بعيونها ولا كانت تربط مصيرها بما يعلو عن الارض بقطعها الحدود الذي تحسه جزءا كليا. الانسان «الكائن» الوحيد الذي اطال التحديق الى السماء في تجلياتها آتاه الليل والنهار وقلب وجهه في سمتها عبر مختلف فصول السنة وشده نزوعه الى فلكتها وغيبها اللامرئي... وعدد قليل عبر اجيال البشرية من رسم خارطة وعينا على مدى تعاقب دورات التاريخ يفتتح على مزيد من الضوء والرؤية، حتى وصل الوعي الانساني، فكرا وعلما، الى اكتشاف ان الكون بيتنا والحدنا نرحل ما بين هذين المعطين على سنى برهة من الحياة وبعض برهة من برهة الحياة تضئء لنا لجلال اللغز الذي لا ينتهي غموضه، امواج الوعي لاتني تتدافع نحو الشاطيء السر، لكن ما ان تشيع المعرفة بين من لم يعانها بطل من اكتشفها، حتى تغدو حافظها المبدع وتستحيل نادرة تثير الضحك او السخرية، ومن بعد تتحول الى مجرد سلسلة من الكلمات الدقيقة تلصق على اللسان وتقطر من اطرافه دون ان تثير الوجدان او تستحضر الفكر.

وتنقلب في سوق العرض والطلب بظنائر الوعي التي تسود عالمنا الواقعي، الى صنم يفتدى بالتهنئ ويذافع عنه حتى اخر قطرة دم تمتص اسباب عيشها البقاء ولا تحيا حريتها المستسرة في الامعاء، اعماق الذات والحياة الشمولية. هذا الانفتاح لما يلقى، يتوقع هدف البقاء في تلافيف الاحشاء ويلوح كل ما في الخارج يثير في النفس الخوف والتخلي عن التوق الجذري للحرية، وحدها التي تقودنا لوعي ما يحيط بنا من صعب وما يعترينا من تحاذل في الاختيار.

الكيئونة شهادة اصيلة على عمق انتماء الكائن ووسعه في صميم الكون وما يصل اليه ازاء محدوديته من ربع جليل بمواجهة الحقيقة، لن يميس كبريائه التي تستقيم صوته الابنية في ذاته/ الكيئونة، حيث انها تتجاوز فرديته وسلبيه من انى نظر اليها... فانه لم يكن اي شخص/ فرد بعينه، هو ذاته، في اي يوم من ايام عمره منذ ولادته حتى وفاته، بينما هوية «الأنا» تظل هي نفسها منذ مبداه حتى منتهاه. يتزافق خطأ الحياة والموت، الوجود والعدم، في ذاكرتنا الانسانية ونقوم خلال ذلك، باعادة انتاج انفسنا بما تضطلع به آلية التناسل المستقرة في طبيعتنا شأننا في هذه الاستجابة شأن نماذج اشكال الحياة الاخرى بقاوتها وربطها التنفساني، شتى صنوف الية التناسل ترمي الى تحقيق بقاء النوع، وعند الانسان يضاف الى هذا الهدف طيف من معانيه يشي بمفهوم خلود الذات.

معرفةنا بالبعد الشاسع بين وعي المبدعين... والمتلقين يشير الى الهوة الكامنة في بينتنا البشرية النوعية «الظاهرة الانسانية»؛ الى ضرورة الصراع بين الحياة والعيش، بين الحقيقة والواقع، بين البراءة والاتهام، وبين الإرادة والتقاعد.

ويرجع الى الظاهرة الانسانية، من جهة اخرى، ما يظهر لنا من الكون انه فعل ماض، ذلك بسبب فاعليتنا المنقوصة باثر خصيصه الوعي عندنا الذي يعمل على اساس مقارنة تكاد لا تصحب في مثل هكذا معادلة منقلبة عن الحسيان... اننا بدأ نرى الكون مسقطين انفسنا على ما يلوح لنا انه الكون، فنرى انه فعل ماض... وانه لتقصان فعله، مضيء ما زال ساريا، انه يمضي ويسير في مضييه وانه الى انتهاء، الى مضاء. فالكون نقصانه ماض وحاضر ومستقبل، وهذا كماله بتمام وحدة زمانه ومكانه المتصلين.

الوعي مرآة لمشهد الكون، ولما يعانينه من احتجاب وحدة الزمن بتشظييه الى ثلاثية وهمية غير اصلية في تكوين قانون الوجود، يتراءى المشهد الكوني بالتالي، رؤيا ورؤية، انه اكثر حلما من الحلم بمفهومه النفساني، الفارق بين الحلمين ان المشهد يكون في النوم رؤيا تحاول تعبيرها الى رؤية، وفي الوعي رؤية تحاول تعبيرها الى رؤيا... هذان بعدا آفاقنا بالكون، حيث الوعي يمتد الى الخارج؛ وبالنفس، حيث اللاوعي يغور الى الداخل.

\* كاتب من الاردن



علان للفنان سلام كنعان وفي الاطار صورته

احب هذا الشيء فقد وضعتها في لوحاتي.

لكن لماذا تبدو القدس هكذا في لوحاتي؟

القدس مكان يتوجه اليه باليرموك حيث التحقت بعدها

## ندوة في الرباط تناقش موضوع: الترجمة والاصطلاح والتعريب [1، 2]

# التموقع داخل المنظومة الحضارية من دون التنكر للذات والهوية

نديش وش زكية العراقي (معهد التعريب - الرباط):

نديش وش زكية العراقي (معهد التعريب - الرباط):

تدعى ترجمة القرآن: الاستفهام نموذجاً، لسعدية شهبية (المدرسة العليا للاساتذة - تطوان):

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

تقدمت هذه الورقة التي انجزت بتكليف من المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم وفرز وتحليل نتائج الاستبانة التي وضعتها المنظمة لرصد واقع تعريب المحيط الاجتماعي بالرباط، وهكذا فقد تم الوقوف على حقيقة الوضع السائد للغة العربية داخل المحيط الاجتماعي من خلال نتائج تحريات ميدانية في كل الحقول المرتبطة بهذا المحيط. ومن خلال رصد القوانين والمراسيم والتشريعات المتعلقة بتعريب المحيط الاجتماعي، كما تم ابراز المشاكل الاساسية التي يعاني منها هذا المجال.

صابرين ترفع اجرها من 3000 جنيه الى 15 الف جنيه في الحلقة الواحدة:

# السياسة هي التي قتلت ام كلثوم

القاهرة - «القدس العربي» - من اسلام صادق:

اتخذت الفنانة صابرين قرارا جريئا في حياتها الفنية بعد حصولها على المركز الأول في المسابقة التي عقدتها إذاعات الشرق الاوسط عن دورها في مسلسل ام كلثوم وكأحسن ممثلة في شهر رمضان الماضي، القرار هو رفع اجرها من 3000 جنيه في الحلقة الواحدة في السلسلة التي ستقدمها في الفترة القادمة الى مبلغ 15 الف جنيه، والطريف انها عرضت قرارها الأخير على قطاع الانتاج الذي وافق فوراً. وستبدأ صابرين بالحصول على مبلغ 15.000 جنيه ابتداء من المسلسل التلفزيوني الحالي «البحار مندي» الذي تعاقدت عليه صابرين منذ شهر، وتبدأ تصويره خلال ايام.

«القدس العربي» سألت الفنانة صابرين عن اسباب هذا القرار في حياتها، وفي هذا التوقيت ايضا. السبب هو نجاحي وتلقي غير العادي في مسلسل «ام كلثوم»، فانا لم اكن اتوقع هذا النجاح الكبير، ولم ادرك حجم الحب والمساندة الاعلامية من جميع وسائل الاعلام لدرجة ان هناك صحافيين عربيا عندما شاهدوا المسلسل كتبوا فوراً، والحمد لله خرجت كتاباتهم رقيقة جدا، واثروا فيها على ادائي، وانا اعتقد ان نجاحي في مسلسل «ام كلثوم» رفع بورصتي كنجمة، واصبحت الآن في مصاف النجمات الكبار التي يتعامل معهن قطاع الانتاج على انهن مؤثرات، ولهن وزن وقيمة فنية عالية.

هل من حق الفنان اذا اجاد في عمل درامي ان يرفع اجره؟ بالتأكيد لا المسألة عرض وطلب، فالنجم الذي يجيد ادواره لا بد ان يحدد شروطه، وعلى جهات الانتاج التي تتعامل معه ان تلتبي شروطه، وهذا حق للفنان وجهية الانتاج، فنجومية الفنان تبع العمل الدرامي، وجهة الانتاج ترجح، واعتقد ان المكسب الحقيقي هو للجماهير الذي يتفاعل مع هذه الاعمال.

كنت تحصلين على 3000 جنيه في الحلقة، وخبعة تحصلين حاليا على مبلغ 15 الف جنيه، اليس هذا المبلغ كبيرا؟ الفنان الذي يجيد في شغله كل النناء، يته ويطمئن افضل ما عنده، وانا اجتهدت في «ام كلثوم»، وقمت كل ما عندي تقريبا، ولم اقبل بشيء، لدرجة انني قرأت اكثر من 3000 ما بين مقالة وموضوع عن ام كلثوم، نشرتها الصحف عبر حياتها، وبعد ماها، واستعدت بكتاب الكاتب الكبير محمود عوض عن ام كلثوم بعنوان «ام كلثوم والسياسة» وعرفت بالفعل الاشياء في حياتها الخاصة لم يعرفها احد، وقرأت مذكرات مصطفى امين عن ام كلثوم ومقالته الشهيرة عنها، وقرأت للدكتور نعمات احمد فؤاد، ان لكي عجيذ دوري في المسلسل قرأت كثيرا، وحفظت كثيرا، وعشت كثيرا، وانا لا اقول هذا الكلام من عندي، لأن المسلسل شخصي قبل الوقوف امام الكاميرا، تقولين اني تعزين اشياء خاصة جدا في حياة ام كلثوم، مما هي خاضة الاشياء»

انا تأثرت جدا بما كتبه محمود عوض عن اواخر الايام في حياة ام كلثوم، وكيف صارع المرض هذه السيدة العظيمة التي ماتت في حياتها قبل ان تموت في النهاية، ام كلثوم كانت عندها اعلام جميلة، ومشروعات ضخمة،



الفنانة صابرين

ولكنها اجبعت قبل ان ترى النور، والفضل يرجع الى السياسة؟ يدفع النجاحات التي حققتها المسلسل على الصعيدين المحلي والعربي الا ان بعض اقدام التقادرات ان المسلسل به ثواب سواء في الحشو والتطوير وحشر الشخصيات، وانه من الممكن اختصار الـ 37 حلقة الى 13 حلقة فقط، لا يوجد عمل فني متكامل الاكرا.. لا بد ان تظهر فيه اخطاء او شوايب، وانا اقول بالنسبة لسلسل ام كلثوم حتى لو كان فيه حشو وتطويل وحشر للشخصيات، فان هذه الاشياء لا تمنع من انه افضل للسلسلات في شهر رمضان خلال شهر رمضان مناسلة وسائل الاعلام لا تزال تناول هذا العمل على انه عمل درامي متكامل وجيد، وانا لا اقول هذا الكلام من عندي، لأن المسلسل بالفعل حصل على المركز الأول كأحسن مسلسل خلال شهر رمضان مناصفة مع مسلسل «امراة من زمن الحب» وتسلمت جائزة مناصفة مع الفنانة الكبيرة سميرة احمد، وانا لا ادعي الكمال، لان الكمال لله وحده. هناك اتهام بان ام كلثوم المحفوظ عبد الرحمن مؤلف المسلسل قدم ام كلثوم على انها قديسة لا تخطئ، برغم

### الشاشة الفضائية برامج الجمعة

13,05 السهرة المفتوحة - اعادة، 14,00 عناوين الاخبار، 14,05 برنامج رياضي، 14,30 مقهى الرياضة - اعادة، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 برنامج تاريخي، 16,30 برنامج اجنده، 17,40 الاخبار والنشرة الجوية، 18,30 استراحة الجمعة، 20,30 سهرة مع فتنا، 21,00 نشرة الاخبار، 21,30 عالم السيارات - اعادة، 22,00 برنامج اجنده - اعادة، 23,10 مسلسل بوليسي - اجنبي، 00,00 برنامج تاريخي - اعادة، 1,00 منوعات غنائية، 2,00 مسلسل عربي - لا زوجي العزيز، 3,00 كارتون، 3,55 القرآن الكريم.

### قناة ART

7,00 آلو ART، 10,10 مسلسل عربي، 11,10 صلاة الجمعة، 12,55 شمس الصباح، 2,10 لقعة هنية، 2,40 انت والشريعة، 5,30 مسلسل عربي، 7,00 فتاوى طبية، 8,50 مسلسل عربي، 9,50 مسابقة قرآنية، 11,00 الليلة، 2,00 مسلسل عربي.

### قناة دبي الفضائية

6,00 نشرة الاخبار العالمية، 6,40 افلام تسجيلية، 7,05 مسلسل عربي، 8,20 مسلسل اجنبي، 10,00 صلاة الجمعة، 12,30 مسلسل قناديل في الظلام.

### قناة MBC

7,00 القرآن الكريم والفترة الدينية، 7,15 برامج اطفال وكارتون، 9,15 حديث الجمعة، 9,30 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,20 بالهنا والشفا، 10,50 منوعات غنائية، 11,00 تمثيلية تلفزيونية، خبر في الصفحة التاسعة - عبد الله فزولي - وفاة صادق، 13,00 عناوين الاخبار،

الفنان الفوتوغرافي ابراهيم البهلول:

# الصورة الضوئية لغة من وسائل التعبير

تونس - «القدس العربي» - من العربي الزوابي:

الفنان ابراهيم البهلول مصور فوتوغرافي واستاذ موسيقى بالمعهد الوطني للموسيقى وعضو ايقاع ضمن الاوركسترا السيمفوني التونسي، فهو الى جانب احترافه الموسيقى يحمل اهتمامات واضحة بالتصوير الضوئي الذي وجد فيه ضالته حيث اكتسب خبرة وتجربة في هذا الميدان وكسب رهان الابداع في هذا المجال من خلال مشاركته في بعض المعارض الجماعية وفي عديد المناسبات وايضا فضلا عن نشاطه في المجال الصحافي وقد نظم معرضه الفردي الاول بدار الثقافة ابن رشيق ومعرضه الثاني في قاعة علي الفرماسي بدار الكاتب ومن خلال معرضه الثالث الشخصي الذي نظمه مؤخرا في دار الكاتب بقاعة علي الفرماسي تحت عنوان «احاديث» كان لنا معه هذا الحوار:

■ ماذا عن تجربة اعمالك من حيث اختيار لعرضك هذا عنوان «احاديث»؟

■ «احاديث» هو عمل يحمل كل ما عند المرأة من خطاب حركي وهو بالتالي حديث المرأة للمرأة وذلك باستعمال لغة الحركة في رموزها المتعددة وخطاباتها المتنوعة بما في ذلك حركة الاقدام وهو عمل فني جمالي وتوثيقي في آن واحد وقد جمعت في هذا المعرض عددا هاما من الاعمال والصور التي تجسد لغة الحركة الخطابية لدى المرأة التونسية اما عن حصاد سنتين فقد كان التجميع تلقائيا ويبيد عن التركيب الصطنع كما ان كل ما تحمله وتجسسه الصور المعروضة من مظاهر الزينة ووجود «الجنة» و«الحرقوس» انما هي قاعدة لظهور جمالي مهم ويعد لبنة في بناء هوية الصورة التونسية في اعماقها وابعادها والتي تمثل جانباً من عاداتنا التي كدنا نفقدها ومن حيث التقنيات تقنيا استعملت التعبيرات اللونية في استخراج الصورة وطبعها ومن خلال الفيلم الذي هو بطبعه من نوع الاسود والابيض حاولت تصوير اللون ليكون القرب الى لون البشرة والطين لتصبح الواناً عملية في صفاها وتعبيراتها لضمان توظيفها واعطاء حسية اعظم للمتلقي والمتفرج.

■ كيف تولد مكونات بناء الصورة الضوئية لديك؟

■ الصورة الضوئية بالنسبة لي هي وليدة لحظة صيد الصورة مهما تكون تلك الصورة فالتني التصويرية يوما تترافقني على مدى كامل اليوم ففي لحظة واي حركة تعترضني في طريقي وفي جلستي وحركتي اقوم بالتقاط الصورة فالتشاهد هو الذي يوجهي لي انه من هذا الوقت توثيقه والتقاطه وعندئذ تولد الصورة.

■ على اي اساس تتركز تقنيات الصورة عندك؟

■ التقنيات الاولى للصورة التي ارتكز عليها هي التقنيات الكلاسيكية الى جانب رؤية خاصة بي تميزني عن غيري من المصورين الفنانين فقرائي تختلف باختلاف شخصيتي وعطائي الفني ورويتي الفنية التي احاول تليغها في الفترج.

■ ماذا تشكل لك الصورة الضوئية؟

■ الصورة الضوئية هي لغة ووسيلة تعبير من سائر وسائل التعبير الموجودة في العالم كلغة الصور ولغة الجسد في الرقص ولغة الحركة في المسرح ولغة المشهد الخيالي في السينما ولغة العزف في الموسيقى.. واما لغة الصورة فهي الضوء والظل.

■ في حالة وجود اكثر من سيارتيو جاهز لهذه الشخصيات بين تبادلين؟

■ القائمة طويلة، ومغرية، ولكن سائدا بالشخصيات التي يجيبها قلبي، واميل اليها، مثل شهزاد وراية العودية وقطر الندى وتناير واسمان وبنيت الشاعية والخنساء وايضا منيرة المهدي.

■ لكن معظمهم من الشخصيات الفنية وبالتحديد في مجال الغناء والطرب؟

■ هذا صحيح لانني لا استطيع ان انسى ام كلثوم والصدى الذي الاقيه حتى هذه اللحظة بعد نجاح المسلسل وشهرته على المستويين المصري والعربي، بصراحة مسلسل ام كلثوم «عزتي» جعلني اكثر استقرا، واكثر شهرة لاداء شخصيات مهمة اثرت في حياتنا سواء في الماضي او الحاضر.

■ نيويورك - ا.ب - من جي.بي:

خبانت بريارة صونبورن اغراض زوجها وبديلة الزواج للملحة بالدم لمدة عقدين بعد عودة الزوج الشاب من فيتنام في تاوت ملفوظ بالعلم الأمريكي.

■ تزوجت بريارة مجددا واصبحت فنانة ناجحة، الا ان الزمن لم يداه الجراح التي خلفتها الحرب في نفسها، وبمناسبة ذكرى العشرين لقتل الزوج قطعت عبدا لها تواجها حزنا.

وتحولت رحلة بريارة - من لحظة الخروج من عزلتها النفسية حتى الوصول الى البقعة التي لقي فيها زوجها مصرعه في انفجار قبيلة هاون في فيتنام سنة 1968، الى فيلم تسجيلي تلفزيوني باسم «يوسفنا ان نبلغكم».

■ هذا الفيلم الشخصي المؤثر والمشغ من حيث الصراحة والتعمق، ليس فيلم معارك وليس فيه حكي عن مناورات تكتيكية وعقائد ومعارك وراية او خاسرة، وكلمة شيوعية لا ترد فيها ولا مرة واحدة.

الفيلم يسأل ماذا حدث للنساء اللواتي بقين في الخلف - الزوجات اللواتي ارسلن ازواجهن الشباب ذوي الوجوه المنحرفة والطافحين بالوطنية الى الحرب لكي يعودوا لاحقا جثتا هامة في اكياس بلاستيكية.

■ كما يسأل الفيلم ماذا حدث لشعب فيتنام، من عزلتها النفسية حتى الوصول الى البقعة التي لقي فيها زوجها مصرعه في انفجار قبيلة هاون في فيتنام سنة 1968، الى فيلم تسجيلي تلفزيوني باسم «يوسفنا ان نبلغكم».

هذا الفيلم الشخصي المؤثر والمشغ من حيث الصراحة والتعمق، ليس فيلم معارك وليس فيه حكي عن مناورات تكتيكية وعقائد ومعارك وراية او خاسرة، وكلمة شيوعية لا ترد فيها ولا مرة واحدة.

الفيلم يسأل ماذا حدث للنساء اللواتي بقين في الخلف - الزوجات اللواتي ارسلن ازواجهن الشباب ذوي الوجوه المنحرفة والطافحين بالوطنية الى الحرب لكي يعودوا لاحقا جثتا هامة في اكياس بلاستيكية.

كما يسأل الفيلم ماذا حدث لشعب فيتنام، من عزلتها النفسية حتى الوصول الى البقعة التي لقي فيها زوجها مصرعه في انفجار قبيلة هاون في فيتنام سنة 1968، الى فيلم تسجيلي تلفزيوني باسم «يوسفنا ان نبلغكم».

■ هذا الفيلم الشخصي المؤثر والمشغ من حيث الصراحة والتعمق، ليس فيلم معارك وليس فيه حكي عن مناورات تكتيكية وعقائد ومعارك وراية او خاسرة، وكلمة شيوعية لا ترد فيها ولا مرة واحدة.

الفيلم يسأل ماذا حدث للنساء اللواتي بقين في الخلف - الزوجات اللواتي ارسلن ازواجهن الشباب ذوي الوجوه المنحرفة والطافحين بالوطنية الى الحرب لكي يعودوا لاحقا جثتا هامة في اكياس بلاستيكية.

■ كما يسأل الفيلم ماذا حدث لشعب فيتنام، من عزلتها النفسية حتى الوصول الى البقعة التي لقي فيها زوجها مصرعه في انفجار قبيلة هاون في فيتنام سنة 1968، الى فيلم تسجيلي تلفزيوني باسم «يوسفنا ان نبلغكم».

هذا الفيلم الشخصي المؤثر والمشغ من حيث الصراحة والتعمق، ليس فيلم معارك وليس فيه حكي عن مناورات تكتيكية وعقائد ومعارك وراية او خاسرة، وكلمة شيوعية لا ترد فيها ولا مرة واحدة.

الفيلم يسأل ماذا حدث للنساء اللواتي بقين في الخلف - الزوجات اللواتي ارسلن ازواجهن الشباب ذوي الوجوه المنحرفة والطافحين بالوطنية الى الحرب لكي يعودوا لاحقا جثتا هامة في اكياس بلاستيكية.

كما يسأل الفيلم ماذا حدث لشعب فيتنام، من عزلتها النفسية حتى الوصول الى البقعة التي لقي فيها زوجها مصرعه في انفجار قبيلة هاون في فيتنام سنة 1968، الى فيلم تسجيلي تلفزيوني باسم «يوسفنا ان نبلغكم».

■ هذا الفيلم الشخصي المؤثر والمشغ من حيث الصراحة والتعمق، ليس فيلم معارك وليس فيه حكي عن مناورات تكتيكية وعقائد ومعارك وراية او خاسرة، وكلمة شيوعية لا ترد فيها ولا مرة واحدة.



صورة من أعمال الفنان ابراهيم البهلول

اشياء بل يصور خيالا وابداعا ولا يصور اشكالا واجساما جامدة او مهشمة.

■ الى جانب كونك فنانا موسيقيا فما هي علاقتك بالتصوير الضوئي والى متى تعود البداية؟

■ تعود البداية التي كتبت ارسما وانا مازلت صغير السن وكنت احسن كتابة الخط وانا في الكتاب وايضا كتبت احسن الاموية أثناء الدراسة في التعليم الثانوي. ادركت اهمية آلة التصوير حيث كتبت مغرما بالتصوير الضوئي وكنت التقط كل ما يحوز اعجابي من صور وذلك من خلال مشاهد من وسط البيضة والمحيط الذي اعيشه ومن محيطي العائلي بعد ذلك اتجهت الى الميدان الموسيقي حيث درست الموسيقى وتحصلت على اخصاص في تعليم الايقاع، وانا منذ سنة 75 مع الاوركسترا السيمفوني التونسي كعازف الايقاع وايضا مع مجموعات موسيقية مختلفة الى جانب اني ادرس كاستاذ بالمعهد الوطني للموسيقى وكانت اثني التصويرية دائما معي تصحبي في اي مكان حيث كنت اوثق المشاهد واجمع الصور وادعم الصحافة ببعض الصور التوثيقية من خلال التقارير السنوية والمسرحية والموسيقية خاصة ولكني لم اعرض اعمالا وفي مطلع سنة 98 وبواز من اصداقائي ففكرت في محاولة عرض تجارب اعمالا فجمعت نخبة من الصور الموجودة عندي وعرضتها بدار الثقافة ابن رشيق.

■ ما هو دور المصور الضوئي في المجال الصحافي؟

■ للمصور الضوئي دور هام جدا خاصة على مستوى التوثيق اذ انه يعتبر مرجعا وهو تاريخ للحظات من حيث البحث اجتماعيا او تجاريا او صناعيا والصورة هي قراءة ضرورية مع النص اذا كان النص يخلو من الصورة المدعمة له يبدو غير مفهوم فالصورة في هذه الحالات تكون مفتاح قراءة النص المكتوب.

■ ما هي اوجه الشبه والفرق بين المصور الضوئي والفنان والمصور الصحافي؟

■ المصور الصحافي يذهب مباشرة الى الموضوع بواسطة من يدعم له النص الكتابي التوثيقي وام المصور الفنان فهو يبلغ احساسه من خلال عمله اي انه يضيء على الصورة قراءة ورؤية فكرية اكثر منها وثنية وفي نفس الوقت ذاكرة تاريخية.

■ ماذا تمثل العدسة بالنسبة لك؟

■ العدسة تعتبر اداة من الادوات الفنية للفنان مثل الرشوة والوان للرسم فالعدسة هي جهاز ناقل ميكانيكي لا يد منه ولا غنى عنه.. وعلى الفنان ان يتقن التعامل مع هذه العدسة ويعيش معها باحساسيه.

■ هل يعتبر المصور الضوئي فنانا؟

■ انا لا أشك في ان المصور الضوئي هو فنان فعلا.. فهو يرسم في ذاته افكارا وايضا يصور افكارا لا يصور

## اخبار فنية

### عروض مسرحية للجعايبى في لبنان

تونس - «القدس العربي»:

فاضل الجعايبى المخرج المسرح التونسي سيسافر الى لبنان لاسمعة سلسلة من العروض المسرحية الاخيرة (سهرة خاصة) في بيروت في غضون شهر ايار (مايو) 2000.

ومن الجدير بالذكر ان فاضل الجعايبى شرع بالتوازي مع نشاط هذا العمل في اعداد مسرحية جديدة ستشارك فيها الى جانب بعض الممثلين الشباب كل من النجمة جليلية بكار وفاطمة بن سعيدان.

### الليالي البيض في الرباط

تُلقت فرقة تونس للتمثيل دعوة من مهرجان الرباط بالمغرب للمشاركة ضمن فعاليات التي ستعقد خلال شهر حزيران المقبل، وستمثل الفرقة هذا العام مسرحية الليالي البيض للمخرج حاتم دربال. وكانت الفرقة قد شاركت في نفس التظاهرة خلال العام الماضي بمسرحية ياسمينية للمخرج البشير التونسي الذي اصبح هذه السنة مديرا لفرقة مدينة تونس للتمثيل.

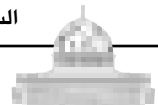
### نشاطات جديدة لاتحاد الفنانين التشكيليين

بعد فترة طويلة من الركود استعداد اتحاد الفنانين التشكيليين في تونس موقعه من الحركة الثقافية التونسية وقد اعلنت هيئته الجديدة برئاسة الفنان سامي بن عامر عن برنامج طموح كانت محطته الاولى تبني لقاء شهري يعني بالفنون التشكيلية يشرف عليه الناقد عمر الغامسي.

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد الفنانين التشكيليين يضم حاليا حوالي 180 عضوا.

### فرقة انكليزية شهيرة تغني في تونس وسوسة

تنظم بلدية تونس العاصمة وبلدية سوسة والمركز الثقافي البريطاني بتونس ايام 11 و12 و13 من شهر شباط (فبراير) الحالي ثلاثة عروض موسيقية تحتهد الفرقة الانكليزية المعروفة Transglobal underground وهي من الفرق الموسيقية التي اشتهرت في العالم بموسيقاها الايقاعية العالمية اذ تجمع بين اشهر الايقاعات العالمية مثل الموسيقى الصوفية والموسيقى الافريقية كما تقدم آخر الصيحات الايقاعية مثل موسيقى «الكتكو» الحديثة.

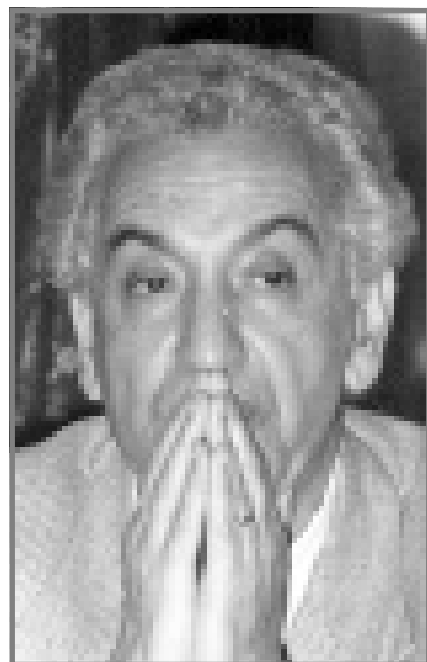


## حسن نجمي في « الوفاء والعبارة » وسيرة الفقيه البصري [10]

# الإبراهيمي للبصري: لم تلد امرأة جزائرية رجلا أفضل من بومدين ولازم نزور الجزائر حكومات عربية استخدمت مشروع التعريب الجزائري للتخلص من المعارضة الدينية في بلادها



الفقيه البصري



حسن آيت احمد



محمد بوضياف

ولم تكن لها هويتها الواضحة، بدأ يبني المعاهد الدينية وعين صديقه مولود بلقاسم، وكان صديقا له وزميلًا له في الدراسة بالأزهر - مسؤولًا عن قضية التعريب في الجزائر، ومولود هذا كان بالفعل مؤمنا بخدمة الهوية الدينية وترسيخ بنيات التعريب اللغوي والفكري والثقافي ومن ثم نشط تأسيس المعاهد الدينية، وذلك بدون ربط هذا التوجه الثقافي والروحي بمسألة التنمية والاقتصاد وبإفق سياسي واضح.

ولذلك، تشكلت الأعراس الطبيعية للتفكير في الجامعات والمعاهد والمدارس، فقط ليهيئ بومدين بذلك المغرب أو تونس أو غيرها، وليؤكد بأن الجزائر التي انطلقت منها أكثر برك الدول العربية المستقلة بمعناها أن تكون أكثر عروبة وتعريبًا دينيًا من غيرها. وأصبح ذلك عمليًا مجال آخر للصراع الثقافي في مواجهة المجال الفرنكفوني، وأكثر من ذلك، لما يكن هناك أفق حقيقي لاستيعاب، على مستوى التوظيف والإمماج الاقتصادي، لا لهؤلاء ولا لأولئك، ولكن، من ناحية عملية كانت الأولوية للفرنكوفونيين.

هناك عنصر آخر، إذ ما تم الحصول على الاستقلال لم يكن جاهزًا لإدارة وتسيير الجزائر المستقلة غير قررت تعريب نفسها، لغة وثقافة، احتاجت خلال مرحلة طويلة من استقلالها إلى مساعدات عربية لإنتاج مشروع التعريب، واضطرها ذلك لاستقبال عدد من الخبراء ورجال التربية والعلوم من البلدان العربية. وقد وجدت عدة دول عربية فرصة للتخلص من بعض رجال التعليم من المعارضين للبينيين الذين كانوا يشغلونها، فأرسلتهم إلى الجزائر. وعاشوا كما كانوا كمغتربين، ولم يجدوا المجال الأرحب لترجمة مفهومهم للتربية والتعليم إلا فيما أتاحتهم لهم جزائر الاستقلال، ولذلك، فإن الجيل الذي تلقى تعليمه خلال هذه المرحلة تأثر بهم.

يقض في المسؤولية أكثر من سنتين لياتي الانقلاب ضد. وهكذا فالبنديقية كانت منذ البداية ضد السياسة، ضد جهة التحرير كإطار سياسي، ضد رئيس الدولة الشرعي الأول وذلك ما يظل يحضّر بظلاله حتى اليوم، وهو يحضّر في الصراع مع الدولة، وفي صراع الهوية كما يتجسد في مواجهة الإسلاميين للنموذج السياسي السائد، وفي طبيعة العلاقة التي ظلت قائمة بين جبهة التحرير والجيش وفي ضعف الجبهة غير القادرة على أن تكون في المعادلة كحركة سياسية.

وطبعا هناك الرؤية الرسمية للدولة التي توذعت بين نماذج اشتراكية وليبرالية، فقد فرضت عليها الظروف نوعا من استلام الاملاك التي كانت بين ايدي العمرين وتأميمها وأسس لتسييرها وتديبرها تعاضديات وتعاونيات. وبالتالي فالذين كانوا ينظرون ان يسترجعوا املاكهم بعد دحر الاستعمار خاب انتظارهم، مما راكم اوعاما من الارتباك في المجال الاقتصادي والاجتماعي.

ولأيحاء التحول الذي قام به هواري بومدين طابعا ايدولوجيا مختلفا، فقد حضر شروط انجاز القطيعة مع كل الذين كانوا يتقاسمون معه المشروعية، ولذلك سهل لأعضاء قيادة مجلس الثورة الحصول على قروض وغيرها، فتورطوا في عدم القدرة على تدبير الاعمال واصبحوا مدينين للدولة، وبالتالي تخلص منهم باعتبارهم «ليسا ثوارا، بل تجار».

وسعى الى تجنيد الشباب وربطه بالثورة في بعدها الاقتصادي والاجتماعي، فظف عملية الطوع (..) بكل ما تعنيه من اختلاط الشباب بالشبان والفلاحين في العمل الزراعي وهو ما كان يثير سخريه الفلاحين الذين كانوا يقولون لهم: «جيتوا تصوروا، لاخذوا خيلكم شي صور، اما الارض خيلوها لاحسابها ولا تقسوها»، واعتبرت هذه العملية كذلك سببا لابعاد الجزائريين عن الدين. وذلك عن طريق نوع من «تشريع الاباحية» وتشجيع العلمانية».

وهكذا، فإن الذي عاش تطورات الوضع في الجزائر سيدرك كيف كانت مظاهر التنمية تتراكم، وادما عشنا كل ظروف زواجها، الخلفية والزواج والاستقرار بالمغرب، كنت في تلك الفترة بمثابة أحد أفراد العائلة، وكنت على لقاء دائم مع الحسين، ولما اطلق سراحه مع المغرب، كان لا يحضر جريدة «التحرير» ناطقة باسمهم في الجزائر عندما دخلوها منتصرين.

كظم كانوا يجدون فينا داء الآخوة وصدق المشاعر وما تمانيتي اللاد، وحتى عندما كان المرحوم كريم بلقاسم وزيرا للخارجية، كان حريصا على الاستشارة معنا في المفاوضات، وكذلك المرحوم سعد دلح البان وغيره وزير الخارجية المفاوضات الحقيقية، وكان هناك ايضا بومجنل، وعباس فرحات الذي كان طالب مني، عندما شكلوا الحكومة المؤقتة الاعتراف وتنظيم تجمع لهم بالمغرب، وانجزنا كل ذلك بالفعل، فأول اجتماع للحكومة الجزائرية المؤقتة نظمتها بالدار المغرب، وكان في بيت اخينا الحوس الحسين الباز، وأذكر أنه بعد وجبة الغذاء، دخل فرحات عباس الى احد الغرف ليستلقي قليلا، فقد كانت له عادة القيلولة، وحين قرر باقي الاخوان الشروع في الاجتماع، ذهبت لوظفه، فقال لي رحمه الله: «دعي انك قبليلا، ولا توقظني، الا عندما يخرجون المسدات (الكوايس) على بعضهم البعض» فاجبته: «هذه هي وظيفتي الآن، ان اوقظك، اما الآخرون، فهي وظيفتك».

وبالفعل، نظمتا لهم تجمعا جماهيريا بسيدى معروف بالدار البيضاء، عندما اعلنوا عن تشكيل الحكومة المؤقتة، وكذلك قبينا مخلصين لهم، خدمين لأفق نضالهم، وذلك من منطلق الوفاء الضروري الذي كنا نضعنا بمدينة طنجة في نيسان (أبريل) 1958، مؤتمرا المغرب العربي «معروف بمؤتمر طنجة الذي اعتقد بدعوة من الطرف المغربي «حزب الاستقلال» المغربي، ترأسه المرحوم ملال الفاسي، وكان الوفد المغربي يتشكل من القادة، عمال الفاسي، المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيهي البصري، والتحق المرحوم احمد بلأفريج والمحجوب الصديق فيما بعد، خلال الجلسة الختامية للمؤتمر».

وإن فان علاقتي مع الجزائر في الحقيقة، بدأت من تلك الفترة، وفي أفق المغرب العربي ووحدة النضال، وظلت مستمرة الى الآن، واعتبر ان كل اللحظات التي خرجت عن تلك الاستراتيجية كانت خسارة بالنسبة اليئا، وبالنسبة لتكامل امكانياتنا، سواء بالنسبة للحضور في المحق الأفريقي او عبر امتدادنا العربي في الشرق، ولا على مستوى ميزان القوى التي توصلنا مع الضفة الشمالية للبحر الابيض المتوسط.

انه بدون مغرب وجزائر لا امكانية لسياسة عربية، ولا لسياسة افريقية، ولا لسياسة مغربية هذه قناعتي، وأناضل من اجلها، ولست مستعدا للتخلي عنها، ذلك لانني اعتبرها سياسة مستقبل، سياسة تاريخ، سياسة جغرافيا، سياسة تنمية، سياسة هوية مشتركة.

### بوضياف، آيت احمد

■ عرفت ايضا عددا من الشخصيات الجزائرية الرفيعة المرحوم محمد بوضياف، الحسين آيت احمد، المرحوم محمد خضير، المرحوم كريم بلقاسم؟ على كل حال، منهم من عرفته في ساحات النضال كالمرحوم كريم بلقاسم، او محمد خضير ومحمد بوضياف مثلا الذين تعرفت عليهما هنا بالمغرب ابان فترة اختطاف طائرتهما، بل وقبل ذلك، لما كان بوضياف مسؤولا لتنظيم هنا بالمغرب باسمه الحركي «علي الدريدي» كما كنت تعرف المشاكل القائمة بينهم، والخلاف الذي نشب على هامش وصول الباخرة المحملة بالاسلحة بين بن بلة وبوضياف «الضعيف والمرضى بالنفس آنذاك»، ان كان يفترض ان بوضياف سيكون حاضرا خلال عملية الانزال، لكنه غاب لسبب قار، فكان هناك من ابلغ بن بلة بأنه كان عند صديقه له بمدينة مليعة، وحين جاء بن بلة، وما ان راه حتى بارده بكلمة على وجهه، وفي كانت دائما مفتوحة بيننا، واعرف اخته التي تسكن بدلهة اى محبة خاصة لن بن بلة، وذلك لى درجة انه قال لي مرة وانا اسالة عن بن بلة: «هذاك الروكي دياكلم، لما تستقل الجزائر تدفعوه ليكم وديرو العسكيا بيننا وبينكم»، كان بوضياف رحمه الله

عند صديقه له بمدينة مليعة، وحين جاء بن بلة، وما ان راه حتى بارده بكلمة على وجهه، وفي كانت دائما مفتوحة بيننا، واعرف اخته التي تسكن بدلهة اى محبة خاصة لن بن بلة، وذلك لى درجة انه قال لي مرة وانا اسالة عن بن بلة: «هذاك الروكي دياكلم، لما تستقل الجزائر تدفعوه ليكم وديرو العسكيا بيننا وبينكم»، كان بوضياف رحمه الله عند صديقه له بمدينة مليعة، وحين جاء بن بلة، وما ان راه حتى بارده بكلمة على وجهه، وفي كانت دائما مفتوحة بيننا، واعرف اخته التي تسكن بدلهة اى محبة خاصة لن بن بلة، وذلك لى درجة انه قال لي مرة وانا اسالة عن بن بلة: «هذاك الروكي دياكلم، لما تستقل الجزائر تدفعوه ليكم وديرو العسكيا بيننا وبينكم»، كان بوضياف رحمه الله طيبها، الاخ الحسين آيت احمد ايضا اعرفه كاخ وصديق، وكان يعرف داري جيدا، والعلاقات العائلية الاخوة الاخريين كنا اختلفنا بهم واستقبلناهم بالمغرب، كان لا يحضر جريدة «التحرير» ناطقة باسمهم في الجزائر عندما دخلوها منتصرين.

كظم كانوا يجدون فينا داء الآخوة وصدق المشاعر وما تمانيتي اللاد، وحتى عندما كان المرحوم كريم بلقاسم وزيرا للخارجية، كان حريصا على الاستشارة معنا في المفاوضات، وكذلك المرحوم سعد دلح البان وغيره وزير الخارجية المفاوضات الحقيقية، وكان هناك ايضا بومجنل، وعباس فرحات الذي كان طالب مني، عندما شكلوا الحكومة المؤقتة الاعتراف وتنظيم تجمع لهم بالمغرب، وانجزنا كل ذلك بالفعل، فأول اجتماع للحكومة الجزائرية المؤقتة نظمتها بالدار المغرب، وكان في بيت اخينا الحوس الحسين الباز، وأذكر أنه بعد وجبة الغذاء، دخل فرحات عباس الى احد الغرف ليستلقي قليلا، فقد كانت له عادة القيلولة، وحين قرر باقي الاخوان الشروع في الاجتماع، ذهبت لوظفه، فقال لي رحمه الله: «دعي انك قبليلا، ولا توقظني، الا عندما يخرجون المسدات (الكوايس) على بعضهم البعض» فاجبته: «هذه هي وظيفتي الآن، ان اوقظك، اما الآخرون، فهي وظيفتك».

وبالفعل، نظمتا لهم تجمعا جماهيريا بسيدى معروف بالدار البيضاء، عندما اعلنوا عن تشكيل الحكومة المؤقتة، وكذلك قبينا مخلصين لهم، خدمين لأفق نضالهم، وذلك من منطلق الوفاء الضروري الذي كنا نضعنا بمدينة طنجة في نيسان (أبريل) 1958، مؤتمرا المغرب العربي «معروف بمؤتمر طنجة الذي اعتقد بدعوة من الطرف المغربي «حزب الاستقلال» المغربي، ترأسه المرحوم ملال الفاسي، وكان الوفد المغربي يتشكل من القادة، عمال الفاسي، المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيهي البصري، والتحق المرحوم احمد بلأفريج والمحجوب الصديق فيما بعد، خلال الجلسة الختامية للمؤتمر».

وهكذا، فإن الذي عاش تطورات الوضع في الجزائر سيدرك كيف كانت مظاهر التنمية تتراكم، وادما عشنا كل ظروف زواجها، الخلفية والزواج والاستقرار بالمغرب، كنت في تلك الفترة بمثابة أحد أفراد العائلة، وكنت على لقاء دائم مع الحسين، ولما اطلق سراحه مع المغرب، كان لا يحضر جريدة «التحرير» ناطقة باسمهم في الجزائر عندما دخلوها منتصرين.

كظم كانوا يجدون فينا داء الآخوة وصدق المشاعر وما تمانيتي اللاد، وحتى عندما كان المرحوم كريم بلقاسم وزيرا للخارجية، كان حريصا على الاستشارة معنا في المفاوضات، وكذلك المرحوم سعد دلح البان وغيره وزير الخارجية المفاوضات الحقيقية، وكان هناك ايضا بومجنل، وعباس فرحات الذي كان طالب مني، عندما شكلوا الحكومة المؤقتة الاعتراف وتنظيم تجمع لهم بالمغرب، وانجزنا كل ذلك بالفعل، فأول اجتماع للحكومة الجزائرية المؤقتة نظمتها بالدار المغرب، وكان في بيت اخينا الحوس الحسين الباز، وأذكر أنه بعد وجبة الغذاء، دخل فرحات عباس الى احد الغرف ليستلقي قليلا، فقد كانت له عادة القيلولة، وحين قرر باقي الاخوان الشروع في الاجتماع، ذهبت لوظفه، فقال لي رحمه الله: «دعي انك قبليلا، ولا توقظني، الا عندما يخرجون المسدات (الكوايس) على بعضهم البعض» فاجبته: «هذه هي وظيفتي الآن، ان اوقظك، اما الآخرون، فهي وظيفتك».

وبالفعل، نظمتا لهم تجمعا جماهيريا بسيدى معروف بالدار البيضاء، عندما اعلنوا عن تشكيل الحكومة المؤقتة، وكذلك قبينا مخلصين لهم، خدمين لأفق نضالهم، وذلك من منطلق الوفاء الضروري الذي كنا نضعنا بمدينة طنجة في نيسان (أبريل) 1958، مؤتمرا المغرب العربي «معروف بمؤتمر طنجة الذي اعتقد بدعوة من الطرف المغربي «حزب الاستقلال» المغربي، ترأسه المرحوم ملال الفاسي، وكان الوفد المغربي يتشكل من القادة، عمال الفاسي، المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيهي البصري، والتحق المرحوم احمد بلأفريج والمحجوب الصديق فيما بعد، خلال الجلسة الختامية للمؤتمر».

### تجربتي الجزائرية

■ دعنا قبل أن نسترسل في سرد أهم عناصر مسارك الشخصي نتحدث عن الجزائر كما خبرتها وعرفتها كيف تتألم في س محمد، مسار التجربة الجزائرية بدءا من الاستقلال مروراً بفترة حرب الزمام؟

■ اريد ان اقول او كلمة بخصوص تجربتي مع موضوع الجزائر، ذلك انني اعتقد ان سبب مأساة الجزائر يعود الى عدة ترتيبات اعطت هذه النتائج، فالثورة الجزائرية انطلقت من القطيعة مع العمل السياسي، اي حزب الشعب الذي كان يرأسه مصالي الحاج كما انها انطلقت في غياب اي اطار للدولة، وايضا في غياب اي تراكم لحضور الدولة، واصطلحت انذاك على الثقافة السائدة كما كانت تجسدها جمعية العلماء التي وصلد الامر الى تخويتها باعتبارها مهانة، هذا فضلا عن القطيعة التي تمت لاحقا مع جبهة التحرير ومع بن بلة الذي لم

اموزيكار من ايران، وعبد السلام بلعيد الذي رفض، كما تتدول بذلك آنذاك، ان يغادر الطائرة برغبة المختطفين قائلا بأنه لن يغادرها الا برفقة زملائه او يبقى ليواجه اي مصير ينتظرهم، وفعلا ظل مهمم الى نجح الحوار مع المختطفين، وكانت تلك العملية دقيقة، ان تم ترتيبها في ليبيا، واستطاع بومدين ان يحسم الموضوع بشكل جيد، ولعت صورة بومدين الدولية في اكثر من مناسبة، منها مؤتمر عدم الانحياز الذي نظمه واستضافه في الجزائر، قضية الشمال والجنوب، المفاوضات التي كانت في السويد عقب ازمة البترول التي اندلعت سنة 1973 الموقف الذي اتخذه خلال حرب 73 تجاه تردد الاتحاد السوفييتي في توفير السلاح للسادات، وبهذا المعنى كان قائدا عربيا.

■ انت شخصا، كيف نظمت معه المسافة؟ هذه مسألة سهلة، فعندما كان هنا بالمغرب كرئيس لجيش التحرير الجزائري وحتى قبل ان يكون رئيسا للاركان، كنا نعرف بعضنا لما كان متصلا في جده، وبدا ذلك، على مستوى الحدود لما كان هناك جيش التحرير بالمغرب يعاني في تنفيذ تصوره بخصوص استكمال دولتنا الترابية، وكانت وجهه نظره مع رفاهه بضرورة الانتظار الى غاية استقلال الجزائر، وبعد ذلك نتحدث عن الحدود، وكانت اماننا عدة مناسبات للقاء والحوار في تلك المرحلة.

ولما استقلت الجزائر، كان آنذاك وزير للدفاع، وتواصلت لقاؤنا بنفس الروح السابقة، واهم شيء وصلنا الى بلغراد، والتقينا بناه في احد عبير جلسة مشتركة، وتحدثنا -نا وابو جهاد- بخصوص قضية س احمد قائد الثورة الجزائرية، فالتقنا في التقدير والاعتبار، اتفقنا في التقدير المتادي، لكن ...! وما قرر بن بلة ان يزور قبر جمال عبدالناصر، وذلك عقب مغادرته السجن، اجريت عدة اتصالات واستشارات، خاصة مع المرحوم احمد بهاء الدين ومحمد حسنين هيكل، وذلك لعرفة ما اذا كان من الممكن القيام بهذه الزيارة علانية، وهل يحتمل الحكم المصري ذلك بدون ان يثير الأمر اي مشكل، فنصحتنا الإخوان الليتريين قليلا، لكنه سيجري اتصالا في الاطار مع فتحي الدين الذي كان مديراً للمخابرات المصرية...

الواقع ان بن بلة له فضيلة أساسية ومهمة جداً، وهي ان يتصرف كما لو لم يعبر الحكم دماغه أبداً، كما لو أنه لم يكن أبداً رئيساً للجمهورية.

### هواري بومدين رئيس دولة كبير

■ كنت ايضا تعرف جيدا الرئيس هواري بومدين، والتقيت مرارا، وراكبت فترة حكمه للجزائر منذ انقلاب 13 الذي قاده ضد الرئيس احمد بن بلة، فكيف يمكنك الحديث عنه؟ ما هي مميزات شخصيته؟

الحق ان الرئيس هواري بومدين كان رئيس دولة من الطراز الاول، ومما لا شك فيه انه استفاد من عدة دروس من خلال اقامته بالمغرب، فقد عرف كيف يضبط خوفا على ايدى الامم، وبالخاصة في الجزائر، حيث تلا بالخبرات العسكرية، وبالتالي ها هي مؤسسة الجيش، ولكنها صورية وتتكتم فيها المخابرات العسكرية، كما ان هذه المخابرات على عهده، كانت مركبة بتوازن، ففهيها عناصر من وهران، وعناصر من القبائل، وعناصر من الشرق، كما ان المؤسسة العسكرية كلها كانت من العسكرين «الجزائري»، وبها كان يحكم وزع نظام الحكم بنفس التوازن على مكونات مختلفة العناصر والمرجعيات، وبوتفيقة والمدغرى من المغرب، عبد السلام بلعيد وآخرون من القبائل، وهكذا بمعنى انه كان بالفعل قائدا من الطراز الاول على مستوى ادارة الحكم.

من ناحية ثانية، وعلى مستوى التنمية، لم تكن تجربته بدون اخطاء، فقد كفر في التطور لكنه كان يستورد تكنولوجيا متجاوزة بالنسبة لإيقاع التطور التكنولوجي العالمي المشارع، واستحضر البرنامج الذي كان قد وضعه الفرنسيون من قبل «جزائر فرنسية بسوق افريقية»، وطوره، وكان يتطلع للقفز بالجزائر كي تصبح «يابان العرب»، وتكون مؤهلة ومتوفرة على كل وسائل القيادة والتأثير الصناعي، ولا شك ان توفر عنصر البترول لعب دورا في هذا الطموح، ومن ثم كانت التمددات الجزائرية في الملفات الكبرى «مثل الملف العراقي-الليبراني»، وذلك ما جعل الجزائر تتحكم في النفط العربي، سياسيا واقتصاديا.

والجميع يذكر ان لقاء الشاه وصدام حسين في ضيافة طهران لبدء الاحياء السياسية الجزائرية لفرصة الطائرة المختطفة التي كان يوجد على متنها وزراء النفط بينهم احمد زكي يماني وزير النفط السعودي،



الفقيه البصري واحمد بن بلة (بأخيه)

في هذه الحلقة يتحدث الفقيه البصري عن ذكرياته مع القادة الجزائريين من احمد بن بلة وحتى بوضياف، ويقدم في هذا الاطار

شهادات شخصية عن الاحداث الجزائرية وخبايا السياسة في داخل اروقة صناعة القرار الجزائرية، وعليه يتحدث البصري

باعجاب مشوب بالنقد عن بومدين الذي ساعد المعارضة المغربية، وعن الشاذلي بن جديد والحسين آيت احمد وغيرهم.

وفي السياق نفسه يشير البصري الى جهوده الشخصية في ربط القيادة الجزائرية بالقيادات الوطنية العربية خاصة الفلسطينية

منها، وجهده في ترتيب لقاء بين ابو جهاد وبين بلة في بلغراد، كما

يقدم تحليلا لسياسات بومدين الدولية بشكل قدمته كقائد عربي ودولي، وخاصة في مجال الحوار بين الشمال والجنوب، وحركة

عدم الانحياز وما الى ذلك.

### محاولة تهريب بن بلة

■ اثناء وجودك في الجزائر، كان الرئيس احمد بن بلة ما زال موجودا في السجن منذ ان اطيح به في انقلاب تموز (يوليو) 1965 فهل كنت حريصا على متابعه وضعه في المعتقل؟

■ (يضحك عميقا) .. لم تكن اهتم او اتابع وضعه فقط، بل توطنا في وضع خاص قبضته، فقد حاولنا تهريبه، وسعينا الى ذلك بالتنسيق مفتوح بين اخواننا وبينهم سي عبدالرحمن وسعيد بوعنيلات، والأصدقاء المصريين، وكان بومدين كريما في هذا الموضوع عندما اكتشف العملية، استدعنا، وحين التقيت خاطبيني بلفظ قائلا: «بل لسي عبدالرحمن بان هذا بلة ولا تريد ان تخسره، ونحن نعرف انه كان متعاطفا معنا وهو بلدانا، ونقدر ذلك حق التقدير. لن ينبغي ان يعرف ان لعب المصريين هو لعب اولاد، فأرجو ان تبلغه بذلك، لكنه تجنّب ان يتوجه بنفس الخطاب إلى كما لو لم يكن معنياً مباشرة بذلك.

وكانت هاه عملية أخرى بهذا الخصوص، وكنت، في الحقيقة، حريصا على ايدى الامم، وبالخاصة في الجزائر، حيث تلا بالخبرات العسكرية، وبالتالي المعارضة واشرف عليها بوية رحمه الله الذي قتله الإسرائيليون، وترتبت العملية على أساس ان يساهم بن شريف (أحد مسؤولي العمل الجزائري الثوري) في انجاح عملية وتسهيل تهريب الرئيس بن بلة من سجنه الى خارج المعتقل، وهو الامر الى مستوى الحديث في كيفية تسفيره خارج الجزائر، هل عبر بالبحر؟ او عبر تونس؟ .. وابتدأت العملية في ذلك حوفا على ايدى الامم، وبالخاصة في الجزائر، حيث تلا بالخبرات العسكرية، وبالتالي ها هي مؤسسة الجيش، ولكنها صورية وتتكتم فيها المخابرات العسكرية، كما ان هذه المخابرات على عهده، كانت مركبة بتوازن، ففهيها عناصر من وهران، وعناصر من القبائل، وعناصر من الشرق، كما ان المؤسسة العسكرية كلها كانت من العسكرين «الجزائري»، وبها كان يحكم وزع نظام الحكم بنفس التوازن على مكونات مختلفة العناصر والمرجعيات، وبوتفيقة والمدغرى من المغرب، عبد السلام بلعيد وآخرون من القبائل، وهكذا بمعنى انه كان بالفعل قائدا من الطراز الاول على مستوى ادارة الحكم.

■ علاقتك بالرئيس احمد بن بلة، كيف هي؟ كيف كانت وتطورت؟

■ إنها علاقة حميمة جداً، ومن الصعب ان ننكر للرئيس احمد بن بلة ما كان في السلطة أننا الجحانا إليه ليدعنا في أفق شراء مطبعة خاصة بجزيرة، المهمة التي تلت في تطور منذ ذلك الحين، ولم يتردد فينا في ذلك، والواقع ان اخواننا تسيبوا في بن بلة في الكثير من المتاعب وتحملها بصبر، واعتبر ان وسائل الحكم في الجزائر هي رهن إشارتهم، وكنا قد وضعت رهن إشارته عدداً من اخواننا كمساعدين له، لكن بعضهم افروط في الإساءة للرجل، ومنهم من دخل في بعضهم تجارية، وهذا الملف كان بن بلة ان يحاكم به وهو سجين، وكنت زرت الرئيس بومدين بخصوص هذا الموضوع تحديداً وأوصحت له بان الخطأ هو خطأ شخصي لبعض اخواننا ولا يكسبونوا ملكا من طرف الحزب، وكانوا قد انجزوا «كتاباً ابيض»، لإرانة بن بلة، فسعيت الى ان يتوقف كل ذلك، وليس خطا بن بلة، فالرئيس بن بلة لم يفعل اكثر من تجسيد رهن ا الجزائر للمصلين الغاربية الذين ساندوها وتعدوا، افق ثورتها الشعبية، والتسمت في هذا الملف حتى لا يحاكم الرجل على وفاته وسبب من اخطاء الآخرين.

الجسور بينه وبين الرئيس الشاذلي بن جديد، وذلك ليؤكد في وطنه وبين اهله، لكنه فضل ان يعيش في فضاء آخر، كما سعيت لأعيد الحياة إلى علاقته مع عدد من إخوانه في جبهة التحرير الجزائرية، وبالخصوص مع سي عبد الحميد مهري لكي يعود بن بلة إلى رئاسة الجبهة ولو كرئيس شرفي دونما حاجة إلى تأسيس حزب، لكن المحاولة لم تنجح، وحاولت أيضاً أسهل في عقد الاحياء السياسية الجزائرية وكان هو الابرز، وذلك من خلال عدة ترتيبات مع الشاذلي ومهري اللذين قبلاها، لكن هذا الامر أيضا لم ينجح، إذ اذكار سي احمد اختياراً آخر، حاولنا أيضاً اصلاح علاقته مع الإسلاميين في الجزائر من خلال الحوار مع عباسي مدني، لكنه اعتذر عن عشاء مع عدد مني في آخر لحظة.. لأسباب عائلية، ونفس الشيء، حاولنا القيام به في علاقاته مع باقي المكونات السياسية الجزائرية، والجماعة.. بوتفيقة، والبيحوي والزيبري، والشريف بلقاسم، ورايح بيظاظ ولم تتمش الامور.

على كل حال، اعتقد شخصياً انني حاولت تجاه احمد بن بلة، ان اكون وفياً إلى ابعاد حدود الوفاء، وحتى عندما قرر زيارة ليبيا، قلت له: لا تمض إلى ليبيا إلا بوضفك رئيس جمهورية، ولذلك من الأفضل ان تخبر الشاذلي بن جديد، وتمشي في أفق لعب دور في اصلاح العلاقات الليبية الجزائرية التي كانت متدهورة آنذاك، والأهم بالنسبة اليك هو ان تستمر مكانك الرمزية لخدمة بلدانك.

في نفس الاطار أيضاً حاولت ان اقيم للاخ احمد بن بلة علاقات مع ابو جهاد رحمه الله، وكانت النتيجة ان يتجه بجهده وبتوسعه الاعترابي لخدمة القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. حضرنا التواعد في بلغراد، وسافرنا معا على متن الطائرة من باريس، وفي قلب الطائرة رحبت المنصبة، باسم قائد وطالم الطائرة، وقالت بانها تتشرف بالترحيب بالرئيس الأسبق للجمهورية الجزائرية



هدف ريال مدريد ميكا (في الوسط) يتغرز بالكرة متجاوزاً ميردو لاعبي ميريديا (الى اليسار) وديكوينتاننا (الى اليمين) (اف ب)

## ريال مدريد يفوز بصعوبة في كأس اسبانيا

اهداف في الدقائق 4 و45 و48 وجاء الهدف الاول من ضربة جزاء. واحرز الهدفين الاخرين توني فيلامازان في الدقيقة 23 ومينيس اريجابا قبل ثمانين دقيقة من النهاية وبعد دقيقة واحدة احرز رومانو سيون هدف كوموستيلا الوحيد. ويقام لقاء العودة في 16 و17 شباط (فبراير).

كوموستيلا فريق الدرجة الثانية 1/5. احرز رونالدو زاريت هدف ريال مدريد الوحيد في الدقيقة 52 وذلك بعد نزوله في الشوط الثاني. وضمن اسبانيول تقريبا الصعود لقبيل النهائي بسحبه كوموستيلا في مباراة احرز فيها لاعب خط الوسط الروماني كونستانتين جالكا ثلاثة

■ مدريد - رويتز: فاز ريال مدريد على ارضه بشق الانفس على مريدا فريق الدرجة الثانية 1/1 صفر في لقاء الذهاب بدور الثمانية لكأس اسبانيا لكرة القدم. وضمن المباريات الاخرى التي اقيمت في البطولة تعادل اتليتيكو مدريد على ارضه على رايو فالينكانو 1/1 وهدفين في حين سحق اسبانيول على ارضه

## امم افريقيا 2000 نيجيريا الى النهائي بعد فوزها على جنوب افريقيا

بهدف مبكر سجله بابانغيدا في الثانية اربعين بعد مجهود فردي رائع حيث انطلق من وسط الملعب وتوغل على مشارف منطقة العمليات بعدما راوغ مارك فيش ومكاليبي وسدد كرة قوية زاخفة من 18 مترا عجز الحارس اندريه اريندزيه في التصدي لها. وهو اسرع هدف حتى الان في البطولة.

وكاد بابانغيدا يعيد انجازته بعد دقيقتين عندما انطلق من الدفاع وتوغل داخل المنطقة ثم مرر كرة على طيق من ذهب الى فينيدي جورج الذي لم يتحكم في الكرة بالشكل الجيد فتدخل مارك فيش وقاد هجوما مرتدا لم يسفر عن جديد (3).

وحاولت جنوب افريقيا تدارك الموقف لكن هجماتها عابها البطء في التنفيذ بالإضافة الى تألق خط وسط نيجيريا الذي اغلق كل المنافذ بفضل الانتشار الجيد للاعبيه على ارض الملعب، فلجا لاعبو جنوب افريقيا الى التسديد من بعيد والتوغل من الجناحين بواسطة تحركات نومفتي وفورتشن السريعة لكن من دون نتيجة. وسدد منغومني من 20 مترا بعيدا عن الخشبيات الثلاث (5)، وهيا اللاعب ذاته الكرة برأسه الى شون بارتليت لكن تسديده الاخير ذهبت عالية (7).

وتمرر سيلبيستين بابايارو كرة بيئية الى بابانغيدا الذي استغل ارتباك فيش وحاول التوغل لكن كرتة ابعدها الحارس اريندزه (10)، ومرر بابانغيدا كرة بيئية الى شوكوو الذي تعرض لمضايقة المدافع راديبني فارتدت كرتة الضعيفة من الحارس اريندزه وتهيأت امام فينيدي الذي سددها للمرة الاولى فارتطمت بقدم راديبني ثم تهيأت امامه من جديد وحاول رفعها لكنها ذهبت فوق المرمى (14).

وتابعت جنوب افريقيا بحثها عن منفذ الى شبك الحارس ايكبه، ومرر منغومني كرة بيئية الى بارتليت لكن الحارس قطعها في توقيت سليم (22)، وسدد جون موشويو من 25 مترا في يد الحارس (25).

ومرر فينيدي كرة عرضية ارتقى لها ايبيني وفاضت نيجيريا منتخبة «بافانا بافانا»

■ لاغوس - اف ب: بلغت نيجيريا المباراة النهائية لمسابقة كأس امم افريقيا 2000 المقامة حاليا في نيجيريا وغانا معا بفوزها على جنوب افريقيا 2-صفر أمس الخميس على الملعب الوطني في لاغوس. وسجل تيجاني بابانغيدا (1 و34) الهدفين. وتلقى نيجيريا مع الكاميرون او تونس الاحد المقبل في لاغوس.

وهي المرة السادسة التي تبلغ فيها نيجيريا المباراة النهائية، علما بانها احزت اللقب مرتين عامي 1980 على ارضها و1994 في تونس، وهي حرمت بالتالي جنوب افريقيا من بلوغ المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية للمرة الثالثة على التوالي في ثلاث مشاركات لها.

وحافظت نيجيريا على سجلها خاليا من الخسارة على الملعب الوطني في لاغوس منذ 1981 عندما سقطت امام الجزائر صفر-2 ضمن تصفيات كأس العالم التي اقيمت في اسبانيا عام 1982.

وهو الفوز الاول لنيجيريا على جنوب افريقيا في نهائيات كأس امم افريقيا، علما بانها المرة الاولى التي يلتقي فيها المنتخبان ضمن البطولة. ومنذ عودة جنوب افريقيا الى الساحة الرياضية عام 1992 بعدما استبعدت بسبب سياسة التمييز العنصري، التقى المنتخبان مرتين ضمن تصفيات مونديال 1994 ففازت نيجيريا 4-صفر في لاغوس، وتعادلا سلبيًا في جوهانسبورغ.

وتأثرت جنوب افريقيا بغياب اريك تينكلير الموقوف لقتله بطاقة حمراء ضد غانا في ربع النهائي، فلم يجد خط الوسط حلا لاختراق التكتل الدفاعي النيجيري والوصول الى مرمى الحارس ايكبه الذي كانت تدخلاته لالتقاط كل الكرات العالية داخل المنطقة ناجحة، في حين اتقن مهاجم ارسنال الانكليزي تاوكو كاتو دور صانع اللعب اوجوستين اوكوتشا الموقوف لطرده ايضا، فأحسن الربط بين خطي الوسط والهجوم وكان قائدا لكل الهجمات المرتدة النيجيرية.

## فاينورد يهزم فورتونا في الدوري الهولندي

■ امستردام - رويتز: تقدم فورتونا سبتارد بهدفين وهو يلعب على ارضه حتى اخر ربع ساعة الا ان فاينورد حامل اللقب خرج فائزا عليه 2/3 في الدوري الهولندي لكرة القدم. صعد فاينورد بفوزه للمركز الثاني بفارق نقطتين عن ايندهوفن فريق الصدارة. تقدم فورتونا في الدقيقة السابعة بهدف احرزه روبرت روست من ضربة جزاء ثم اضاف دينيس كريسسمان الهدف الثاني بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني. الا ان فاينورد لم يتمكن من التسجيل قبل الدقيقة 76 بهدف من بول بوزفيلت.

## تشكيلة الارجنتين لمباراتها الودية ضد انكلترا

■ وينيس ايرس - اف ب: اختار مدرب منتخب الارجنتين لكرة القدم مار تشيلو بيلسا 19 لاعبا بينهم 17 محترفا في اوربا لخوض المباراة الودية ضد انكلترا في 23 شباط (فبراير) الحالي على ملعب ويمبلي. وهنا اللاعبين الـ19: - للمرمى: جرمان بورغوس (مايوركا الاسباني) وابلو كافاليرو (اسبانيول الاسباني). - للدفاع: روبرتو ايبالا وخوسيه تشاموت (ميلان الايطالي) ونيلسون فيفاس (سلتا فيغو الاسباني) وروبرتو سنسيني (لاتسيو روما الايطالي) وماوريسيو بوتشيتينو (اسبانيول الاسباني) وخوان بايلو سورين (كوزو البرازيلي). - للاسطة: ماتياس الميدا وديغو سيميوني وخوان سيبياستيان فيرون (لاتسيو الايطالي) وخافيير زانيتي (انتر ميلان الايطالي) وغوستافو بونيز (سلتا فيغو الاسباني) وكريستيان غونزاليز (فالنسيا الاسباني) وكلاوديو حسين (فيليز). - للهجوم: غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) واريل اورتيجا وهرنان كريسبو (بارما الايطالي) وكلاوديو لوبيز (فالنسيا).

## بايرن يسحق ليفركوزن وينفرد بصدارة الدوري الألماني

■ برلين - رويتز: سحق بايرن ميونخ على ارضه باير ليفركوزن 4/1 في لقاء الصدارة بالدوري الألماني لكرة القدم. انفرد بايرن حامل اللقب بالصدارة برصيد 40 نقطة من 19 مباراة بفارق ثلاث نقاط عن ليفركوزن اقرب منافسيه. وفي المباريات الاخرى عزز هامبورغ موقعه في المركز الثالث بفوزه على ارض شتوتغارت 3/1 وفاز فولفسبورغ على بروسيا دورتموند 1/صفر ودوسلبورغ على اوتتراهاينغ 2/صفر واينتراخت فرانكفورت على فرايبورغ بنفس النتيجة.

تقدم بايرن بعد مضي دقيقتين فقط عندما سجل تورين هوفمان مدافع ليفركوزن هدفا في مرمى فريقه ثم اضاف ستيفان ايفتيرغ كابتن بايرن الهدف الثاني قبل ثوان من نهاية الشوط الاول. وسجل لاعب خط الوسط محمد شول الهدف الثالث في الدقيقة 56 و اضاف الكسندر تسكلر الهدف الرابع في الدقيقة الاخيرة بعد ان سجل مايكل بلاك هدف ليفركوزن الوحيد في الدقيقة 65. واحرز توني بيواه اول هدفين لهامبورغ في مرمى شتوتغارت في الدقيقتين 63 و66 ثم اضاف نجم خط الوسط

## انترناسيونالي يهزم كالياري في كأس ايطاليا

■ كالياري (سردينيا) - رويتز: احرز كريستيان فييري هدفين تمكن انترناسيونالي بهما من الفوز على ارض كالياري 3/1 في لقاء الذهاب بالدور قبل النهائي لكأس ايطاليا لكرة القدم. هيمن انترناسيونالي على الشوط الاول من المباراة والهدف الثالث من التهديد قبل الدقيقة 48 حينما سجل الروماني ادريان موتو من قذيفة مذهلة من 18 مترا بسكنت الزاوية العليا لرمي الحارس اليسيو سكارابي.

غير ان كالياري تمكن من التعادل بعد ثمانين دقيقة بعدد من فرانسوا مودستو. ولكن انترناسيونالي عاود تقدمه بعد دقيقتين فقط حينما سجل فييري برأسه. ثم اضاف فييري الهدف الثالث من مجهود فردي رائع حيث انطلق من الجناح الايمن وراوغ مدافعين اثنين وسدد الكرة ببسراه في المرمى. وسبواجه كالياري مهمة شاقة في لقاء العودة بمدينة ميلانو في 17 شباط (فبراير). وقابل لاتسيو وفينيتسيا في اللقاء الاخر بقبل النهائي امس الخميس.

## بورتو وسبورتينغ لشبونة الى نصف نهائي كأس البرتغال

■ لشبونة - اف ب: بلغ بورتو وسبورتينغ لشبونة الدور نصف النهائي لمسابقة كأس البرتغال لكرة القدم بفوزهما على فاف من الدرجة الثانية 3-صفر وبراغوش ساندبينيني (ثالثة) 3-صفر أيضا على التوالي في الدور ربع النهائي. وحقق موريرنزي (ثانية) مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على مضيفه فيتوريا غيماراش من الدرجة الاولى 1-صفر. وفاز ريو افني على بوافيستا 1-صفر.

ويقام الدور نصف النهائي في 12 نيسان (ابريل) المقبل.

## فوز هندوراس على السلفادور 1/5

■ تيغوسيغالبا - اف ب: فازت هندوراس على سلفادور 5/1 في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت في تيغوسيغالبا في اطار استعدادات المنتخبين للكأس الذهبية. وسجل بافون (12) وتايسون نونيز (28 و75) وهرنانديز (69) خطأ في مرمى منتخب بلاده ومارتينيز (88) اهداف هندوراس، وتوريس (80) هدف سلفادور.

## براين لاودروب يجدد رفضه العودة الى المنتخب الدنماركي

■ كوبنهاغن - اف ب: جدد مهاجم اياكس امستردام الهولندي الدولي الدنماركي السابق براين لاودروب رفضه العودة مرة جديدة الى صفوف منتخب بلاده المؤهل الى نهائيات كأس امم اوروبا في كرة القدم.

واوضح مدرب المنتخب الدنماركي بو يوهانسون انه اتصل بلاودروب في محاولة لاقتاعه العدول عن قرار اعتزال اللعب دوليا والذي اتخذه بعد مونديال فرنسا 1998، مضيفا ان لاودروب اكد له ان قرار لارجعة فيه. وكان لاودروب اعلن اعتزاله دوليا بعد المونديال الاخير لتخصيص وقت اكبر لعائلته.

## ايكاف ميخائيلوفيتش لاعب لاتسيو شهرين

■ ميلانو - رويتز: اعلنت رابطة الدوري الايطالي لكرة القدم انها اوقفت اليوغوسلافي سنيسيا ميخائيلوفيتش مدافع لاتسيو شهرين للكلمة خصما.

كان اللاعب اليوغوسلافي قد طرد في الدقيقة 79 من المباراة التي فاز فيها لاتسيو على ارض تورينو 4/2 يوم الاحد للكلمة المهاجم



لاعبتا الزوجي هيج ريليسي (الى اليسار) وسيلجي جورغنسن (الى اليمين) تحتفلان بالكرة (اف ب)



لقطة من مباراة كرة القدم الودية النسائية بين الزوجي والولايات المتحدة التي فازت فيها الزوجي 2/1



## ارتفاع أرباح بنكو البحرين

■ النامة - رويترز: أظهرت أرقام صدرت عن شركة البحرين للاتصالات (بنكو) امس الخميس أن أرباحها في عام 1999 صعدت بنسبة 11,6 في المئة إلى 48.1 مليون دينار مقابل 72.1 مليون دولار) مقابل 43.1 مليون دينار في عام 1998.

وأوضحت البيانات أن الشركة ستوزع 38 مليون دينار أرباحاً نقدية للمساهمين في عام 1999 مقابل 20 مليون دينار وزعتها في حين بلغت مبلغ مجمل دخل الشركة 142 مليون دينار مقابل 132 مليون دينار في حين بلغت المصروفات 93.9 مليون دينار مقابل 89 مليون دينار. أما الموجودات فزادت إلى 189.3 مليون دينار بنهاية عام 1999 من 177.6 مليون دينار بنهاية عام 1998.

والشركة التي لديها واحدة من أفضل شبكات الاتصالات في المنطقة مملوكة بنسبة 39 في المئة للحكومة البحرينية و20 في المئة لشركة كيبيل اند وايرلس البريطانية. والباقي يجري تداوله في سوق البحرين للأوراق المالية.

## الأردن يشترى 100 ألف طن شعير

■ باريس - رويترز: قال تجار حبوب أوروبيون امس الخميس ان الأردن اشترى 100 ألف طن من الشعير (مارس) 50 ألف طن أخرى للشحن في الفترة من الخامس عشر إلى الثالث من الشهر نفسه.

وقال تاجر قريب الصلة من المباحث «سيكون أوروبا» مضيقاً ان الشعير سيأتي على الاغلب من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي نظراً لنُدرة المعرض من أوروبا الشرقية. وقال تاجر آخر «بالتأكيد فانه لن يكون من الولايات المتحدة».

## إيران تحقق اكتشافاً ذاتياً من نجوم البقر

■ طهران - اف ب: افادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية امس الخميس ان إيران اوقفت للمرة الأولى مستودعاتها من لحوم البقر، مؤكدة انها باتت من الآن وصاعداً في حالة اكتفاء ذاتي في هذا المجال.

وأضافت الوكالة ان إيران كانت تستورد حتى الآن حوالي 200 ألف طن من لحوم البقر، وخصوصاً من أوروبا وأستراليا. يذكر ان إيران التي يتجاوز عدد سكانها 60 مليون نسمة، تعتبر مستهلكاً كبيراً للحوم. وتنتج حالياً حوالي 700 ألف طن من لحم البقر و600 ألف طن من لحم الدواجن.

## بريطانيا ترفع سعر الفائدة الى ستة بالمائة

■ لندن - رويترز: أعلن بنك انكلترا المركزي امس الخميس رفع سعر الفائدة البريطانية على الاقراض 0,25 نقطة إلى ستة في المئة في رابع زيادة لها خلال ستة شهور.

وعني الارتفاع الذي كان متوقعا ان اسعار الفائدة تتساوى الآن نفس المستوى في شباط (فبراير) من العام الماضي عندما كانت بسبيلها لتسجيل ادنى مستوياتها في 22 عاماً وهو خمسة في المئة الذي سجلته في حزيران (يونيو).

وجاءت الزيادة الأخيرة عقب تحريك ممثلين لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي في الاسبوع الماضي.

وتبلغ اسعار الفائدة البريطانية حالياً نفس مستوى نظيرتها الأمريكية غير انها تقارب مثلي سعر الفائدة الأوروبية التي تبلغ 3,25 في المئة.

## الاتحاد الأوروبي يحذر أوبك من ان تمديد خفض انتاجها النفطي قد يؤدي الى تهديد النمو العالمي

من أجل برامج التنمية الاقتصادية، وتابعت اللجنة ان الاتحاد الأوروبي يمكنه «ان يؤكد بثقة ان الأثر الاقتصادي قصير الأجل لارتفاع اسعار النفط وغيرها من السلع محدود بدرجة كبيرة بالمقارنة باضطرابات الاسعار قبل 25 عاماً»، وأشارت مجدداً الى توقعاتها لان يظل معدل التضخم عند مستوى 1,5 في المئة في عامي 2000 و2001.

وقالت اللجنة ان اعتماد اقتصاد الاتحاد الأوروبي ككل على النفط الان يعادل نصف اعتماده عليه في عام 1973، لكنها اضافت انه لا يمكن الركون الى ذلك لان قطاع النقل الذي يشكل احد مكونات مؤشر اسعار المستهلكين في الاتحاد الأوروبي يمثل الآن 40 في المئة

## هبوط المخزونات يرفع الاسعار لأعلى مستوى منذ تسع سنوات

■ لندن - رويترز: سجلت اسعار النفط العالمية مستويات مرتفعة جديدة في تسع سنوات امس الخميس مع تعرض السوق التي تعاني من نقص في المعرض لضغوط جديدة من هبوط المخزونات العالمية. وقفز سعر مزيج برنت القياسي للعود الآجلة في سوق النفط الدولية في لندن إلى 27,25 دولار للبرميل متخطياً مستواه المرتفع الذي سجله في كانون الثاني (يناير) والبالغ 27,11 دولار بعد ان ارتفع امس الاول 55 الان لان تلين أوبك وتمدها بما تريده».

ويخطط المتعاملون علامات جديدة من أوبك وحليفها المكسيك بشأن هل سيخففو القيود على الامدادات عندما يتتهي أجل اتفاق للتخفيضات الانتاجية في نهاية آذار (مارس) المقبل.

## 100 شركة منتجة للبصريات تعرض منتجاتها في دبي

الشركات الجديدة التي تسعى لدخول هذه الأسواق المزدهرة، وتعد دول مجلس التعاون الخليجي من كبرى الأسواق المستهلكة للمنتجات البصرية على اختلافها، وتعتبر كل من دولة الإمارات والسعودية من أكبر الأسواق طلباً على هذه المنتجات في الشرق الأوسط.

وتصل القيمة الإجمالية لما يتفق في السعودية على هذه المنتجات إلى حوالي 600 مليون درهم إماراتي سنوياً، وذلك حسب مصادر عاملة في هذا القطاع، وتأتي دولة الإمارات في المرتبة الثانية بفارق بسيط حيث تصل القيمة الإجمالية إلى حوالي 500 مليون درهم سنوياً، وتأتي في المرتب اللاحقة كل من الكويت بمعدل 150 مليون سنوياً، فقطر بمعدل 100 مليون سنوياً، ثم البحرين بمعدل 75 مليون سنوياً، وأخيراً عُمان بمعدل 50 مليون درهم سنوياً.

وقد أظهرت إحصاءات صادرة عن غرفة تجارة وصناعة دبي ارتفاعاً في نسبة إعادة صادرات دبي من المنتجات البصرية بنسبة 25,7 في المئة في الربع الأول من عام 1998 مقارنة بالقيمة المسجلة في عام 1997 بعد ان سجلت ما قيمته 36,1 مليون دولار. كما ارتفعت واردات دبي من المنتجات البصرية

## السلطة الفلسطينية تنظم عملية ترخيص المنشآت الصناعية

■ نابلس - «قدس برس»: بدأت في عام 1999 بتوفير البيانات من خلال الملف الصناعي والحملات الميدانية في المحافظات، مما رفع من نسبة الترخيص من 15 في المئة إلى 35 في المئة من اجمالي عدد المنشآت. ومنذ مطلع كانون ثاني (يناير) 1999 ولغاية 13 كانون أول (ديسمبر) من نفس العام عقدت المنشآت الصناعية الجديدة لدائرة التراخيص الصناعية 142 مشروعاً براسمال اجمالي قدره 34,6 مليون دينار أردني، في 1196 فرصة عمل بين اختصاصات خدمة القطاع الصناعي، وفي واداري، وقد بلغت تكلفة خلق فرصة العمل حوالي 28912 دينار أردنياً، وهو مؤشر بشكل واضح إلى اعتماد هذه المشروعات على استخدام التقنية المتقدمة في عملية التصنيع لتوفير منتجات ذات جودة عالية ودرجة على المنافسة.

وأضاف بعد استكمال الاجراءات المطلوبة لاصدار الترخيص الصناعي،

وقال المهندس راتب العملة، مدير عام التنمية الصناعية في وزارة الصناعة الفلسطينية، ان الوزارة قطعت شوطاً هاماً في استكمال تأهيل قطاعها البشري للعمل اليداني بخدمة القطاع الصناعي، وانها أصبحت مستعدة لتقديم المشورة والتصيح لكي تأخذ المنشآت الصناعية طريقها نحو الارتفاع في الإنتاج والقدرة على المنافسة.

وقال العملة ان عدد المنشآت الصناعية المرخصة الواقعة في اختصاص الوزارة كان لا يتجاوز 15 في المئة من العدد الكلي للمنشآت، وذلك وقوع عدد كبير منها في منطقة «ج» الخاصة للسيطرة الاسرائيلية، ومع ذلك تؤكد الوزارة هذه المنشآت اهتماماً عبر الصناعات وتقديم ايرادات تتعلق بالمواصفات والمقاييس التي يجب ان تلتزم بها.

وحسب معطيات نشرتها دائرة

## الاتحاد الأوروبي يبدأ تحقيقاً بشأن إمكانية خرق برنامج ويندوز 2000 قواعد المنافسة

■ بروكسل - رويترز: قال الاتحاد الأوروبي الاربعة انه بدأ تحقيقاً لتقرير ما اذا كان الجيل الجديد من أنظمة التشغيل (ويندوز 2000) الذي تستعد شركة مايكروسوفت الأمريكية لصنائه برامج الكمبيوتر لطرحة في الاسواق يخرق قانون المنافسة في الاتحاد الأوروبي.

لكن مايكروسوفت قالت ان هذه الخطوة لن تؤثر على خطتها ل طرح ويندوز 2000 في الاسواق الاسبوع المقبل، وفي اعلان مفاجئ قال ماريو مونتني مفوض المنافسة بالاحاد الأوروبي ان اللجنة التنفيذية للاتحاد ارسلت الاسبوع الماضي طلباً رسمياً الى مايكروسوفت لتقديم معلومات.

وتنظر اللجنة التنفيذية في اتهامات بان نظام ويندوز 2000 الذي من المقرر ان يطرح رسمياً للبيع في السابع عشر من الشهر الحالي قد يوسع هيمنة مايكروسوفت على أنظمة تشغيل أجهزة الكمبيوتر لتشمل أنظمة الكمبيوتر التي تخدم لوقود رم، وادوات للتجارة الإلكترونية في نهاية الامر، وامام مايكروسوفت أربعة اسابيع لتقديم رد.

وقال مونتني في مؤتمر صحفي «اعطيت الضوء الاخضر لبدء تحقيق في جوانب معينة للجيل الجديد لانظمة التشغيل مايكروسوفت والذي يجري تسويقه تحت اسم ويندوز 2000»، واذا تكثرت الاتهامات الموجهة الى مايكروسوفت فان اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي قد تجبر عملاق صناعة برامج الكمبيوتر الأمريكي على ادخال تغييرات على ويندوز 2000.

وبمقتضى قواعد الاتحاد الأوروبي فانه اذا رفضت الشركة الاعتراف فانها قد تواجه غرامة مالية تصل الى عشرة في المئة من ايراداتها العالمية رغم ان مثل هذه الغرامة الضخمة لم تفرض قط.

## مصرفيون: البورصة العمانية تحتاج لاستثمارات اجنبية لضمان تأمين سيولة كافية وتحقيق نمو

دبي - رويترز: قال محللون ومصرفيون امس الخميس ان الاستثمارات الاجنبية ستأتي بالسيولة والنضج للبورصة العمانية مما يمكنها من التحول بالتدريج من سوق صاعدة الى سوق تحقق نوا.

وقال ممثل شركة استثمار عمانية في اجتماع بشأن سوق مسقط للاوراق المالية في دبي «المستثمرون الاجانب يزيدون من كفاءة السوق فهم ليسوا مضاربين»، وأضاف قائلاً «تأثيرهم مفيد لانهم يصرون على الدراسة الجيدة وبالبيع فان السوق ترحب برؤوس امولهم».

والبورصة العمانية هي اصغر بورصات الخليج لكنها من اكثرها انفتاحاً وشغافية.

وقال زهير حمد عبد الله من شركة الاهلية للمسمرة انه يعتقد ان السوق وصلت الى ادنى نقطة من حلقة التقلبات الكبيرة التي شهدتها في الاعوام القليلة الماضية. وتابع قائلاً «شهد عام 1997 زيادة غير منتظمة في الاسعار لذلك شهدنا انخفاضاً كبيراً في عام 1998»،

وأصبحت البورصة التي بدأت العمل عام 1989 من افضل بورصات الاسواق الصاعدة عندما ارتفعت بنسبة 141 في المئة في عام 1997، لكنها تراجعت بسرعة في عام 1998 مع هبوط اسعار النفط ونقص السيولة لتتهبط بنسبة 52 في المئة.

وقد حققت انتعاشاً حذراً في العام الماضي وانتهت

وقال متعاملون ان هبوط المخزونات يضع ضغوطاً صعودية على السوق بعد ان ظهرت احدث بيانات اسبوعية امريكية ان مخزونات النفط في الولايات المتحدة بلغت 283 مليون برميل وهو ادنى مستوى لها منذ عام 1976.

وأظهرت البيانات ايضا ان المخزونات الأمريكية من زيت التدفئة والديزل والبنزين عند ادنى مستوياتها منذ عام 1997. وقال أحد المتعاملين في سوق لندن للسوق تصرخ طالباً المزيد من النفط وليس هناك ضمان حتى الان لان تلين أوبك وتمدها بما تريده».

ويخطط المتعاملون علامات جديدة من أوبك وحليفها المكسيك بشأن هل سيخففو القيود على الامدادات عندما يتتهي أجل اتفاق للتخفيضات الانتاجية في نهاية آذار (مارس) المقبل.

## الهند تسعى لتعزيز التجارة والاعمال مع اسرائيل للاستفادة من قاعدتها التكنولوجية المتطورة

المقبل وقال ان اسرائيل والهند تتعاون بالعديد من العوامل المشتركة منها «درجة ممتازة من البحوث والتطوير والكوادر العلمية»، وأشار الى 170 مشروعاً هندياً إسرائيلياً مشتركاً في الهند وان اسرائيل المستثمر رقم 12 في الهند.

وقال راجان ماثاني السفير الهندي لدى اسرائيل «نظراً الى المستوى التكنولوجي لاسرائيل فاننا نطغي هذا الاقتصاد وهذه الدولة اولوية عليا في التخطيط التجاري».

وقال لوت تشاكو الهندي لروپترز «اذا استمر معدل النمو هذا فاننا نثقون من تحقيق ارتفاع كبير في حجم التبادل التجاري بين البلدين».

وزار تشاكو اسرائيل هذا الاسبوع قبيل معرض للاعمال والثقافة الهندية سيقيم في تل اببيب في ايار (مايو)

في نفس الفترة من 93,1 مليون درهم إلى 128,3 مليون مسجلة بذلك ارتفاعاً بنسبة 37,7 في المئة. وأوضحت مصادر مطلعة في السوق ان 80 في المئة من المنتجات البصرية المستوردة يعاد تصديرها للأسواق الخارجية عبر دبي.

ويهدف المعرض الى استقطاب عدد كبير من الوكلاء والموزعين ومنتجي المعدات البصرية المختلفة إضافة إلى الشركات الدولية التي تسعى لتطوير أسواقها الدولية المختلفة أو تطوير أعمالها في أسواق الشرق الأوسط.

وتدفع الأحوال المناخية السائدة في منطقة الشرق الأوسط الى تزايد الحاجة لاستخدام النظارات الشمسية ومختلف المنتجات البصرية لمواجهة الظروف المناخية.

كما يساهم ارتفاع معدل الدخل الفردي في المنطقة في تشكيل قوة شرائية جذابة لكبرى الشركات العالمية المصنعة للنظارات والتجهيزات البصرية المختلفة.

وتجد الشركات الصغيرة سوقاً رائجاً لمنتجاتها في المنطقة حيث تساهم فترات الصيف الطويلة والشمس الساطعة والخيار في زيادة الحاجة للنظارات والتجهيزات البصرية.

ويعد التأكد من جدوى المشروع من الناحية الاقتصادية والفنية والبيئية، ثم الترخيص 46- مشروعاً صناعياً جديداً براسمال اجمالي قدره 19,4 مليون دينار أردني، وتوفر هذه المشروعات 467 فرصة عمل، وفي إطار حزمة الوزارة لتصويب الوضع القانوني للمصانع غير المرخصة، بلغ عدد الطلبات المقدمة للترخيص عام 1999 نحو 664 طلباً، ترخيصاً، اما عدد شروط الترخيص بعد استيفاء كافة الشروط البيئية والتنظيمية المطلوبة فقد كان 262 مصنعاً.

ولتسهيل الاجراءات وسرعة تنفيذها قال العملة ان ثمة مقترحة يعطي الوزارات والهياكل المعنية فترة شهر للرد على طلب الترخيص، وفي حال عدم الرد يعتبر الترخيص حاصل. إلا في بعض الصناعات الخطيرة التي تحتاج لدراسات وزيارات ميدانية للتعرف على الامتثال للمواصفات، وعن دور الوزارة في تنظيم القطاع

■ بغداد - «القدس العربي» - من محمود معروف: اعرب عبد الله شاهين، وكيل وزارة النفط العراقي، عن اسفه لعدم اتمام اي شركة مغربية، سواء في القطاع العام او الخاص، على التعامل مع العراق فيما يتعلق باستيراد بعض المواد الضرورية للقطاع النفطي.

وقال شاهين في ندوة مع مجموعة من الصحافيين المغاربة يزورون العراق «نحن نرغب باي شكل من التعاون مع الشركات المغربية سواء التابعة للقطاع الخاص او العام والاستفادة من منةوة التقاهم الخاصة ببرنامج النفط مقابل الغذاء»، وأضاف ان هناك مجموعة من الشركات التونسية والجزائرية التي قدمت للعراق «عروضاً جيدة» لتصدير بعض المواد الأولية.

وكشف المسؤول العراقي عن وجود مباحثات مع سورية بشأن تشغيل انبوب النفط العراقي، وأضاف «ان العراق جاهز الان بعد اصلاح هذا الخط، ونحن ننتظر القرار السياسي للحكومة السورية، واذاً ما اتخذ هذا القرار فان الجانب العراقي سيكون مستعداً لضخ النفط فوراً».

وقال ان هناك اتصالات بين العراق والعديد من الشركات، بما فيها شركات من الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وكندا إضافة الى روسيا وفنزويلا، لبحث خطط اعديتها الوزارة لزيادة الانتاج النفطي في مدة قصيرة بعد رفع الحصار لتصل الى 7 ملايين برميل يومياً.

## دراسة: 31 مليون امريكي معرضون لخطر الجوع لكن انفاق 5 مليارات دولار سنويا يكفي لخفض عددهم الى النصف

■ واشنطن - اف ب: ذكر تقرير نشرته مؤسسة بريد فور ذي وورد «خبز للعالم»، امس الخميس في واشنطن ان حوالي 31 مليون امريكي معرضون لخطر الجوع، وهو وضع يمكن معالجته بسرعة وبقليل من التكاليف بالنسبة للضرائب.

وقالت المؤسسة نقلاً عن إحصاءات نشرتها وزارة الزراعة ان ساكني 3,7 ملايين منزل امريكي (3,6%) يعانون من الجوع في 1998. وأضاف ان 10,5 ملايين عائلة، اي ما نسبته واحدة من كل عشر عائلات (19 مليون راشد و12 مليون طفل) لم تكن تملك دائماً كلفة الغذاء الذي تحتاج اليه.

واعلن رئيس المؤسسة ديفيد باكمان ان «الجوع في الولايات المتحدة لا يبدو حاسواً مثل المجاعة (...). ولكنه يبقى مشكلة واسعة النطاق حتى ولو كان من الاسهل تجاهله».

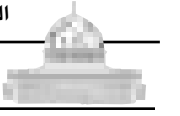
وأشارت الدراسة التي تحمل عنوان «برنامج للقضاء على الجوع» الى انه بالاعتماد تخفيض عدد الاشخاص الجاعين إلى النصف وجعله 16 مليون شخص، وذلك بمبلغ خمسة مليارات دولار في السنة، اي ما يعادل وجة سعرها 18 دولار لكل مواطن امريكي في السنة.

وقال باكمان لوكالة فرانس برس ان «المشكلة ليست مالية»، معتبراً ان الامر يتعلق خصوصاً بارادة سياسية مع تصويت الكونغرس على اقتراح قانون يقضي



مشوقة تنفخ جهاز هاتف محمول باحد التاجر الجديدة التي افتتحت في دمشق مؤخراً استعداداً لبدء خدمة ترويجية لهذا النوع من الهواتف الاسبوع المقبل (رويترز)





## برنامج تمويل التجارة يدعو لإنشاء مصنع مشترك للدواء بكلفة 500 مليون دولار

# تقرير: الصناعة الدوائية العربية تؤمن قسما هاما من احتياجات المنطقة

## ارتفاع ارباح البنك العربي الاردني للاستثمار

■ عمان- رويترز: قال البنك العربي الاردني للاستثمار امس الخميس ان ارباحه الصافية ارتفعت بنسبة 11 في المئة في عام 1999 الى 2.1 مليون دينار (ثلاثة ملايين دولار) من 1.9 مليون دينار في العام السابق بعد ان وسع البنك نشاطه الاستثمارية.

وقال هاني القاضي مدير عام البنك لرويترز «البنك قام بتنويع قاعدة دخله عن طريق عرض المزيد من المنتجات خاصة الانشطة الاستثمارية».

وأضاف ان البنك وهو اول بنك استثماري في المملكة تمكن من طرح

عدد من المنتجات منها صندوق استثمار مشترك مقوم بالدولار يقدم عائدا قدره 16,4 في المئة.

وارتفعت ارباح البنك قبل خصم الضرائب الى 2,7 مليون دينار من 2,4 مليون دينار في عام 1998، في حين زادت ارباح التشغيل الى 3,7 مليون دينار مقابل ثلاثة ملايين في العام السابق.

وقال القاضي ان الميزانية الاجمالية للبنك زادت بنسبة تسعة في المئة الى 290,4 مليون دينار من 265,6 مليون دينار عام 1998.

وارتفعت قيمة اسهم البنك وحافظه اوراقه المالية بنسبة 33 في المئة الى 36,4 مليون دينار من 27,4 مليون دينار مع تنويع البنك لمصادر دخله.

واشار القاضي الى ان تصنيف شركة تومسون فاينانشال للبنك في اغسطس اب الماضي زاد من مكانته الدولية مع توسعت لعملياته الاستثمارية عن طريق خفض التكاليف.

وأسس البنك مستثمرمون من دول الخليج العربية والاردن وطرح في العام الماضي ثاني اصدار من شهادات الابداع بقيمة عشرة ملايين دولار لتعزيز قدراته على تقديم قروض متوسطة وطويلة الاجل. وهو البنك الوحيد في الاردن الذي يلجأ الى طرح شهادات ابداع من اجل الاقتراض بالعملة الاجنبية.

وقال القاضي «سياسة الاقتراض المحافظة التي يتبناها البنك حمته من التباطؤ الراهن في الاقتصاد، مشيرا الى تراجع النمو الذي اضر

بالانشطة التجارية للقطاع المصرفي المحلي.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

## بدء العمل بإنشاء رصيف بالاسكندرية لتصدير النفط

■ الاسكندرية (مصر) - رويترز: قال مسؤول مصري امس الخميس انه يجري حاليا إنشاء رصيف بحري في ميناء الاسكندرية على البحر المتوسط بنظام بي.ا.تي (البناء والتشغيل ثم تحويل الملكية الى الحكومة) بتكلفة 50 مليون دولار لتصدير النفط المصري والفحم البترولي.

وأوضح اللواء حسن حسني رئيس هيئة ميناء الاسكندرية انه سيبدأ في اذار (مارس) المقبل إنشاء رصيف آخر للغلال بتكلفة 85 مليون جنيه (أي ما يزيد قليلا على عشرة ملايين دولار).

واضاف «تم التعاقد مع شركة الشرق الاوسط لخطوط انابيب البترول لإنشاء واستغلال الرصيف الذي سيشتمى العمل فيه عام 2001».

وقال لرويترز «تم تأجير الرصيف مقابل حق انتفاع 30 عاما تؤول بعده ملكية الرصيف لهيئة ميناء الاسكندرية وسيحقق الرصيف 400 مليون جنيه مصري عائد التداول من حق الانتفاع واستغلال المساحات التخزينية المجاورة للرصيف».

وتابع «سيبدأ في مارس المقبل العمل في إنشاء رصيف آخر للغلال على امتداد رصيف 85 بجوار شركة الصوامع بطول 294 مترا وعمق 14 مترا».

واشار الى ان مساهمة شركة الصوامع المصرية في انشائه تبلغ 30 جنيها بينما تبلغ مساهمة ميناء الاسكندرية خمسة ملايين جنيه في مقابل ان تتمتع شركة الصوامع المصرية بأولوية في استغلال الرصيف وتفرغ حمولاتها في أي وقت.

وقال ان الرصيف الجديد سيشيخ لشركة الصوامع المصرية استقبل سفن تصل حمولتها الى 70 ألف طن مما يقلل من قيمة الرسوم.

## شركة سمسرة تقيم موقعا على الانترنت يسمح للمستثمرين العرب بتداول الاسهم الامريكية

■ جيرسي سيتي (امريكا) - رويترز: قالت دي.ال.جيه. دايركت وهي شركة سمسرة امريكية متخصصة في التداول افتتحت انها ستوسع نشاطها الى شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا من خلال اقامة ركن تعاملات في الاسهم الامريكية على الانترنت يستهدف تلك الاسواق.

وقالت الشركة «بويغ، هي بناء الجزء البحري من الانبوب، ويتوقع استثماري امريكي، حصة اغلبيه فيها انها قامت مشروعا مشتركا مع كاتيلاب يونيون وهو بنك استثماري مقره البحرين وبيتريند افنتيتيز.

ومن المتوقع ان يبدأ الركن للتعاملات على الانترنت العمل في الربع الثاني من العام الحالي وهو سيشيخ للمستثمرين العرب تداول الاسهم الامريكية مقابل 20 دولارا للصفحة».

وسيقدم المشروع المشترك خدمات للمستثمرين في الجزائر والبحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان والمغرب وسلطنة عمان وارضى الحكم الذاتي الفلسطيني وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن.

وسيخدم الموقع دليل الاستخدام والمواد التي يتم تسويقها باللغة العربية ولكنه لن يترجم في البداية تقارير الابحاث التي تصدرها دي.ال.جيه.

ولم يحدد بلاكي دارسي الرئيس التنفيذي لشركة دي.ال.جيه. حجم السوق المتوقعة ولكنه قال ان الامر يستحق المحاولة.

انواع الادوية، مثل البتروكيماويات في دول الخليج العربي، واملاح البخر الميت في الاردن، اضافة الى النباتات الطبية المتوفرة في بعض الاقطار العربية مثل السودان والاردن وفلسطين في حال استغلالها صناعيا.

وعدد التقرير مجموعة من العوائق التي تواجهها الصناعة الدوائية العربية ومن اهمها النظام الاقتصادي العالمي الجديد، الذي يستند الى قواعد وانظمة تختلف وتعارض مع الاسس التي نشأت عليها معظم الصناعات العربية. كما تواجه القيود التي تفرضها عليها اتفاقية حماية الملكية الفكرية المتعلقة

بالتجزأة المعروفة ب«ترييس».

واشار التقرير الى ان الدول العربية الاعضاء في منظمة التجارة العالمية وكذلك الساعية للانضمام تلتزم بهذه الاتفاقية.

ومن العوائق التي تواجهها صناعة الدواء العربية ايضا ان الاسواق العربية تتفرق في وحدات تسويقية اقليمية ضيقة لا يمكن لها ان تدعم صناعة دوائية

متطورة، وضع العراقيل امام الادوية العربية عمليات التسجيل والاستيراد لدى البلدان العربية

ال اخرى، بالإضافة الى كثرة عدد مصانع الادوية العربية لا سيما الصغيرة منها إذ يبلغ متوسط انتاج المصنع الواحد حسب بيانات 1998 حوالي 13 مليون دولار سنويا، بينما الشركات العالمية تندمج وتتعاظم لتصل مبيعاتها الى مليارات الدولارات.

ونظرا لضعف قدرات القدرات العلمية والفنية لعدد جيد من العلماء العرب المتخصصين في الصيدلة وعلوم الكيمياء والبيولوجيا والعلوم الاخرى ذات العلاقة، كما ساعدت على تنمية الخبرات الادارية والتسويقية الحديثة لدى العاملين لديها ما سيكون له الاثر الكبير في تطوير هذه الصناعات علميا واداريا.

- توفير فرص العمل: رغم عدم وجود احصائيات دقيقة الا ان التقديرات تشير الى ان الصناعات الدوائية توفر العمل لآكثر من 50 الف عربي من مختلف التخصصات.

وبين التقرير ان الدول العربية مهيأة لان تكون صناعتها الدوائية قادرة على المنافسة عالميا بالنظر الى توفر بعض الخامات التي تؤمن حال تصنيعها افضل

من الخامات الدوائية على المستوى القطري فقد تكنت بعض الدول العربية من تغذية نسبة مرتفعة جدا من استهلاكها، إذ تغطي الصناعات الوطنية في مصر ما يزيد نسبتته عن 90 في المئة من استهلاك مصر الدوائي، 85 في المئة وسورية 75 في المئة والاردن، 40 في المئة، وفي اليمن والسعودية والامارات 20 في المئة، وفي لبنان 12 في المئة من مجمل الاستهلاك العام للادوية

وأوضح التقرير ان متوسط استهلاك الفرد سنويا من الدواء له دلالة كبيرة مرتبطة بمستوى الدخل ويظهر ذلك جليا في البلدان العربية، إذ ان متوسط استهلاك الفرد سنويا في دول الخليج العربي يصل الى حوالي 60 دولارا بينما يهبط في دول اخرى مثل



عامل يضع لسات ختامية على مثال لسلحفاة استعملت لانشائه آلاف الكيلو غرامات من البرتقال والليمون خلال معرض الحمضيات السنوي الذي افتتح امس في مدينة منتون الفرنسية الجنوبية (رويترز)

## بدء العمل بإنشاء خط أنابيب لتزويد تركيا بغاز روسي

■ أنقرة- اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان تركيا اطلقت امس الخميس اعمال بناء انبوب الغاز بلو ستريم الى اراضيها الذي سيربطها بروسيا بمروره تحت البحر الأسود. واوضحت الوكالة ان حفل تدشين نظم في حايما نا (على بعد 60 كلم جنوب انقرة) بحضور غوخان يرديم رئيس شركة بوتاس العامة.

وستقوم الشركة ببناء و ادارة القسم التركي من خط الانابيب بين انقرة وسانامون على البحر الأسود التركي يمتد على طول نحو 500 كلم على ان تنتهي الاعمال في 2001.

وكانت روسيا اطلقت في الثالث من شباط (فبراير) في كراسنودار (القوقاز الروسي) اعمال بناء خط الانابيب على اراضيها.

وسيؤمن انبوب الغاز الجديد نقل ما مجموعه 365 مليار متر مكعب من الغاز من مواقع الانتاج الروسية الى تركيا على مدى 25 عاما بدءا من العام 2001، وسيعزز ايضا اعتماد تركيا على الغاز الروسي، إذ تؤكد بوتاس ان 9,5 مليار متر مكعب من الغاز نقلت من روسيا من اصل 12 مليار التي استهلكت العام الماضي اما الكميات المتبقية فنقلت من الجزائر على شكل غاز سائل.

وسيكون مشروع انابيب بلو ستريم الذي يبلغ طوله 1213 كيلومترا عمق مشروع في العالم لانه سيمر على عمق 2150

نقطة أسس الاول. وصعد مؤشر بي.في.ا.م.تي، 1,13 في المئة الى 989,89 نقطة.

وبلغت قيمة التعاملات 4,230 مليون دينار مقارنة مع 4,495 مليون دينار.

وفي عمان قال متعاملون ان البورصة الاردنية استقرت في نهاية اسبوع التعاملات امس مع تراجع

موجة من عمليات البيع لاسهم المتأثرة من مستثمرين اجانب.

وانخفض مؤشر الاسهم في سوق عمان المالي 0,06 في المئة الى 159,30 نقطة ليقي دون الحاجز النفسي

160 نقطة لليوم الثاني على التوالي بعد تداول اسهم قيمتها 1,4 مليون دينار (2 مليون دولار).

ولقي المؤشر دفعا من موجة مشتريات محلية لاسهم البنك العربي الذي افاق على 185 دينارا وهو نفس مستوى الاغلاق السابق، وتركز نحو ذلك

التعاملات على اسهم البنك العربي التي شهدت 41 صفقة شملت نحو ثلاثة الاف سهم قيمتها 58000 دينار.

وتراجعت البورصة هذا الاسبوع بسبب موجة بيع من جانب مستثمرين اجانب لسهم البنك العربي وغيره من الاسهم الممتازة مثل سهم بنك الاسكان وماناج

الفوسفات الاردنية.

ويرجع المحللون موجة بيع الاجانب الى احباطهم من نتائج اعمال الشركات الثلاث.

واعلن البنك العربي في الثاني من شباط (فبراير) ان ارباحه الصافية ارتفعت بنسبة 0,9 في المئة فقط الى 225,9 مليون دولار في عام 1999.

وهبط مؤشر المؤلوة المستقل المؤلف من افضل 45

## دعوة شركات السمسرة العمانية للاندماج

■ مسقط- رويترز: قال رئيس الهيئة المنظمة لسوق الاسهم العمانية انه يتعين على سماسرة الاسهم في السلطنة ان يدمجوا عملياتهم ليتحموا من البقاء وسط انخفاض احجام التعاملات.

واضاف يحيى بن سعيد بن عبد الله الجبري الرئيس التنفيذي لهيئة سوق المال لرويترز امس الخميس ان احجام

التعاملات في سوق مسقط لاوارق المالية صغيرة ولا يمكنها ان تستوعب

عددا كبيرا من شركات السمسرة.

واضاف ان وجود 16 شركة للسمسرة يمثل عددا كبيرا وانه يجب

ان تحدث اندماجات فيما بينها لتعزيز انشطتها التجارية في بورصة صغيرة

مثل سوق مسقط لاوارق المالية.

والبورصة العمانية هي اصغر بورصة في الخليج لكنها من اكثرها

انفتحا.

## مهندسو وفنيو بوينغ يضربون

### عن العمل للمرة الثانية خلال 50 عاما

■ سياتل - اف ب: لزم مهندسو وفنيو شركة بوينغ لصناعة الطائرات ليل الارباء اضرابا بعد فشل جهود الوسيط الفدرالي لاطلاق المفاوضات مجددا مع الادارة.

وقال متحدث باسم الشركة، بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

الاضراب - والعراقيل رهن بمدى

بيتر كوتن ان هذا الاضراب وهو الثاني لا غير منذ خمسين عاما، قد يترك اثرا كبيرا في

انتاج الطائرات التجارية وسيؤخر تسليمها» وازداد ان

## موقف الاتحاد الوطني الكردستاني الاخير من الخيارات الوطنية؛

# انتصار كبير للتيار الوطني المعارض ولجمال الآلية الوطنية كيف نترجمه سياسيا؟

عبد الامير الركابي \*\*

اعلن السيد جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني تبنيه الخيار الوطني المعارض فقال صراحة «بانه ضد شعار اسقاط السلطة العراقية» وبهذا يكون قد كسر القيد وخرج عن الحرم الذي كان يجبر الجميع على اعتماد هذا الشعار وكانه الحل الوحيد للخروج من المازق العراقي الراهن، هذا في حين يرى البعض ان هذا الشعار تحول بعد العدوان الامريكي منذ 1990 - 1991 الى وسيلة من وسائل العدوان الامريكي على العراق وظنا وشعبا، والى اداة معرقة لعملية الوطنية والديمقراطية تضعف النضال الوطني والديمقراطي وتصب بالكامال في مصلحة العدوان الاجنبي، ولا تضر فعليا بالديكتاتورية. اوضح زعيم الاتحاد الوطني موقفه قائلا بان الاتحاد الوطني، «يرفض اية محاولة لاسقاط النظام بالتعاون مع القوى الاجنبية»، ويعني ذلك ضرورة قاسية جدا لساقون تحرير العراق، وللعاملين تحت خيمته، كما انه ينطوي على مؤشر قوي يدل على بداية تطور هام في مفهوم المعارضة وعموم العمل السياسي العراقي، الذي تنطفي عليه البدايات والغوغائية ويحكمه المنخلف الفكري والسياسي، فلقد كان من المهم ان تعلن قوة عراقية اساسية مثل الاتحاد الوطني الكردستاني موقفها من خيار، التغيير، والاسقاط. في ظروف العدوان والحصار وسياسة الابداء، فمسألة الديمقراطية جرى تشويبهها ودوس معانيها خاصة في الفترة الاخيرة الممتدة من عام 1990، فانفضح عجز وقصور القوى «المعارضة» - المستجدة التي نشأت حديثا منها او المعتربة كقوى فاعلة وواسعة - عن اتخاذ الموقف اللازمة والضرورية وفقا لتفضيات المصلحة الوطنية ومع ان مواقف هذه القوى تستجيب في التاريخ كدليل على موت هذه القوى، وعلى خروجهما من العملية التاريخية، الا ان هذا الموت كان ويا لبالسف باهظ التكاليف فهو قد حمل عموم العمل الوطني العراقي اارا يصعب محوه، لا من الكتيبة المبدئية والاخلاقية بل من ناحية ترجمته على المستوى العملي، وفي مجال العمل الديمقراطي بين الكتلة الواسعة من القوى الوطنية الاجتماعية والحية، وسوف تتحمل القوى الديمقراطية الوطنية اعباء كبيرة جدا قبل ان تنتج في ازالة آثار هذا العباء، ناهيك عن ان تتمكن من محوه والتخلص من آثاره.

من ناحية الارتفاع بالسوية الفكرية للعمل السياسي العراقي تقدم هذه الخطوة خطوة لا تضاهيها، فما اعلنه السيد الطالباني يذكر بقول قديم عن الخطوة العملية التي تساوي رزينا من البراعم، فلقد بدأنا على مدى السنوات العشر الماضية على ارساء المفهوم الوطني للنضال للتحريك وعملنا على استخراج الشعارات المناسبة للبطلة، واعلنا دائما معارضتنا لشعار اسقاط السلطة في ظروف العدوان الاجنبي، كما دافعنا عن مفهوم النحول السلمي والحوار الوطني كوسائل للتغيير والتخلص من الدكتاتورية بظن شروط تغيير تاريخي شامل. لا ننسخط الاطار وتبقى على الاساس الذي يولد الدكتاتوريات تباعا، وكان هذا هو الموقف الذي نتفق عليه وتبيننا وطائفة هامة من القوى والشخصيات الوطنية المعارضة، لكن هذا الموقف ظل محاصرا وقيلا كما كان البعض يظن بأنه لن يحقق شيئا يذكر. وحتى قبل فترة قصيرة لم يكن هذا الموقف الوطني من مسألة التحول الديمقراطي يعهد من قبيل الموقف السياسي الواقعي او الجديربان يظنر اليه نظرة جدية،

## هل ستشهد باكستان تغييرا جديدا؟

# خلافات رموز المؤسسة العسكرية الكبار قد تؤدي لانقلاب عسكري آخر

عبد الله المدني \*\*

بعد ايام قليلة من وقوع انقلاب تشرين الاول (اكتوبر) العسكري في باكستان بقيادة الجنرال برويز مشرف، سألني احد السفراء العرب المتعددين في العاصمة البريطانية عن الوقت الذي سوف يمضي هذه المرة قبل عودة الديمقراطية مجددًا إلى تلك البلاد المنكبة من اللااستقرار والصراعات. فكان ردي ان السؤال الذي يجب ان يطرح هو كم من الوقت سيمضي قبل وقوع انقلاب عسكري آخر؟

وطبيعية الحال كان مثل هذا الرد مفاجأة غير متوقعة في وقت كانت فيه كل الدلائل تشير الى استتباب الوضع للانقلابيين الجدد بمباركة شعبية عامة، وتأييد من مختلف التيارات السياسية التي تحاول رئيس الحكومة السابقة نواز شريف ضربها وتهيميشها بما في ذلك بعض الرموز المدنية المعروفة بكرهها للعسكر ودفعها عن الديمقراطية، وفي حين كان فيه شغل المراقبين الشاغل محصورا فقط في السؤال عن نوايا وسياسات العهد الجديد وكيفية تعامله مع نواز شريف.

اما العليات التي ذكرتها لـ «السفير العربي» وبنيت عليها ردتي فكانت تتصور حول حالة المؤسسة العسكرية الباكستانية وما اعتراها خلال العقدين الماضيين من انشقاق وصراعات، صحيح ان هذه المؤسسة بدت ولا تزال تبدو الى اليوم متماسكة في مواجهة اي محاولات لتقليص دورها وامتيازاتها العسكرية، وصحيح انها تبدو وموحدة جدا مسألة العداء للهند لأن هذا العداء وحده منحها وينمحتها شرعية البقاء كلابع اساسي على الساحة الداخلية، الا ان الصحيح ايضا انها باتت تتشكون من الانقسام الى اجنحة وتيارات متباينة الرؤى والاهداف منذ عهد الجنرال ضياء الحق الاسود، ولم تعد تلك المؤسسة المنسجمة وغير المنقسمة على نفسها ايدولوجيا كتلك التي عرفت زمن قائدنا الأسبق الماريشال الراحل محمد ايوب خان.

ومما لا شك فيه ان قوانين اسلمة

الجيش التي فرضها الراحل ضياء الحق لعبت دورا هاما في خلق مثل هذه التيارات، فكان ان ظهر الى جانب التيار العسكري التقليدي الموالي للغرب بفعل دراسته في الكليات العسكرية الغربية وتدريبه على السلاح الغربي، وانخراطه في المناورات والاجزعة العسكرية الخاصة بالاحلاف الاقليمية الغربية في المنطقة وتعاونه مع جيوش غربية الشكل والمضمون والمتوى تابعة للدول الشقيقة مثل ايران وتركيا شريكتي باكستان في حلف الناتو ومنظمة التعاون الاقليمي الثلاثية، تيار عسكري اصولي متشدد يميلت الغرب وتدخلته في شؤون بلده بين الفرض والحق في باكستان من مفاهيم وافكار وسياسات، وما بين هذين التيارين ظهر التيار العسكري المتذر من الغرب والاقرب الى يمين، ان لم يكن لاسباب ايدولوجية بحتة فيسبب نفاق صبره من خيل وضغوط الغرب، واشترك الصينيين معه في عمل العداء للهند.

في ذلك كان هناك الشقاق والانقسام التابغان من خلفيات منسوبي الجيش الجسوية والطفدية وما لحق بها من احساس بالارادة في العسكر المنتمي الى اقليم السند وطائفة المهاجرين القوميين من ذوي الجذور الهندية وقبائل الشمال من يشترون ويوش، مقابل الهيمينة التقليدية البنجابيين على مقدرات المؤسسة العسكرية ومناصبها ورتبها العليا، هذا الشقاق الذي زاد بوصول ضياء الحق البنجابي الى السلطة وما اتبعه من سياسات وعتنا حيل زملائه من ضباط السند تحديدا على خلفية مخاوفه من احتمال قيام بعضهم بعمل ما ضده انتقاما للطريقة التي تخلص بها من «ابن السند البار» زعيم الراحل ذوالفقار علي بوتو.

واخيرا فان انقلاب برويز مشرف كان حدثا فريدا من نوعه لأنه للمرة الاولى في تاريخ الانقلابات العسكرية الباكستانية يصل الى السلطة جنرال ينتمي الى طائفة المهاجرين القوميين التي لطالما شك الأخصرون في ولاء ابنائتها للوطن الباكستاني رغم كل ما قاموا به من مزيدة في العداء للهند بقصد اثبات مثل هذا الولاء والقبول بهم، فالنخب العسكرية البنجابية الهيمينة تاريخيا على المؤسسة

الوطنية، وهو مرهون بالشروط الاقليمية والدولية، فهناك صراع على الخطوة لدى الامريكية، ورغبة مضمومة للقول بان ثمة «قوى فاعلة، وقادرة على العمل في الداخل، وهي بناء عليه الاجدر بالرياسة والاهتمام، هذا بينما تقوم بعض القوى الإقليمية بتحريك ادواتها للغرض ذاته ولكي تكسب اورقا تحسن بها موقعها في العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، ان هذه المحاولات لا تلغ مطلقا في حرف اتجاهات العملية الوطنية رغم انها قد تتشوش على الوضع كما انها قد تنجح عنها مضار على مستوى الامن الوطني لهذه القوى لا تتورخ عن القيام بدور «ناقل العوالم للحلفاء» تكسب رضاهم، ولا يجب استبعاد التحريب، واللعب على كل الحبال، بما في ذلك فتح القنوات على اجهزة السلطة، فيعوض القوى الناشطة مؤخرا تدبير حركتها في هذا المجال عناصر معروفة باحتراف سياسة فتح النوافذ بوجه كل الرياح.

لقد كان هذا الطارئ ء مشار قلق لدى الوطنيين في الامة الاخرية، وكانت المرهنة على اليقظة العالمية للقوى الحية في الداخل في محلها والدلائل تشير الى ان محاولات التخريب تلاتي الغشل وهي في طريقها لان تفصح وتعزل تماما، لكن المخاوف والتحسينات تظل قائمه، والحقيقة ان التحليلات الوطنية في الداخل كانت على الامة الاخرية قد عادت من ظروف غاية في الصعوبة وهي لم تكد تخرج من هذه الفترة الصعبة حتى جاء هذا التطور الهام والكبير مع اعلان السيد الطالباني موقفه الاخير.

وينبغي لهذا الإعلان ان يكرس نهائيا القناعة عن قوة دينامية واتساق العملية الوطنية والآلية الوطنية المتنامية، والتي تنضار على بلوغ لحظة عودة الحقائق الوطنية المتقدمة منذ أكثر من ثلاثين سنة للفعل من جديد، وهكذا يتأكد صدق التوقعات التي ظل التيار الوطني يتبناها مختارا قوة الحقائق الوطنية والتاريخية على المظاهر الطارئة والمخالفة لطبيعة العراق وطبيعية الاشياء عموما، ويبدو لنا ان السيد جلال الطالباني قد ادرك اخيرا المصلحة الاساسية للاركار لا من الناحية البنيوية وحسب بل من الناحية العملية، وبعد تثبته من عودة فعل الآلية الوطنية فقد قرر ان يختار الحقائق الثابتة والاكيدة التي لا طريق لتحقيق الاهداف الوطنية العراقية عامة والكردية خصوصا من دونها، ومن المؤكد ان وجود التيار الوطني ومواقفه الفكرية والسياسية وما لا اليه الوضع في الداخل من تطور يؤكد ظهور حقيقة جديدة ومظاهر عودة مؤكدة للآلية الوطنية كل هذا قد اسهم بالاضافة لواقع التجربة التي مر بها الاتحاد الوطني وعموم الاركار في السنوات الماضية، في اعادة تأكيد الحقائق الوطنية الاساسية لدى قسم اساسي من الحركة الوطنية الكردية.

وعلى هذه الازمية ينبغي التوجه الان فالخطوة التي اتخذها الزعيم الكردي يجب ان تصب في مجرى نفسه وان تشكل اذمة نوعية وكهية كبيرة تؤتي لانطلاق بمجموع العمل الوطني نحو انقلاب يعتقد انه ممكن وان عناصره متوفرة تماما، وعلينا بهذه المناسبة ان ننسى الحزب الوطني الديمقراطي الكردستاني والسيد مشرف البارزاني فمباردة السيد الطالباني يجب ان ترافقها وبسرعة مبادرة مماثلة تصدر عن السيد البارزاني كما ينبغي لكل من البارزاني والطالباني معا ان يوجها بصراحة ووضوح نداء علنيا للقوى الوطنية التي تنبذ شعار اسقاط السلطة وتقف ضد العدوان والحصار من اجل التحاور والسعي المشترك لاقامة اطر عمل مشترك يكون قاعدة لاحياء واعادة بناء الحركة الوطنية الناهضة، في اطار المطالبة بالديمقراطية، وبالتغيير عن

طريق الحوار الوطني، ومن المفيد جدا ان يتكرر الاعلان عن هذا الموقف من جانب الطالباني من زاوية بلورة موقف وطني واسع انطلاقا من المنطقة الكردية، بان يرفع شعار المنطقة الكردية الموحدة، قاعدة لاعادة ترتيب الوضع الوطني العراقي، فهذا برائنا سيكون من اهم العوامل التي ستساعد على تجاوز الخلافات والحساسيات القائمة بين الحزبين الرئيسيين.

ولا داعي للتذكير بضرورة الانتباه للاق العربي والدولي الذي يمكن ان تساعد التطورات الناجمة عن تلك الخطوات في توليده وحيث في تهيئة القاعدة الضرورية لقيام الية دولية جديدة نرى ملامحها في الموقف الفرنسي الروسي الصيني وعموم الموقف الاوروبي ناهيك عن دعم حركة التحرر العربية، والاهم احتمال قيام الية عربية مساندة للخيار الوطني وللنحول الوطني نحو الديمقراطية، لقد سعينا في عام 1996 بالتعاون مع قيادات عربية الى فتح الطريق للقوى الكردية نحو خيار عربي جدي، وفي عام 1997 تكلت تلك الجهود بالنجاح، لكن الخطوة التي تحققت وقتها كانت ناقصة، لان الأطراف الوطنية العراقية غير الكردية ظلت مستبعدة، ولان النظام في بغداد لم يكن راغبا في العودة للنواز، ولقد سعينا مع الاخوة العرب وتحديدنا في مصر، كي تستكمل تلك الخطوة لكن الاستعداد لم يكن مشورا لعدة اسباب نظن ان تطورات في المنطقة الكردية وبين القوى الكردية والقوى الوطنية عموما، ستزيل اهمها وتشجع على تبني هذا الخيار.

لا بد لن يريد ان يواصل العمل بهذا الاتجاه ان يعي اهمية التركيز على مبدأ الحوار، وعلى الرغبة في ان تتحول المسألة الكردية كما هي في الاصل موضوعة جوهريا من موضوعات الديمقراطية والتحرر الديمقراطي في العراق، وليعلم الاركار بان الظروف مناسبة تماما بلوغ الاهداف الكردية والوطنية العراقية، انني اذ اكتب هذه الكلمات فإنتي اعلم بان الصديق القديم السيد جلال الطالباني يدرامك تماما ما اقصده ومن معرفتي به فإنتي اتوقع منه مبادرات سريعة، واريد بهذه المناسبة ان اؤكد له بالاذن وللسيد مسعود البارزاني الذي لم اتشرف بالتعرف اليه، بان جهودنا وجهود الوطنيين كافة على الصعيدين العربي والعراقي وحتى الدولي يمكن ان نثمر وان تؤدي خدمة كبيرة لبلادنا ولشعبينا الكردي والعربي والاهم ان هذه الخطوات سوف تؤمن للبلد الغائب وتساعد على ملء الفراغ الخفيف في واقعنا السياسي الحالي.

واذا ما تطورت هذه الخطوة فإن نداءات واتصالات اخرى يمكن ان تتم-وبلا خوف من السلطة، ومجددا باسم المنطلقات التي عبر عنها اخيرا السيد الطالباني والتي كنا ننادي بها على مدى السنوات العشر الماضية، والي باسم التغيير الديمقراطي الشامل ومن اجل نظام المشاركة الوطنية وقيام التعددية والديمقراطية، وحكما من اجل الخروج من الكارثة التي لن نتوقف الا اذا واجه الكل مسؤولياتهم وادركوا بان الخيار الوطني ليس مجرد مسألة مبدئية عابرة بل هو الخيار الواقعي والمعني الوحيد الذي لا خيار ارسوا.

بما حدث كبير وظرف حاسمة نقول للعراقيين جميعا. كل شيء قد تغير، تبدل بحكم التاريخ والظروف بحكم التجارب والتستجذات، كل شيء يجب ان يتغير بعد هذا، فكيف نغير الاشياء والشعارات والاساليب جذريا وينبغي على الاسس التي لا وجود من دونها ولا حياة، ذلك هو التحدي.

\* كاتب من العراق يقيم في باريس

له فاصد من القوانين ما جعلهم بمثابة ختم بلاستيكي في جيبه يصادق به على كل سياسة داخلية يرسمها.

واذا كان ما قاله نواز شريف مؤخرا بأن الجيش الباكستاني منقسم على نفسه لأن حفنة من العسكريين يتقدمهم مشرف والرجل الثاني في نظامه الحالي رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال محمد عزيز إضافة الى الرئيس الجديد للاستخبارات العامة الجنرال محمود أحمد اختطفوا قطار الديمقراطية وجيروا التغيير لصالحهم وهو أنهم دون ان يقيدوا ورملاءهم في المؤسسة العسكرية بأي شيء، إذا كان هذا قد نظر اليه كادعاء فارغ ومتوقع من زعيم يشعر بالمرارة من جيش خانة وادعه المعتقل ويحظى الى محاكمته ومحاولات مشرف التدريجية للتخلص من كل زملائه الذين شاركوه الانقلاب عبر تعيينهم في مواقع بعيدة في الداخل مع اليوم في السلطة الحاكمة سوري الجنرال عزيز؛ ليس هذا هو مؤشرا الى وجود خلافات بين كبار جنرالات الجيش ومخاوف من انقلاب بين بعض العلية الأخر، استمدت القيام بمثل هذا العمل؟

ويقال ان الخلافات هذه تجاوزت مسألة كيفية ترتيب اوضاع البيت والتعامل مع مشاكله الاقتصادية والأمنية الى مسائل اكثر اهمية مثل موقف العلاقات مع واشنطن، والتوقيع على معاهدة الحد من انتشار التجارب النووية والعلاقة مع طالبان وقضية أسامة بن لادن والالتزام بالعقوبات الدولية المفروضة على أفغانستان وكيفية التعامل مع الجماعات الاصولية المتشددة داخل القطر الباكستاني، إضافة الى كيفية التعامل مع الهند. ويبدو من خلال بعض التقارير السرية المتسربة من دخل المجلس العسكري الحاكم في اسلام اباد ان الخلافات قد وصلت حدا خطيرا لا سيما فيما يتعلق بالعلاقة مع واشنطن ومطالب الاخيرة من النظام العسكري لجهة تقليم اطراف الاصوليين ومن يوالونهم من حركة طالبان الافغانية.

ويمكن القول ان بعض جنرالات باكستان يراهن على مواقف البيت الابيض وسيدوه فيما البعض الآخر يستند في طروحاته لجهة ما يجب القيام به الى مواقف الخارجية الامريكية وسيدتها، وذلك على ضوء الانقسام الحاصل في واشنطن ونفسها حيال الموقف من هذا البلد.

هذا الانقسام الذي لئن بدا واضحا اثناء ازمة كارغيل صيف العام الماضي حينما اصدم البيت الابيض ووزارة الخارجية حول كيفية ائقاذ باكستان من ورطتها مع الهند، فانه ازداد وضوحا في الفترة الاخيرة عملية اختطاف الطائرة الركاب الهندية عشية عيد الميلاد وما تبعتها من ملاحظات وتطورات، فعلى ان اعلن البيت الابيض على لسان سيده بيل كلينتون انه لا يملك دليلا على تورط الباكستانيين في عملية الطائرة المختطفة من مطار كاتخندو النيجالي، وان الادعاءات الهندية في هذا الشأن ينقصها الدليل، وبالتالي فإن ادراج اسلام اباد على لائحة الدول الداعمة للارهاب غير واردة، قامت الخارجية الامريكية بعد وقت قصير باصدار بيان تطلب فيه النظام الباكستاني بضرورة وضع حد لانشطة حركة المجاهدين وغيرها من المنظمات الاصولية الباكستانية، معتبره اياها ضالعة مع بعض رموز اجهزة المخابرات الباكستانية في عملية الطائرة المذكورة تحت طائلة اتخاذ اجراءات بحق اسلام اباد. وهكذا فانه بوجود مثل هذه الخلافات ما بين رموز المؤسسة العسكرية الكبار، وباضافة الانشقاقات والانقسامات القديمة التي ذكرناها في المقدمة، فانه ليس من المستبعد تقاغم الاوضاع الى الحد الذي يدفع العيسكر للقيام بحركة انقلابية جديدة سواء في صورة الانقلاب على مشرف واتباعه او انقلاب مشرف على نفسه لازاحة مناوئيه اي على شاكلة ما قام به الفريق عمر حسن الشيرفي في السودان مؤخرا، الامر في النهاية يعتمد على مدى قوة هذا الفريق او ذاك في بلد اعتاد ان يشاخي العالم بالمفاجآت غير السارة.

\* كاتب وباحث من الخليج متخصص في الشؤون الاسيوية

## بريد القيسر

### من سيائل الى دافوس

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

من الملاحظ هنا ان الخطوات الجادة لدى الدول المتقدمة وهي خطوات متسقة بتخطيط غاية في الدقة وهو انهاء ما تبقى من قوة في دول العالم الثالث او ما يسمى بالدول النامية. ولقد عبر الرئيس الامريكى الاطلنطي لتحرير التجارة العالمية وهذا لم يدعش المنتبع للخطوات التي سبقت تحرير التجارة العالمية كدعوة لفتح البلاد الفعيرة امام الغزو الاقتصادي للدول الصناعية وتدمير البقية الباقية من مقومات الدول النامية.

1- لقد قام البنك الدولي وصناديق المساعدات الغربية منذ زمن بالضغط على الدول النامية واملى عليها شروط للحصول على منح وقروض طويلة الاجل او قصيرة الاجل تفرض عليها نمطا قد لا يصلح لها نظرا لاحوالها الاقتصادية ولا يتطابق مع التركيبة الاجتماعية ومصالح شعوبها.

2- لقد تم في هذا السياق دفع بعض الحكومات الي بيع القطاع العام الحكومي والتوجه لنظام الاقتصاد الحر او اقتصاد السوق الفعيرة امام الغزو الاقتصادي للدول الصناعية وتدمير البقية الباقية من مقومات الدول النامية.

3- فلقد تو فر عند هذه الحكومات رسيد هائل من نتيجة الصعبة لدى البنك المركزي وهو ليس فائضا في الميزان التجاري نتيجة فرق بين الصادرات والواردات ولكنه جاء على حساب تسريع جزء من السلع الغذائية.

4- كانت هذه الدول التي عملت على تحويل نفسها وبسرعة البرق من الاقتصاد الموجه الى الاقتصاد الحر تأمل في الاستثمارات عليها في كافة القطاعات لسد العجز او لمواجهة البطالة وان يحل القطاع الخاص محل القطاع العام وينتشر اقتصادها وتحول بقدره قادر في زمن وجيز الى دولة صناعية كبرى.

5- نظرا للاضطرابات دول العالم الثالث وعدم اثمثن المستثمرين للارضية الاقتصادية الخصبة التي يقيمون عليها او يستثمرون فيها فلم يحقق هذا الحلم النتائج مرجوة منه مما خرب الامل وزاد الطين بله فزادت البطالة وهبط مستوى التصنيع وارتفعت الاسعار وزاد التضخم وتبعاته.

6- وليس من المعقول رجوع الدولة الى الوراء وانشاء مصانع جديدة لاستيعاب العاطلين عن العمل وذلك قد يخضب اولى الامر فبذات في تويريب الشباب والصناع بأعظائهم مبالغ في صورة قروض طويلة الاجل وماذا يعني ذلك للخرجين الذين تظل الخبرة لديهم شبه معدومة في مجالات الاستثمار وحتى المبالغ جمعها ضعيف جدا لكي تكون مدخلا للفررد في سوق يقوده حيتان كثير من الشباب يحصل على القرض ويصرفه في الانفاق على الزواج ومنهم من يئلس والجميع في ورطة الدولة والمقلة الناجحون هم المتمرسون في العمل التجاري من اباثهم وهذه نسبة لا تساق.

7- فلقد استغل العاملون على تسويق القطاع العام الغرض الذهبية وقد فتننا وابدعوا في تسويق افكارهم على حساب مصالح الشعب فكان نصيب الامة من عمولات وهميتهم عن طريق اآخين على بعض المشاريع المباع.

8- فبعد كل هذا الدمار والهلاك ابد وان يسمعو المنادي عليهم لياتوا لسليات او دافوس ويسمعو الشرح من الاستاذ الامريكى والمدرس الفرنسي فهم تلامية شطار وافياء ولم يسالوا انفسهم ماذا اتوا الي هنا ومثلك.

9- هل ان لديهم القدرة التنافسية في السوق العالمي مع الدول الصناعية الكبرى ليحزروا تجارتهم مع تجارة الدول الصناعية يعني الغاء الجمارك وفتح الاسواق هل لديهم اسلحة يدخلون بها هذه المعركة الشرسة التي تدور رحاها منذ سنوات فما اعدوا الد في بلادهم لواجهة هذا الغزو الاقتصادي الهائل.

10- ان دولا مثل الخليج العربي لديهم اموال بسبب تدفق النفط وهم بالاساس دول مستهلكة لا يهيمنوا من قريب او بعيد حماية صناعتها ويريرون تحويل بلادهم الى سوق تجاري وهذا اقصى ما يتخلعون اليه فهل تقاس مثل هذه الدول بدولة مثل مصر بها حوالي عشرين مليون عامل وان تحويل مصر الى دولة مستهلكة قد لا يبدو في الاقن ما يشير الي امل منظور في في رفع المعاناة عن الشباب ويجاد فرص عمل لهم لضمان حياة افضل.

11- اننا نراهن على ان المستقبل المظلم والامل المنشود الذي تسيدته الحقائق يوما بعد يوم بعهد مرور عشرين عاما على شعار الساسادات ان عام الرخساء عام 1980 وان حكمك في ان تبدأ من حيث انتهى الاخرون انة القشة التي قصمت ظهر البعير ولا تغفلوا مثل الداء الذي رات ذبابة على وجه صاحبها فضربت الذبابة بكل قوتها فلقى صاحب الدية مصرعه انه استعمار بسلاح خرساء.

ان المعارك القديمة حتى لو لم تكن متكافئة فقد خسر فيها العدو حتى لو واجهتها بالسلاح الابيض ولكن اليوم نواجه الخصم جوعى ومتحارجن والله اكفنا شر غلبة الدين وقهر الرجال.

ابراهيم بركة اليونان

## القراءة الصحيحة للرسالة الاسرائيلية

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

ان الغارات الوحشية الاسرائيلية المتكررة على البنى التحتية في لبنان ما هي الا دليل واضح لضعف وتضيق الحكومة الاسرائيلية حيث ان الزراع العسكري لحزب له لم يستهدف المدنيين في شمال اسرائيل بل كانت ضرباته الموجهة للجيش الاسرائيلي المحتل وعمالته في جيش لبنان الجنوبي هي التي جعلت وضعهم هذا كالفريق اليأس في البحر الهائج.

انها قمة الخزي والعار ان تستمر اسرائيل بضرب لبنان يوميا بينما «عربانته» يقفون مكتوفي الايدي يشاهدون ما يجري من خلال القنوات التلفزيونية.

تعتقد اسرائيل بان الغارات العشوائية على لبنان هي بمثابة رسالة الى لبنان وسورية معا، وتدعي بان المقاومة الاسلامية في لبنان عثرة في مسار السلام الاسرائيلي السوري وانها تريد الضغط على السوريين لكبح جماح حزب الله للتخلي عن ضرب جيشها المحتل.

تأمل من الله ان لا تكون رسالة اسرائيل قد قرئت من الأطراف التي تستطيع الضغط ومنع حزب الله من العمل الجهادي، وان لا تكون هذه مقدمة لسفك دماء جديدة في الشراع اللبناني.

فراس عز الدين لندن

## الخطف كوسيلة مضمونة للجوء السياسي

انتهت أزمة خطف الطائرة الأفغانية في مطار ستانستيد بسلام عندما أفرج الخاطفون عن جميع الركاب، وسلموا أنفسهم إلى الشرطة البريطانية، ولكن النتائج التي ستترتب على هذه الأزمة في المستقبل ستكون في غير صالح بريطانيا، وحتى الطيران المدني بشكل عام.

فالخاطفون الذين أحضروا عائلاتهم معهم، تقدموا بطلبات للجوء السياسي في بريطانيا، وهناك احتمال كبير أن توافق الحكومة البريطانية عليها، لأنها مجبرة قانونياً على دراستها وإعطاء رأي قاطع بشأنها، وهذه الدراسة قد تستغرق سنوات. فهناك أكثر من مئة ألف طالب لجوء تتركز فوق مكاتب موظفي دائرة الهجرة واللجوء في وزارة الداخلية المختصة يبحث هذه الأمور.

صحيح أن متحدثاً بريطانيا أعلن أمس أن حكومته سترفض جميع هذه الطلبات، وتعيد أصحابها إلى حيث جاؤوا، ولكن هذه التصريحات تأتي لامتصاص نفقة الرأي العام البريطاني الذي يتعامل بحساسية بالغة مع هذه المسألة بسبب تصاعد أعداد اللاجئين السياسيين سنة بعد سنة، واكتشاف أن النسبة الأكبر من هؤلاء يقدمون روايات زائفة عن الأضهاد، وأن مهمهم هو تحسين ظروفهم المعيشية، والاستفادة من التسهيلات التي تقدمها الحكومة البريطانية للاجئين.

فالحكومة البريطانية تترك جيئداً أن إعادة هؤلاء إلى افغانستان قد تنطوي على مخاطر كبيرة تستهدف حياتهم وأسرهم، لأن حركة طالبان غير معروفة بتسامحها مع معارضيين، وهي قتلها لن تتسامح مع الخاطفين وأسرهم، خاصة بعدما أصبح انه جرى تهريب الأسلحة إلى الطائرة من خلال النساء.

وهذه هي المرة الثانية التي يجري فيها استخدام خطف الطائرات كوسيلة لطلب اللجوء السياسي في بريطانيا، وكانت المرة الأولى قبل ثلاث سنوات عندما خُطفت مجموعة

من العراقيين طائرة سودانية كانت في رحلة إلى العاصمة الأردنية عمان.

ومن غير المستبعد أن تصبح بريطانيا في الأشهر أو السنوات المقبلة الوجهة المفضلة للخاطفين من دول العالم الثالث، حيث يسهل عليهم دفع رشاًوى مالية لبعض رجال الأمن في المطارات المحلية للتغاضي عن الأسلحة التي في حوزتهم، والتي يريدون استخدامها في الخطف.

والقول بأن الخاطفين سيواجهون عقوبات مشددة ينطوي على الكثير من الصحة، ولكن ما هو صحيح أيضاً أن إقامة الخاطفين في السجون البريطانية المرفهة أفضل عشرات المرات من الجلوس القرفصاء في شوارع كابول المدمرة، حيث الاقتصاد منهيار وفرض العمل معدومة.

المشكلة أن هذه الحلول الفردية، والخطيرة، التي يقدم عليها بعض الخاطفين المحيطين، باتت تجعل من حركة الطيران المدني أقل اماناً، بحيث بات ركوب طائرات شركات الطيران دول العالم الثالث أو حتى العالم الأول، ينطوي على الكثير من المخاطر.

ومما يزيد من غموض هذه المسألة تعقيدات التحقيق في حوادث خطف وتفجير وسقوط سابقة لطائرات مدنية في أكثر من مكان في العالم، فهذه التحقيقات تستغرق سنوات رغم العثور على الصناديق السوداء، وغالباً ما يتم التعتميم على النتائج.

فحتى هذه اللحظة لم تعرف سبب سقوط الطائرة المصرية، وقبلها طائرة (تي.ديبليو.إيه) قرب نيويورك، والتي نفسها يقال عن الطائرة السويسرية التي سقطت في البحر قبالة السواحل الكندية.

وهكذا فسان المطلوب عقد مؤتمر عالمي يشارك فيه متخصصون لبحث هذه المشكلة الخطيرة، وتقديم إجابات لبعض الاسئلة الحائرة في أذهان الركاب إن لم يكن كلها.

■ ايهود باراك أكثر نداءً من شمعون بيريس، ولهذا فإن طبعه العام 2000 من عملية «عناقيد الغضب»، لم تحدث في الجنوب اللبناني المحتل، ولم تقع بالتالي نتمة مجزرة قانا... حتى تاريخ كتابة هذه السطور على الأقل؛

وهو أكثر براعة أيضاً. شخصية الجنرال -الكلمة عتيقة في داخله، المستقلة حتى الآن عن شخصيته المدنية الراهنة- تجعله ينجح في المقاربة التكتيكية أولاً؛ ثم بعدها ينظر في المناهعات الإستراتيجية للعمليات التكتيكية. ذلك جعله ينجح في اختيار تحميل القاذفات الإسرائيلية وسائل تكتيكية أكثر منها تدميرية، فامر بقتل محسوت مطحات الكهرياء وليس المطحات بأسرها؛ وحذف من لائحة القصف التي اقترحها رئاسة الأركان الإسرائيلية تلك الأهداف التي تلتحق بمرجعية موجهة بالصالح السوري في لبنان، أو تلك التي توجهها إهانة عسكرية صريحة إلى القوات السورية المرابطة في البقاع.

والرسالة الموجهة إلى سورية تقول التالي: استلمنا صمت دمشق عن عمليات «حزب الله» الأخيرة ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي وعناصر الجيش اللدني العميل. بل وترجمنا هذا الصمت إلى مفاهيم ملموسة مثل «غض الطرف» أو «الرأفة»، أو حتى «التسليم»؛ وأما رداً على الرسالة فهو التالي: موعداً الثاني في أوائل شهر تموز (يوليو) حين سيكمن جيش الاحتلال الإسرائيلي (انسحابه من جنوب لبنان، بالتفاهق أو بدونه؛ وأما موعدنا الأول-الفتوح دائماً- فهو استئناف المفاوضات في أي وقت قريب... على خلفية الوعد الثاني الذي ولى، وليس البتة على خلفية «ديعة رابين»؛

في عبارة أخرى: لا ينبغي لعمليات «حزب الله» الأخيرة أن تقسود الول الذي تنامي بين سورية وإسرائيل (بل وبين الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس وزراء الدولة العبرية ايهود باراك بصفة شخصية) حتى إذا كانت دمشق سائكة عن هذه العمليات، أو راضية عنها، أو حتى متشجعة لها. وإذا كان المسؤولون السوريون يقفون موقف التفرد البتيج من تورط الدولة العبرية في قصف المدنيين والمنشآت المدنية في لبنان، فإن ايهود باراك حريص على أن يكون إشباعهم هذا غير يثيره البتة باتباعهم إزاء تورط شمعون بيريس في عملية «عناقيد الغضب» وخوضه حتى الركوب في نداء إبرياء ملجأ قانا.

من جانب آخر، رُبُ ضارة ناعمة، المستوطنون الإسرائيليون الذين لازموه اللجوء على طيلة أيام ثلاثة سوف يعون، أكثر فاعكراً، قيمة السلام مع سورية

■ في حزيران (يونيو) 1991 عقد مجلس وزراء اللجنة التنفيذية منظمة التحرير، ورئيساً لداكرثة العربية بالقاهرة، وكان أول اجتماع عربي رسمي يعقد في مقر الجامعة بعد انتقاله من تونس إلى القاهرة. كما كان أول اجتماع عربي رسمي يعقد بعد العدوان على العراق في ما سمي بحرب الخليج الثانية، أو كما يحلو لأهل العدوان تسميتها بحرب «تحرير» الكويك.

في ذلك الاجتماع، الذي حضرته بوصفي عضواً في اللجنة التنفيذية، اقترح على الزلاء وزراء الثقافة والتوير، المسؤولين عن بناء عقول الأجيال العربية، وصياغة فكرها، وتعزيز روح الانتماء للأمة، وصيانة تراثها الحضاري والإنساني، أن يتخذ مجلسنا قراراً يبرق الحصار عن الكتاب والدفتر والقلم والريشة لأطفال العراق.

انطلاقاً من هو هؤلاء الأطفال جزء لا يتجزأ من أطفال هذه الأمة ومستقبلها، وهم ليسوا طرفاً في الخلافات السياسية، واعتقاداً مني أن ما مفرقته السياسة يمكن أن تجمعه الثقافة، وأن ما يصعب على السياسي تجاوزه، يستطيع الثقافي أن يتعامل معه بروح مختلفة، ذلك أن نظرت لآي حدث تختلف عن نظرة السياسي الذي يتعامل مع الأحداث من زاوية المصالح الذاتية والقطرية، وحساسيات الريح والخسارة، وحتى المواقف الثأرية، والضغوطات الخارجية، بينما المثقف يظل معكموا بالقيم والمثل التي يحمل أمانتها، فلا يسمح لانفعالاته أن تحجب عنه رؤية المستقبل، ويتعامل مع الأحداث برغبة

الناسخ:  
مؤسسة القدس العربي  
للنشر والإعلان

القدس  
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وننيويورك  
وتوزع في جميع أنحاء العالم

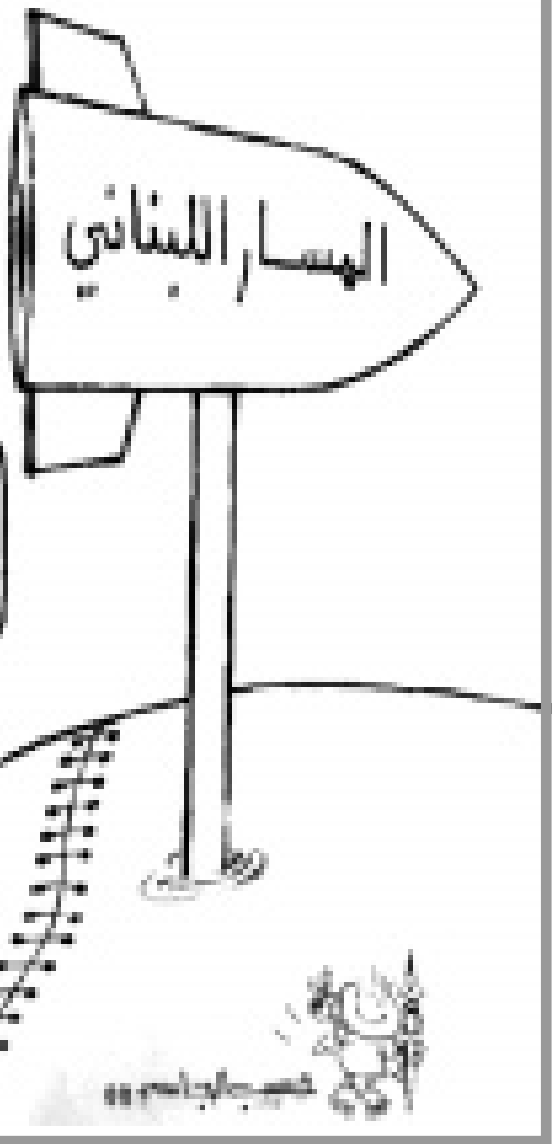
الاشتراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عمود بريطانيا و 700 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اهور البريد.

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

مكتب واشنطن: هاتف: (301) 9909097 فاكس: (301) 5909358

مكتب باريس: هاتف: فاكس: (331) 47246109



## يحمل رسائل تكتيكية أكثر منها تدميرية التسخين العسكري في جنوب لبنان؛ رُبُ ضارة ناعمة!

«تصدير الثورة» عن طريق إيفاد ونشر الحرس الثوري (الإيراني إجمالاً) أو تشكيل فصائل عسكرية -عقائدية محلية من نوع «جند الله» و«الجهاد»، قد انطوت مع التطورات الموضوعية اللاهقة التي شهدتها ساحات الصخرة الإسلامية إجمالاً، فإن ذلك كان في مصلحة «حزب الله» وليس العكس. لقد جردت الحركة من طابع

السيوري المتواجدة في لبنان، وأن يكون «حزب الله» آخر الجيوب الجدية التي تقاوم حقبة بأسرها، بكامل قيمها ومعاييرها وأفانها وشروطها، أمر سوف يمن السبابات السورية ذاتها عمًا قريب، وسوف يرتطم بها إلى درجة الصدام والتناقض ذات يوم.

لكنها، في الواقع، الإعتبارات ذاتها التي قد تسفر عن انقسام «حزب الله» إلى ثلاثة أحزاب: واحد يدن لائحة الأحزاب اللبنانية الهلامية الخاضعة لإرادة يتخالف مع إيران ويقي -موضوعياً- على درجة عالية من المعارضة العقائدية للصالح مع الدولة العبرية بوصفها «العدو التاريخي للإسلام والمسلمين»؛

وحزب ثان يدن بتحالف مع سورية، فيفضم بذلك إلى لائحة الأحزاب اللبنانية الهلامية الخاضعة لإرادة دمشق، ويتخسر بالتالي قاعدته الشعبية القائمة على خصوصية فترة المقاومة أساساً، وحزب ثالث قد يواصل ثرات الحزب الأم في العمل الإجتصاعي والديني والتربوي، فينسخ بالضرورة عن تقاليد البنية التنظيمية المحكمّة، وينقلب إلى جمعية خيرية ليس أكثر.

وبمبدأ «رُبُ ضارة ناعمة» يسري هنا أيضاً، والأرجح أنه دار ويدور في ذهن ايهود باراك، خصوصاً في هذه الأيام حين يبدي الجنرال الكثير من «سبب النفس» وهو يتلقى الضغوط الشديدة من الصحافة، وتلاحق شاشات التلفزة التي تعرض مشاهد الجنود الإسرائيليين المخرجين بالدماء، ويطالبه الجميع تقريباً (حتى إربيل شارون، مهندس عملية «سلام الجليل») بالانسحاب من جنوب لبنان، دون انتظار موعد تموز (يوليو)، منذ الآن، بالتفاهق أو بدون التفاهق؛

وليس مفارقة، بالتالي، أن دمشق لم تريح الكثير من المستحقين الرامن على الجبهة اللبنانية، وأن الدولة العبرية لم تخسر الكثير أيضاً، وأن الطرف الوحيد الذي يبدو يخرج منتصراً هو المقاومة اللبنانية، ومن الأؤسف أن هذه دورها، لن تكون منتصرة إلا لاحقاً فقط، ريثما يعود السوريون والإسرائيليون إلى طاولة التفاوض.

\* كاتب ويبحث سوري يقم في باريس



الأمريكيون يلتزمون بالصمت حتى الآن، ولا يمارسون أية ضغوط، ويدفعون الأوضاع إلى حالة التردد التي تحتل كل المفاجآت غير السارة لهم ولاصدخائهم في الدولة العبرية، ليس فقط في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنما كذلك في المنطقة العربية بأسرها. فواشنطن لم تكتف -وكان يجب أن تكتفي- بجني ثمار إنجازها التاريخي الظالم للدولة العبرية، وقلقت ثمار هذا الانحياز بتكريس الدولة العبرية واعطائها الكثير من الميزات والأرباح في إطار اتفاقات مشهودة، وأما استمرت (واشنطن) في تمسكها بهذا الانحياز

بعد أن حقق أغراضه، الأمر الذي سيديع المنطقة إلى حافة الانحياز، وسيؤذي إلى قلب الأوضاع لغير صالح عملية التسوية على كافة مساراتها.

ويخطئ الأمريكيون أن ظنوا، أنهم بهذا الصمت القاتل على ممارسات حكومة الدولة العبرية يرحمون شيئاً (هم والدولة العبرية نفسها). فقد توافر لهم الآن قادة وزعماء عرب أظهروا إلى الامتنال السياسي الأمريكي ما لا يمكن الذهاب بعده إلى حدود أخرى، ولم تبد واشطن -وبالطبع لم تبد تيبداً لبيب- ادني اكتشرات بمصير هؤلاء القادة

والمواقف امام شعوبهم، الامر الذي جعلنا يصد تصرفات محمقاء ومريضه وموغلة في الوهم وفي الشعب وارانها وجدارتها في نيل بعض حقوقها والدفاع عن بعض مصالحها. وبهذا الصمت القاتل، تكون واشطن قد اختارت أن تتعامل مع شعوب المنطقة باعتبارها جثة هامدة مشرطلة، وهنا عين الخطر ويمكن الخطر!

ويالتداعي أيضاً، تستحضر الذاكرة موقف الجامعات العلمية العربية التي لم تفكر بمد يد العون العلمي لجامعات العراق، صاحبة المكانة الرفيعة في وطننا العربي التي خرجت آلاف العلماء المميزين، وهي تعاني اليوم من فقر في مصادر المعرفة، وفي مواكبة التطور العلمي، حتى أنها لا تحصل على المجالات العلمية الدولية منذ عشر سنوات بسبب الحصار المفروض على الكتب.

وما ينطبق على الجامعات، ينطبق على المدارس ودور حضارة الأطفال، حيث لم تفكر جهة ثقافية عربية إسلامية بتبريم المدارس العراقية، أو تزويدها بمقاعد الدراسة، أو طباعة الكتب المدرسية ولو لمرم واحدة، أو إعانتها بشحنة من الدفاتر، أو الرصاص، أو أن رصاص الأقلام يمكن أن يستخدم في صناعة أسلحة الدمار الشامل؛ ومن الغربيين أن يتواصل الحصار الثقافي العربي كل هذه المدة، في الوقت الذي تتصاعد فيه إلى حد الجماع، الدعوات التي تدعو العربية لرفع كل أنواع الحصار، كما تتصاعد أيضاً الإدانة الدولية لاستمرار الحصار والمطالبة برفعه.

وحتى أهل التجارة العرب، من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وأوا في استمرار مقاطعة العراق، خسارة، وفي الاقتراب منه ربحاً يظل أوهامهم وينميها فاندفعوا إليه، فمتى يدرك أهل الثقافة العرب أن حصار الثقافة العربية في العراق، ومثلها، خسارة معنوية للثقافة العربية كلها؟

فمأذا تفعل إدارة معرض الكتاب ذلك؟ وما هي الاعتبارات الذاتية والعلاقات الشخصية والسوابت التي تدفعها لثل هذه الخطيئة وهل هناك تأثيرات من بعض صفراء النفوس ممن ينتمون بأمولهم فقط لأوساط المثقفين العرب، حالوا بنفوذهم دون دعوة العراق تلك تساؤلات تطرحها وتربأ بإدارة المعرض أن تخضع لأي ابتزاز، أيأ كان أصحابه، وميها كانت دوافعه.

فماذا تفعل إدارة معرض الكتاب ذلك؟ وما هي الاعتبارات الذاتية والعلاقات الشخصية والسوابت التي تدفعها لثل هذه الخطيئة وهل هناك تأثيرات من بعض صفراء النفوس ممن ينتمون بأمولهم فقط لأوساط المثقفين العرب، حالوا بنفوذهم دون دعوة العراق تلك تساؤلات تطرحها وتربأ بإدارة المعرض أن تخضع لأي ابتزاز، أيأ كان أصحابه، وميها كانت دوافعه.

\* كاتب وسياسي فلسطيني

## ممارسات باراك وصمت الامريكيين: التسوية الألية للسقوط

عدلي صادق

■ ما يزال ايهود باراك ماضياً في تطبيق سياسة تدفع إلى التفاوض على اعاده التفاوض وبدا واضحا انه في غير واد تنفيذ النبضة الثالثة من اعادة الانتشار في الضفة، وهي المفترض انها النبضة الاخيرة، قبل الدخول في الاتفاق النهائي، وفي هذا السياق تتهرب حكومة العدو من 32 استحقاقاً للمرحلة الانتقالية، وتتصهف لدمج هذه المرحلة بمفاوضات الحل النهائي.

امام هذه الانتكاسة لعملية التسوية التي بدأت مشلولة وغير قادرة على اقتاع احد سلامتها وجداولها، نكون بصدده محاولة اسرائيلية لوضع مشكلات المرحلة الانتقالية على طاولة مفاوضات الحل النهائي، بهدف الاستفادة إلى أقصى مدى من حلول هذه المشكلات، أي بمعنى ان تكون مخصومة من حلول مقترضة لساتل جوهريه.

\*\*\*

باراك ينقلب على عملية التسوية بطريفة امسرر واخطر من طريقة تنتياهاو في الانقلاب عليها، فمن جهة يتحصل رئيس حكومة العدو على تفهم امريكي «افضل» لمواقفه السلبية ازاء هذه العملية، وعندما يطالب باقصاء الامريكيين عن مركز هذه العملية ومباحثاتها المريرة، يكون قد تصرف ك«صديق» لامريكيين غير مشكوك في مشاعره تجاههم، ومن جهة اخرى لا يجد باراك من يعتبره مدسوماً مثلما كان الحال في عهد نتنياهاو.

وفي الواقع نجح باراك حتى الآن في ايسال الأمور إلى حالة شبيهة بالتدخل بين المرشحين الانتقالية والنهائية، ان تجاوزه الموعد المحدد لما يسمى باتفاقية الاطارة الذي كان مقررا في 13 شباط (فبراير) الجاري، وبداء في الحديث عن التاجيل لشهور لاحقة، ربما تتناول على ستة وكان -قد نجح في طي ملف اتفاق واي ريفر، وابرر اتفاق «مذكورة لجر الشيخ»، في سياق عملية متصلة لجر الطرف الفلستطيني إلى دوامة التفاوض والمزيد من التفاوض حول قضايا متفق عليها امام وسطاء عرب، وامام الراعي امريكي وامام العالم!

\*\*\*

الأمريكيون يلتزمون بالصمت حتى الآن، ولا يمارسون أية ضغوط، ويدفعون الأوضاع إلى حالة التردد التي تحتل كل المفاجآت غير السارة لهم ولاصدخائهم في الدولة العبرية، ليس فقط في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنما كذلك في المنطقة العربية بأسرها. فواشنطن لم تكتف -وكان يجب أن تكتفي- بجني ثمار إنجازها التاريخي الظالم للدولة العبرية، وقلقت ثمار هذا الانحياز بتكريس الدولة العبرية واعطائها الكثير من الميزات والأرباح في إطار اتفاقات مشهودة، وأما استمرت (واشنطن) في تمسكها بهذا الانحياز

بعد أن حقق أغراضه، الأمر الذي سيديع المنطقة إلى حافة الانحياز، وسيؤذي إلى قلب الأوضاع لغير صالح عملية التسوية على كافة مساراتها.

ويخطئ الأمريكيون أن ظنوا، أنهم بهذا الصمت القاتل على ممارسات حكومة الدولة العبرية يرحمون شيئاً (هم والدولة العبرية نفسها). فقد توافر لهم الآن قادة وزعماء عرب أظهروا إلى الامتنال السياسي الأمريكي ما لا يمكن الذهاب بعده إلى حدود أخرى، ولم تبد واشطن -وبالطبع لم تبد تيبداً لبيب- ادني اكتشرات بمصير هؤلاء القادة

والمواقف امام شعوبهم، الامر الذي جعلنا يصد تصرفات محمقاء ومريضه وموغلة في الوهم وفي الشعب وارانها وجدارتها في نيل بعض حقوقها والدفاع عن بعض مصالحها. وبهذا الصمت القاتل، تكون واشطن قد اختارت أن تتعامل مع شعوب المنطقة باعتبارها جثة هامدة مشرطلة، وهنا عين الخطر ويمكن الخطر!

## حتى الحصار الثقافي للعراق .. عربي

نفسه أن تخييب المبدعين العراقيين، ممن ارتصوا الالتصاق بأرضهم وشعبهم، ومقاسمته معاناته والتعبير عنها، هو أمر مقصود، وبخاصة حين نعلم أن الأمر تكرر طيلة السنوات العشر الماضية، وكان من شروط الدعوة أن يهجر المثقف العراقي وطنه.

وزداد الدهشة من الإصرار على محاصرة المثقفين العراقيين في وطنهم حين نلاحظ تطور العلاقات الرسمية المصرية مع العراق، في مختلف المجالات، مما يعني أن السياسة المصرية ليست مع العزل الثقافي للعراق، كما أن الشعب العربي في مصر كان سيحيط بثقافة المثقفين والمبدعين العراقيين بكل الحب الذي يليق بهم، فيما لو تمت دعوتهم لعرض الكتاب، وسيجعل من استقبالهم، رسالة حب ودم لأهله في العراق، مما يعزز من صمودهم في وجه العدوان الأمريكي.

فمأذا تفعل إدارة معرض الكتاب ذلك؟ وما هي الاعتبارات الذاتية والعلاقات الشخصية والسوابت التي تدفعها لثل هذه الخطيئة وهل هناك تأثيرات من بعض صفراء النفوس ممن ينتمون بأمولهم فقط لأوساط المثقفين العرب، حالوا بنفوذهم دون دعوة العراق تلك تساؤلات تطرحها وتربأ بإدارة المعرض أن تخضع لأي ابتزاز، أيأ كان أصحابه، وميها كانت دوافعه.

### عبدالله الحوراني \*

الدولي للكتاب، من المثقفين والمفكرين والمبدعين العرب، فلم يجد بينهم شاعر أو أديباً أو كاتباً واحداً قادماً من أرض العراق، فتساءلت: هل أجدت أرض العراق، ولم تعد تنبت شعراً أو أبداعاً فنياً، وهي نبت الشعر والفقه والحديث والنحو والصرف وعلم الكلام، وعلوم الطب والجبر والهندسة والفلسفة؟ أم أن القصف الأطلسي الذي استهدف مراكز العلم والثقافة والفنون قد اجثت الإبداع العراقي؛ ولكني استدرت وتذكرت أن المريد ما زال يزهو سنوياً باستقبال الشعراء العرب من كل الأقطار ممن حاجز أو سانع، وأن بيت الحكمة الذي أسسه المأمون ما زالت قاعاته مفتوحة لدراسات وأبحاث المفكرين والعراقيين، فأدرت أن غياب المبدعين العراقيين ليس جهلاً بالعراق وتراثه، وإنما تجاهلاً.

ولم يستطع شاعر لا تنكر شاعريته، وإن كانت تنكر قيمه، أن يخطب بحضوره غياب العراق، ذلك أنه اقرب عن العراق أكثر من ربع قرن، حتى لم يعد أهل العراق يتكرونها، كما أن دعوة ناقد عراقي مهم من المفكرين لم تقلل من غياب العراق، وأكدت في الوقت

الخلاص من تأثيراتها السلبية، وبعكها بمقاييس الحكمة التي جعلت الفلاسفة والعلماء والحكماء يبنون من بين صفوف المثقفين، وليس من أوساط السياسيين.

وهو إن لم يفعل ذلك، فإنه يلحق نفسه بالسياسي، ويتحول إلى مجرد أداة من أدوات تعبيرة، فيفقد تميزه ومصاديقته، ويفقد ذاته أيضاً.

ويبدو أنني وزملائي وزير الثقافة الأردني الدكتور خالد الكركي، ووزير الثقافة اليمني الدكتور حسن الوزري، ومعنا وزير الثقافة الجزائري والسويدي الذين دافعوا جميعاً عن مشروع القرار دفاع المومن برسائله والأمين على مسؤوليته، لم ندرک أن المؤسسة السياسية العربية، وهي تنخرط في حصار العراق، قد طوعت كل أدواتها الثقافية والإعلامية، فيعتمد العقول والقلوب المدنية لأطفال العراق، فيسهم مشروعا، ومكان مخلصاً لتلك المشهد الذي راقبه حضور الجلسة المفتوحة من الجمهور والصحافيين وهو يرون ويسمعون الطرف الأخر من السادة الوزراء ويتبارون في سوق الحجج والمبررات لحاصرة أطفال العراق ثقافياً، ثم يرفعون أيديهم في تصويت علني على إبقاء الحصار.

استعدت هذه الواقعة، وحرصت على نقلها للقراء، وأنا استعرض أسماء المدعوين إلى معرض القاهرة

### قمة لرؤساء بلديات العالم الشهر القادم

باريس - أف ب: أعلنت بلدية باريس أن «قمة لرؤساء بلديات العالم» هي الأولى من نوعها ستعقد في باريس في 16 و 17 آذار (مارس) المقبل بدعوة من رئيس بلدية العاصمة الفرنسية جاك تيبيري.

وقد أكد 28 من رؤساء بلديات مدن من مختلف أنحاء العالم، من أيدجبان الى وارسو، مشاركتهم في الاجتماع، ومن بينهم رؤساء بلديات برلين وبوينس آيرس ومكسيكو ومونتريال وبكين ورويو دي جانيرو وسان فرانسيسكو وسيدني.

وقال بيان صدر عن بلدية باريس ان «نوعية الحياة في فجر اللفية الثالثة تفرض نفسها هدفا طموحا وحيويا من أجل استمرار المجموعات المدنية التي يقف فيها معظم سكان الأرض».

وسيقام رؤساء البلديات مواضيع عديدة من بينها الأمن والبيئة.

### المغرب: هجوم مسلح على بنك

الرباط - «القدس العربي»: قالت صحف مغربية ان مجهولاً مسلحاً بمسدس هاجم صباح الأربعاء بداية من الساعة الثامنة مقر فرع لبنك القرض الفلاحي في أحد أحياء الدار البيضاء، وحاول المهاجم إرهاب موظفي البنك للاستيلاء على المال، ولم يتمكن من ذلك لوجود مواطنين اعترضوا سبيله، وفي محاولة للإمساك به أصيب سائق شاحنة صغيرة برصاصة أطلقت عليه الجاني في كتفه، وتمكن من الفرار.

### السجن عشر سنوات لهرب مخدرات إسباني

الرباط - «القدس العربي»: أصدرت المحكمة الابتدائية بطنجة مساء أمس الخميس حكمها في قضية السابق الإسباني المدعو خوان أنطونيو سولانا ماركوس المتورط في محاولة تهريب أكثر من ثلاثة أطنان من المخدرات عبر ميناء طنجة، بمعاقبته بعشر سنوات سجناً نافذاً وغرامة 50 ألف درهم ومصادرة المجوزات وتعويض لشركة التبغ قدره 200 ألف درهم ومصادرة الشحنة والمقطورة لصالح شركة التبغ.

وقالت صحيفة «العلم» إن المحكمة قررت إرجاع الخضروات والفواكه التي كانت على متن الشاحنة إلى صاحبها كعقوبة وكان السابق الإسباني قد اعتقل على 24 كانون الثاني (يناير) الماضي بطنجة.

### فشل اطلاق قمر اصطناعي ياباني

طوكيو - أف ب: أعلن معهد الفضاء والفلك أن اليابان فقدت أمس الخميس الاتصال بقمر اصطناعي للمراقبة الفضائية تبلغ قيمته 105 ملايين دولار بعد أن وضع في مدار أدنى ارتفاعاً يقل عن الموقع الذي حددته، أو قد وضع صاروخ من طراز «ام 5» القمر الاصطناعي «استرو إي» الذي يزن 1,7 طن عند الارتفاع 10,30 بالتوقيت المحلي (1,30 تغ) في المدار، بعيد إقلاعه من مركز كاغوشيما الفضائي جنوب البلاد.

وقال المسؤول في المعهد يوشيهيزا نيويو، ولم تعد تتلقى رسائل لاسلكية، من القمر الذي «اتخذ مداراً أدنى من المقرر»، موضحاً أن محاولات جرت لمعاودة الاتصال مع القمر الاصطناعي الذي كان يفترض أن يخصص لدراسة أشعة أكس في الفضاء.

وأوضح المتحدث باسم المركز الفضائي توشيياكي تاكيمي أن عملية الإقلاع بعيد إقلاع الصاروخ الذي تبلغ قيمته 6,8 مليار ين (62 مليون دولار) أظهرت مؤشرات تدل على خلل في عمله.

وقال رئيس الوزراء الياباني كيزو اويوشي إن الحادث «مؤسف»، وطلب بكشف أسبابه.

ويتكلم هذا الفضل انتكاسة جديدة للصناعة الفضائية اليابانية التي تأثرت أصصلاً في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) بانفجار صاروخ حديث عمره ثمانية أشهر، خسرته الوكالة الوطنية للتطوير الفضائي لأنه خرج عن مسار.

### المخ يعوض الحرمان من النوم

لندن - رويترز: أثبت علماء من الأونة الأخيرة صحة معلومة يعرفها من يعرض الليل في الاستذكار أو العمل أو جسدان المرضى، بأن المخ لا يعمل بطريقة سليمة في ليالي السهر.

وفيما قد يكون أول خطوة نحو التوصل إلى سبل لتخفيف آثار الحرمان من النوم، قام علماء في كاليفورنيا بمراقبة أنشطة المخ لمعرفة كيف يعوض قلة النوم فوجدوا ان تأثير الحرمان من النوم يعتمد على نوع المهام التي يكلف بها المخ. إذ يزداد نشاط المخ المروم من النوم اذا واجه مشاكل لغوية وتبنيها اذا تعامل مع مسائل حسابية، وفي المتوسط وجدوا ان نسبة النجاح في اختبارات اللفظية، قال جيم هورن رئيس معمل أبحاث النوم بجامعة لاويوروا بانكتترا ان الدراسة سلطت ضوءاً جديداً على ما يجري داخل المخ مصيفاً ان هذه الأجزاء من المخ التي تقوم بههام أثناء اليقظة لا تعرف الكثير عن مدى تأثير الحرمان من النوم ورد فعل المخ لعدم النوم، وإذا توصلنا إلى معرفة المزيد فربما نستطيع أجزاء أخرى من المخ».

### دبي: تطلب الطلاق لأن زوجته باع سيارتها

دبي - أف ب: أفادت صحيفة «عالم نيوز» الإماراتية أمس الخميس أن امرأة طلبت الطلاق من زوجها بعد أن باع من دون علمها، سيارة فخمة كانت قد ربحتها في اليانصيب.

وتعود هذه القضية إلى مهرجان دبي للتسوق الذي أقيم منذ عام تقريبا، وكانت المرأة، وهي تحمل الجنسية الإماراتية، ربحت إحدى السيارات العشر التي عرضت في اليانصيب أثناء المهرجان.

لكن الزوج تسلم السيارة بجهة أنه يريد أن يخفف عن زوجته عن الانتقال من «خورفكان» على الشاطئ الشمالي الشرقي حيث يقيمان، ثم باعها على الفور وقبض 140 ألف درهم (38 ألف دولار).

ورفعت الزوجة شكوى إلى محكمة خورفكان المدنية التي أمرت الزوج بإعطاها المبلغ، فاستأنف الرجل القرار، إلا أن محكمة الفجيرة قضت بالحكم الأول وأضافت إليه الزام الرجل بدفع 9500 درهم (2600 دولار) إضافية لزوجه لتغطية نفقات الدعوى. لكن الزوج ينوي أن يستأنف الحكم لدى محكمة التمييز، فيما بدأت الزوجة من جانبها باتخاذ اجراءات الطلاق.



النجمة الاسترالية نيكول كيدمان ستقوم ببطلنة فيلم جديد بعنوان «المرأة الخائنة».. الفيلم من إنتاج زوجها النجم الامريكى توم كروز

### احوال الناس

● العداوة المغربية نوال المتوكل اختارتها مجلة «الفراعة» التي تصدر في الولايات المتحدة من بين الشخصيات العربية المتميزة في القرن العشرين.

● المتوكل كانت اول عربية تفوز بالميدالية الذهبية بالالعاب الاولمبية.

● «الجماعة الحضرية» لمدينة فاس وفرع «التقافة الوطنية لحترفي المسرح» يحييان حفلا تأبينيا بمناسبة الذكرى الاربعمائة لوفاة المسرحي المغربي عبد الرحيم الأزرق وذلك يوم غد الجمعة، بقاعة الحفلات في «عمالة فاس» على الساعة السادسة والنصف مساء.

● الفنان المسرحي المغربي الطيب الصديقي يتلقى التعازي بوفساء والدته المرحومة السيدة زينب التي وافتها المنية في الدار البيضاء حيث ووريت الثرى.

### الغناي الاردني

الغناي الاردني - «القدس العربي»:

وقال شهود عيان ان الملك، الذي كان في زيارة خاصة لدولة الامارات، توجه إثر عودته من ارض المطار الى موقع الحدث وأشرف على عمليات الاطفاء واظمان على المصابين.

و شب الحريق في الموقع المخصص لتخزين تجهيزات المركز الثقافي قبل ساعتين فقط من اختتام رسمي برعاية كبير الامناء الامير رعد بن زيد للاسبوع الثقافي الايراني التي تقيمه طهران في الاردن.

ولم تلحق اي مصادر رسمية لوجود علاقة بين الفعالية الثقافية الايرانية والحريق حتى بعد ظهر الخميس. فيما رجح ان يكون الحريق ناتجا عن تماس كهربائي في الأسلاك.

### محمد بالمحيي سفير المغرب الجديد في بريطانيا

أوراق اعتماده الى الملكة اليزابيث الثانية، وقد اقام حفل استقبال في منزله بهذه المناسبة حضره السفراء العرب المعتمدين في لندن وعدد من الدبلوماسيين والسؤولين البريطانيين.

● الأيباء والابناء في مجتمع الغربية» عنوان المحاضرة التي يلقيها الدكتور اسماعيل هاني شعيب رئيس الجالية المصرية في بريطانيا واستشاري الطب النفسي في الساعة السابعة والنصف مساء اليوم الجمعة بمقر الجالية المصرية بلندن، المقر محطة قطار انفاق «ايرلز كورت» والدعوة عامة.

● اصدر مدير جهاز الامن العام الاردني الجنرال نصر محجي الدين قرارا سمح بموجه لعائلة السجين الجندي احمد الدقاسة بزيارته لمرّة واحدة شهريا.

● رابطة ادباء المغرب نظمت امس الخميس بالتعاون مع كلية

## لأول مرة: عراقيون وكويتيون يشاركون في منافسات أول تظاهرة دولية لتزيين النساء والرجال

عمان - «القدس العربي»:

مجانبة وشهرة اعلامية نظير المشاركة، فيما تبين ان اسرائيل لن تشارك في هذه المسابقة.

واستحضر العشرات من المزيّنين الاجانب عارضيهم وعروضهم والنظومات من الاردنيين الذين سيعرضون احدث موضة قص الشعر للجنسين.

وتعد المسابقة تحت رعاية المعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني، حيث سيسير المشاركون حوالى الف متر مشيا على الاقدام وصولا لقاعة العرض ويتخلل ذلك ألعاب نارية وعروض للطيران الشراعي وعروض ليزر ومسيرة سيارات مزينة.

وينظم المهرجان الاتحاد العالمي الاكاديمي للمزيّنين) فرع الاردن) بالتعاون مع نقابة اصحاب صالونات التجميل للسيدات ونقابة صالونات الحلاقة للرجال.

وستتولى الشركة الشرق أوسطية للمسبابة والتطوير السياحي تنظيم المهرجان وتوفير الترتيبات اللازمة للاقامة والحفلات والرحلات السياحية للمشاركين، الى المواقع الاثرية الدينية والسياحية.

سيجتمع لأول مرة، حلاقون عراقيون ونظراء لهم من الكويت في اول تظاهرة دولية تعقد في الاردن للاشتراك في مسابقة كأس العالم للتزيين للرجال والنساء، ويحتشد 3500 مزيّن «حلاق» رجالي ونسائي في قاعة مركزية وسط العاصمة الأردنية عمان في الأول من شهر نيسان (ابريل) المقبل في اطار مسابقة كأس العالم للتزيين التي تعقد لأول مرة في بلد عربي بتنظيم من الاتحاد العالمي للمزيّنين.

ومن بين المشاركين ثلاث عشرة دولة عربية منها الكويت والعراق، فيما سيرتدي منظون لجميع الوفود الزي الشعبي لبلادهم أثناء تظاهرة احتفالية حول مكان العرض، ويشارك وفد فلسطيني في المسابقة التي تشارك فيها، وفق البيانات التي أعلنتها اللجنة التحضيرية 53 دولة، ستقدم جميعها أكثر من 2500 «قصة» شعر مختلفة للجنسين ولجميع الأعمار فيما ستعرض الغصات على مسرح قصر الثقافة في عمان بواسطة المئات من العارضين الذين سيحظون بقصات

### الملك عبد الله أشرف على عملية إطفائه: حريق كبير في المركز الثقافي الملكي قبل اختتام اسبوع الثقافة الايراني بالاردن

في المركز بحالات اختناق.

وقال شهود عيان ان الملك، الذي كان في زيارة خاصة لدولة الامارات، توجه إثر عودته من ارض المطار الى موقع الحدث وأشرف على عمليات الاطفاء واظمان على المصابين.

و شب الحريق في الموقع المخصص لتخزين تجهيزات المركز الثقافي قبل ساعتين فقط من اختتام رسمي برعاية كبير الامناء الامير رعد بن زيد للاسبوع الثقافي الايراني التي تقيمه طهران في الاردن.

وكان حريق مجهول الاسباب حتى الآن قد انتهى مجتمعات للتخزين مكونة من مادة البوليسترين وعدة اشجار في الاحراش المحاذية للمركز الثقافي الملكي، ولم تعلن بعد اسباب الحريق إلا أن السلطات المختصة شطت لجنة التحقيق في الأمر بعد إصابة موظفي.

### حرية قول من دون ابداع

استثناء سلمان رشدي ونصر حامد أبو زيد فإن أغلب الذين أرادوا استغراق أو تحدي أو اختراق «الحرمات، الدينية كانوا بلا أهمية فكرية أو ابداعية.

قبل «آيات شيطانية» وبعدها كان سلمان رشدي وظلّ كاتباً كبيراً قدم إضافة مهمة إلى الرواية الانكليزية ووقف إلى جانب قضايا الحق والعدل، من فلسطين إلى قضايا المهاجرين في بريطانيا وأوروبا.

ولولا نفر في القيادة الإيرانية آزاد أن يمارس وصايتها على الإسلام والمسلمين ويهدد الغرب، كله، في شخص سلمان رشدي لمرت «آيات شيطانية» من دون ذلك التغيير الكبير الذي أظهر الإسلام هشاً وضعيفاً بحيث أن رواية واحدة قادرة على زلزاله أركانه، ومن دون صحبات التغيير وفنوى القتل وحرق الكتب بل وقتل البرياء الذي رافق هذه الرواية المخوسة.

لم تكن رواية سلمان رشدي قد قرئت (ولا أظن أنها قرئت حتى اليوم) عندما تعالت الصيحات بهادرم دم الكاتب وهذا أغرب ما في القضية كلها. كما لم يكن رأي الذين «اطلعوا» على «فحواها» من علماء المسلمين واحداً، بل دليل أن شخصية إسلامية مثل القادر زكي بدوي الذي يقدم صورة مشرقة للمسلم المحاور، المقتب، الغدابر على فرض الإصغاء على الجمهور الغربي، كان يتاهب لاصطحاب سلمان رشدي إلى القاهرة ليتحاور مع علماء الأزهر حول جملة قضايا من بينها «حديث الغرائق» الذي أورده الكاتب في روايته انطلاقاً من رواية النبوي له.

الذي انقلب هو الذي كسب الجولة بصوته العالي، بقعقعه لا يبده العليا.

أما قضية نصر حامد أبو زيد، فهي كما نعرف، لم تكن، بالأصل، قضية فكرية بل وطبيعية ولم تُكر بادى الأمر على خلفية كتاباته بل على خلفية ترقته في السلم الوظيفي الجامعي.

ومن قضية وظيفية صرفة صارت قضية فكرية... وحملت كتابات الرجل أعباءً لم تتناولها وتحول إلى لعبة شد حبل... أو اختبار قوى بين «الإصولييين» و«العلمانين» المصريين (... والعرب) وانتهى الأمر بحكم قضائي يقضي بتطبيقه من زوجته باعتبارها مرتدّاً.

وقبل هذا الحكم القطيع كان نصر حامد أبو زيد باحثاً مجتهداً في قراءة التراث العربي واستنطاق الثاوي في أعماق «النصوص الأولى» وظل بعد هذا الحكم، الذي أدى إلى تشريده في منافي الغرب، يواصل بالعمق والهدوء، تفسيماً، خبراته في التراث من دون أن يدفعه منغافه إلى رد الفعل والتطرف... أو إلى الاستغراق وهو قادر على ذلك.

### الملك عبد الله أشرف على عملية إطفائه: حريق كبير في المركز الثقافي الملكي قبل اختتام اسبوع الثقافة الايراني بالاردن

في المركز بحالات اختناق.

وقال شهود عيان ان الملك، الذي كان في زيارة خاصة لدولة الامارات، توجه إثر عودته من ارض المطار الى موقع الحدث وأشرف على عمليات الاطفاء واظمان على المصابين.

و شب الحريق في الموقع المخصص لتخزين تجهيزات المركز الثقافي قبل ساعتين فقط من اختتام رسمي برعاية كبير الامناء الامير رعد بن زيد للاسبوع الثقافي الايراني التي تقيمه طهران في الاردن.

وكان حريق مجهول الاسباب حتى الآن قد انتهى مجتمعات للتخزين مكونة من مادة البوليسترين وعدة اشجار في الاحراش المحاذية للمركز الثقافي الملكي، ولم تعلن بعد اسباب الحريق إلا أن السلطات المختصة شطت لجنة التحقيق في الأمر بعد إصابة موظفي.

### الملك عبد الله أشرف على عملية إطفائه: حريق كبير في المركز الثقافي الملكي قبل اختتام اسبوع الثقافة الايراني بالاردن

في المركز بحالات اختناق.

وقال شهود عيان ان الملك، الذي كان في زيارة خاصة لدولة الامارات، توجه إثر عودته من ارض المطار الى موقع الحدث وأشرف على عمليات الاطفاء واظمان على المصابين.

و شب الحريق في الموقع المخصص لتخزين تجهيزات المركز الثقافي قبل ساعتين فقط من اختتام رسمي برعاية كبير الامناء الامير رعد بن زيد للاسبوع الثقافي الايراني التي تقيمه طهران في الاردن.

وكان حريق مجهول الاسباب حتى الآن قد انتهى مجتمعات للتخزين مكونة من مادة البوليسترين وعدة اشجار في الاحراش المحاذية للمركز الثقافي الملكي، ولم تعلن بعد اسباب الحريق إلا أن السلطات المختصة شطت لجنة التحقيق في الأمر بعد إصابة موظفي.



الثنائي الروسي الفائز في بطولة أوروبا بفيلينا للتزلج الينا بريجنيف وانطون سخارولنيز (في الوسط) يجيب بهما مارييا بتروف والكيس تيخونوف (أ ف ب)

اصدقاء يحتونك على التوقيع على وثيقة معينة فكن حريصاً من عواقب ذلك.	توقع ما هو غير متوقع، امور غريبة يكون لها تأثير على عمك.	انت تنتظر قرارات اناس اخرين اليوم، فلا داعي للاستعجال.	مكافآت مالية لاولئك الذين قدموا جهودا كبيرة في الاشهر القليلة الماضية.
امور تجري بسرعة وتتطلب مرونة خاصة، فلا تتخذ اي قرارات سريعة بشأنها.	اولئك الذين لديهم وظائف تتطلب موهبة خلقة يحققون بعض النجاح اليوم.	اذا كنت اعزب فربما تجدتك فتاة اجنبية في المستقبل القريب.	امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق.
اذا كنت تحاول كسب معلومات من اشخاص اكبر منك سنا فاستخدم السبل غير المباشرة.	مكافآت مالية لاولئك الذين يعملون بجد منذ بضعة اسابيع.	يوم مناسب لمعالجة الشؤون القانونية.	ترتيبات عمل واخرى خاصة يجب انهاؤها اليوم.

### كلام النجوم

- التمل 11 آذار - النيسان
- القول 11 نيسان 11 آذار
- النور 11 آذار - الحزبون